PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجمهوريـــة الجزائريـــة الـ
وزارة التعليم العالي و
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
جامعة وهران

المدرسة الدكتورالية: دراسة الجماعات والمؤسسات.

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

موضوع البحث:

علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية "الزوجة" ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية

"مقاربة عيادية ودراسة نفسية لثلاث حالات بولاية مستغانم"

من إعداد الطالبة:
دويـــــــدي سامية

الأستاذة المؤطرة :
الدكتورة: سعاد رحاوي كحلولة

أعضاء اللجنة المناقشة:

- رئيس اللجنـــة: الدكتور مزيان محمد.
- المناقش الأول: الدكتور بوحفص مباركي.
- المناقش الثاني: الدكتور منصوري عبد الحق.
- المناقش الثالث:الدكتور كحلولة مراد.

السنة الجامعية:

2010/2009

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلمة شكر

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والذي بعونه حققنا بعض ما يدعو إليه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل " اللهم علّمني وانفع بما علمتني وزدني علما"

نبدأ شكرنا بمن يستحق الشكر وحده، الذي علّمنا وجعل العمل نورا سبحانه وحده، الذي أنار سبيل الهداية للوصول إلى المبتغى.

شكرا للوالدين الكريمين أطال الله في عمريهما

شكرا جزيلا للأستاذة المشرفة "د.رحاوي سعاد" التي كان لها الفضل في إنجاز هذه المذكرة، والتي كانت نتاج نصحها وتوجيهها وإرشادها، كما لا ننسى أن نشكر اللجنة المناقشة على توليهم لمذكرتنا.

والدعم الوافي من طرف كل الأصدقاء خصوصا "عائشة، سامية، خيرة، حمزة، أحمد، محمد..."

شكرا خاص للصديقة والأخت "غاني زينب" التي كانت رفيقة الدرب.

وكل من قدم لنا التوجيه والدعم بمراجعة قيّمة.

نشكر كل من ساعدنا في عملنا الميداني ونخص بالذكر كل موظفي مركز الاستعجالات بولاية مستغانم.

كما لا أنسى من لا يحل محلهم أحد في القلب إخوتي وأخواتي وBlanche ورضوان.

أحمل كل معاني الشكر أيضا إلى كل من ساعدنا معنويا بكلمة أو ماديا بكتاب أو وضع لمساته في هذا العمل.

ونخص بالذكر مكتب الإعلام الآلي"مختاري عبدالحق" على كل المجهودات التي بذلها معنا.

لكل هؤلاء نقول شكرا جزيلا.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص البحث:

تتعلق دراستنا بموضوع عرض خيانة الزوجة لزوجها وعلاقتها بالصراعات الأسرية، ومدى مرضية هذه الأخيرة على الزوجة، وذلك بالاعتماد على دراسة الحالة للكشف عن الصراعات الأكثر تأثيرا على الزوجة والتي تؤدي بها إلى خيانة زوجها، وذلك باستعمال أدوات البحث من مقابلة وملاحظة. إذ حاولت من خلالها الإشكالية التالية: هل لخيانة الزوجة لزوجها علاقة بالصراعات الأسرية؟ وما مدى مرضية هذه الصراعات على الزوجة؟ ومن هنا تمت دراسة فرضيات البحث والتي كانت نتائجها كالتالي:

-وجود علاقة بين الصراعات الأسرية وخيانة الزوجة لزوجها، وتأثير ذلك على الزوج والجرح النرجسي الذي يسبب له فقدان الثقة بزوجته، وعدم الرغبة في معاشرتها، وحدوث الطلاق وذلك حسب رغبة الزوج، إذ هناك من يرغب في الاحتفاظ بزوجته خوفا من الفضيحة من جهة، والاحتفاظ بها لأجل تربية الأبناء وبقاء شمل العائلة من جهة أخرى وكل هذا راجع إلى الضغوطات النفسية والصراعات الأسرية والزوجية، وتمثلت الفرضيات الفرعية في:

-تكوين نظرة سلبية عند الزوجة اتجاه زوجها قبل خيانته، وذلك نتيجة الصراعات التي تعيشها، إذ تتضمن النظرة السلبية الاحتقار والكره والانتقام للوضع التي هي عليه هذا ما يدفعها إلى خيانته.

-للصراعات الأسرية تأثير على الزوجة والتي تدفعها إلى الخيانة، فنتيجة للمشاكل والأزمات التي تعاني منها الزوجة مع زوجها أو الأهل تولد لها الإحساس بالنقص والشعور بعدم القيمة واللامبالاة من طرفهم، هذا ما يولد لها الشعور بالانتقام نتيجة الأوضاع التي تعيشها حيث يكون هذا الانتقام عن طريق الخيانة.

-تعتبر العوامل النفسية والاجتماعية من العوامل التي لها دخل في خيانة الزوجة لزوجها، فالقسوة الزائدة والمعاملة السيئة من طرف الوالدين خلال تربية أبنائهم وإجبارهم على

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الزواج تولد لهم القلق والغضب الذي يترتب عنه الان

-إن تفكك الروابط الأسرية راجع إلى تأثرها بسلوك الزوجة الخائنة، حيث بعد الخيانة تطلق الزوجة وتتفكك الرابطة الزوجية وبالتالي تتفكك الروابط الأسرية كما تصل الروابط إلى حد الانفصال التام، فبعض الأزواج يحتفظون بزوجاتهم لأجل تربية الأبناء والخوف من الفضيحة والعار الملحق بهم.

-يصنف سلوك الزوجة ضمن السلوكات الشاذة في حالة تكرار الخيانة وتعددها سواء كانت الزوجة مطلقة أو في بيت الزوجية.

-تشوه صورة الذات ورفض الآخرين لها نتيجة سلوكها المنحرف، ففي هذه الحالة تخسر الزوجة ثقة كل من حولها وخاصة الزوج والأهل والأبناء في حالة وجودهم، إذ يولد لها احتقار الذات وكرهها وشعورها بالنقص ورفض المحيطين والمجتمع لها باعتبارها خرجت عن العادات والقيم والمبادئ التي يتمسك بها كل واحد منا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعاريف الإجرائية:

-الخيانة الزوجية "الزوجة"[1]: هي عملية جنسية خارج إطار الـــزواج الشـــرعي. حيث يكون ضحيتها الزوج، فهي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية إذ تعتبر إثم ومعصـــية وإنحراف عن القيمة والمبادئ السليمة، فهذا السلوك ما هو إلا تعـــبيرا عـــن العدوانيـــة والغضب فهي سلاح ضد الزوج تستعمله الزوجة لغرض الإنتقام او لغرض لفت الإنتبـــاه فهو سلاح مدمر لكلا الطرفين وأسرهما، فتحدث نتيجة لنقص الإخلاص والكفاءة بـــين الزوجين، أو البرود والعجز الجنسي وتكون نتيجتها الإحباط والحرمان، فهي صدمة قاسية يمكن أن تؤثر عل العلاقة الزوجية فتجعل الزوج يفقد توازنه ويشك بزوجته وحـــتى في قدرته على التفكير فهي قادرة على ان تشل فكر الإنسان وتجعله يرتكب جرما.

-العلاقات الأسرية: هي شبكة من العلاقات الإجتماعية بين أفراد الاسرة الواحدة، تجمع بينهم المودة والرحمة والتفاهم حيت يطغى على العلاقة حسن المعاشرة والتبـــادل في الاراء، إذ تربط بينهم علاقات دموية أو علاقة مصاهرة وتكون هذه العلاقـــة تمشـــي في مسار طبيعي وفق العادات والمبادئ الأجتماعية.

-الصراع: هو ناتج عن غياب الإنسجام والتوازن والنظام في المحيط الاجتمـــاعي وبالتالي في الأسرة، نتيجة لسيطرة الحقد والرغبة في الإنتقام وتوجيـــه الضـــربات لأحـــد الطرفين دون شفقة أو رحمة ومن غير مراعاة القيم الأخلاقية، فكل منهما يسعى إلى تحطيم الآخر والقضاء عليه، وهذا ما يجعل الصراع أشد أنواع الشقاق وأسوء الخلافات الهدامـــة للحياة الزوجية.

-الصراع الزواجي: هو جملة المشاكل التي يعاني منها الزوجين، نتيجة لعدم التفاهم وعدم توفر الثقة وإشتداد العداوة والخصومة بينهما، إذ يصل الانتقام إلى الخيانة فلا يكتفي أحد الزوجين بتحقيق المكاسب على حساب الزوج الآخر، لأن هدفه إيذائه والإضرار به وهدم حياته والقضاء عليه بالأسلحة المشروعة أو الغير المشروعة دون الإلتزام بالقوانين.

[1] - الخيانة الزوجية: تدل على خيانة الزوجة لزوجها، كاما ذكرت في موضوع البحث.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-**الإتزان العلائقي**: هو عكس مفهوم الصراع، أي يعني التوازن والاستقرار في العلاقات التي تكون بين الأفراد، ويسود بينهم التفاهم والمحبة والتعاون وعدم وجود المشاكل التي تعرقل الرابطة التي تجمع بين الزوجين والأسرة.

-**صورة الذات**: تعني نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل، والمظهر العام والسلوك. ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات، سلبياً كان أم إيجابيا. وغالباً ما تؤدي صورة الذات السلبية إلى احترام ضعيف للذات.

ففكرة الفرد عن نفسه تتميز بالتفرد، ولكنها عرضة للتعديل بتأثير الظروف البيئية والاجتماعية التي تحيط به، وبوجهة نظر الآخرين عنه. فالفرد قد يرى نفسه بصورة ايجابية أحياناً، وبصورة سلبية أخرى، إلا أنه بصفة عامة له تصور شبه ثابت عن ذاته.

-**النرجسية**: هي عشق الذات والحب اللامتناهي لها، حيث ينشغل الفرد إنشغالا مبالغا بذاته وما يتركز عليها، فهي مركز العاطفة التي تثير الميول الوجدانية في الفرد.

أما الجرح النرجسي فهو الآثارالتي تلحق بأنا المخان والناجمة عن خيانة الزوجة، منها ماهو نفسي ومنها ماهو إضطراب على مستوى الشخصية، حيث تكون مظاهره في تشوه صورة الذات للمخان، والجرح النرجسي للزوجة خاصة بعد رفض الآخرين لها ونبذها من جهة، والجرح النرجسي الذي تسببه للزوج.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفهرس

كلمة شكر.....أ
ملخص البحث.....ب
التعاريف الإجرائية .....د
الفهرس.....و

الباب الأوّل: الجانب النظري

مدخل الدراسة

مقدمة البحث.....1
الإشكالية.....4
الفرضيات.....5

المبحث الأول :الصراعات الأسرية

الفصل الأوّل: الأسرة وأهميتها

تمهيد.....9
1-تعريف الأسرة.....10
2- وظائف الأسرة.....12
3- أهمية الأسرة.....13
4- مقومات الأسرة.....14
5-أنماط الأسرة.....16
6- الأزمات والمشاكل الأسرية.....17
7- عوامل تغيير الأسرة.....19
8- الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية.....21
خلاصة 27

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الثاني: الروابط القرابية .

تمهيد 29
1- تعريف الروابط القرابية.....30
2- شروط الروابط القرابية.....30
3- ماهية نظام القرابة وطبيعتها. 30
4- الدوائر الأسرية وهياكلها.....33
5- علاقات القرابة.....34
6- التحولات القرابية في المجتمع.....35
7- طبيعة العلاقات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة.....36
خلاصة 38

الفصل الثالث: الصراعات الأسرية وتأثيرها على جنوح الزوجة

تمهيد.....40
1- تعريف الصراع.....41
2-تعريف الصراع الأسري.....41
3-أشكال الصراعات الأسرية.....43
4-الصراعات السيكولوجية للشخصية.....47
5-عوامل الصراعات الأسرية.....50
6-الصراعات الأسرية وتأثيرها على جنوح الزوجة.....56
خلاصة 59

المبحث الثاني:الزواج والخيانة الزوجية " الزوجة"

الفصل الأولى: الزواج

تمهيد.....62
1-تعاريف الزواج.....63
2-دوافع الزواج 65
3-تعريف الرابطة الزوجية.....66

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4-أهداف الزواج.....
5-أشكال الزواج.....67
6-أنماط الزواج في المجتمع الجزائري.....68
7-المقومات النفسية لاستمرار الزواج.....70
خلاصة.....72

الفصل الثاني: سيكولوجية العلاقات الزوجية.

تمهيد.....74
1-سيكولوجية الرجل والمرأة.....75
2-الخصائص النفسية والتفاعل بين الزوجين.....75
3-أساليب المعاملة الزوجية وعلاقاتها بالتوافق الزواجي.....76
4-التوافق الجنسي في الحياة الزوجية.....80
5-الاندماج والمشاركة الاجتماعية للزوجين.....81
خلاصة 83

الفصل الثالث: الخيانة الزوجية "الزوجة"

تمهيد.....85
1-تعريف الخيانة " الزنا".....86
2-أشكال وعقوبة الخيانة الزوجية عبر تاريخ المجتمعات.....87
3-الاستقرار الزواجي ودعامة ومظاهر اختلاله.....88
4-مظاهر عدم الاستقرار الزواجي.....89
5-الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي.....89
6-مستوى الاتصال وتأثير في العلاقة الزوجية.....91
7-أسباب الخيانة الزوجة "الزوجة".....93
8-الاضطرابات الجنسية والقصور في الزواج.....97
9-آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع.....100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

10-دور المجتمع في مفهوم الذات وعلاقته بالجر
خلاصة.....102

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

المبحث الأول: منهجية الدراسة وأدوات البحث

تقديم.....105
1-منهجية البحث.....105
2-أدوات البحث.....105
2-1-المقابلة العيادية.....106
2-2-الملاحظة العيادية.....106
3-الحالات المدروسة.....107
4-مكان الدراسة.....107
5-كيفية إجراء المقابلة.....107

المبحث الثاني: الدراسة العيادية وتقديم الحالات

1-دراسة الحالات: طرح وتحليل.....111
1-1-الحالة الأولى.....111
1-2-الحالة الثانية.....119
1-3-الحالة الثالثة.....127
2-استنتاج عام للحالات الثلاث.....135
3-مناقشة الفرضيات.....136
4- توصيات واقتراحات.....137
5-الخاتمة.....142
6-المراجع 144
7-الملاحق

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمة:

لا شك أن الأسرة هي الخلية الأولى التي تعكس كل معطيات الواقع الاجتماعي والاقتصادي، تعتبر من أهم النوى التي تعكس بنية المجتمعات عامة. ومشاكل العصروصراعاته وما وصلت إليه من قضايا اجتماعية واقتصادية متأزمة، وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده مند قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه، والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر، فالأسرة ترعى شؤون الأفراد مندص الصغر، والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع...

لذا لايمكن مواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع دون التصدي لعلاجها، فموضوع الأسرة ومشكلاتها من الموضوعات القديمة التي تتجدد باستمرار وطالما أننا نعيش في أسرة نتأثر بها ونؤثر فيها فكان لابد أن تكون الأسرة بؤرة الدارسين والباحثين في كافة التخصصات.

لدى فإن الدراسة تحاول البحث عن العلاقة الموجودة بين الصراعات الأسرية وخيانة الزوجة لزوجها، إذ تعتبر هذه الظاهرة مند أقدم العصور محرمة اجتماعيا وأخلاقيا ودينيا، وأصبحت تعرف في زمننا هذا بمفهوم الزنا والخروج عن اطار الزواج، فعند التحدث عن خيانة الزوجة لزوجها فإننا نحشد جميع الأضرار التي تلحق بالزوج والأسرة وتنعكس نتائجها على المجتمع، فنبحث عن الآثار التي تلحقها الصراعات الأسرية بكافة أشكالها على الزوجة في إنحراف سلوكها، فخيانة الزوجة لزوجها هو موضوع قد يمس كل واحد منا، وتؤثر على الأسرة والمجتمع ككل. فانغماس عدد كبير من الزوجات في المسلك المضاد للمجتمع يجعل خيانة الزوجة لزوجها ظاهرة اجتماعية معقدة وشائكة، فلابد من دراسة هذا الموضوع ومحاولة فهمه واستكشاف الأسباب والعوامل التي تقف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وراء حدوثه، قد تكون هذه الأسباب اجتماعية أو
اشباع الحاجات الأساسية مثل ممارسة الجنس.

هذه الظاهرة في تزايد مستمر لافتة للأنظار، وكوني كباحثة لا أملك لهذه الفئة من الزوجات المنحرفات سوى أن أتساءل عن الوضع الأسري والإجتماعي الـــذي عاشـــته الزوجة منذ طفولتها.فمن هنا استقينا موضوع البحث المتمثل في: **"علاقـــة الصـــراعات الأسرية بالخيانة الزوجية "الزوجة"، ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية"**.

كما تناولت فيه جانبين الجانب النظري ودعمناه بالجانب التطبيقي لأجل التحقـــق من الفرضيات المقترحة والإشكالية المطروحة التي كانت كالتالي: **هل خيانـــة الزوجيـــة لزوجها علاقة بالصراعات الأسرية؟ وما مدى مرضية هذه الصراعات على الزوجـــة؟** وقد كانت الفرضية أن نشوء الخيانة الزوجية عند الزوجة لها علاقة بالصراعات والأزمات الأسرية وذلك نتيجة الضغوطات النفسية التي عاشتها الحالة كالقلق، الإحباط، الغضـــب، ورفض الآخرين لها.

كما اشتمل موضوع البحث عل التخطيط التالي:

الباب الأول: الجانب النظري الذي تضمن مبحثين وفي كل مبحث ثلاثة فصول.

المبحث الأول: تطرقت إلى "**الصراعات الأسرية**" وفيه تفرع إلى:

الفصل الأول: الذي تحدث فيه عن "**الأسرة وأهميتـــها**"، إذ تطرقـــت إلى أهـــم التعاريف المختلفة للأسرة ووظائفها وأهميتها ومقوماتها والأنماط وعوامل تغير الأسرة، كما تطرقنا إلى الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية.

الفصل الثاني: **"الروابط القرابية والأسرية"**، تناولت فيه التعريف بالروابط الأسرية وشروطها وماهية نظام القرابة، زد إلى ذلك الدوائر الأسرية وهياكلها وطبيعة العلاقـــات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة.

الفصل الثالث: **"الصراعات الأسرية وتأثيرها على جنوح المـــرأة "الزوجـــة"** إذ تطرقت إلى التعريف من الناحية النفسية والاجتماعية وأشكال الصراع وأهـــم العوامـــل المساعدة على الصراعات الأسرية والمؤثرة في جنوح المرأة "الزوجة".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما **المبحث الثاني**: فقد تناولت فيه "**الزواج وا**

تضمن:

الفصل الأول: "**الزواج**" الذي اشتمل على التعاريف وأشكال وأنماط الزواج والمقومات.

الفصل الثاني: "**سيكولوجية العلاقات الزوجية**" الذي تحدثت فيه عن سيكولوجية الرجل والمرأة والخصائص النفسية لتفاعلها وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي والجنسي والاندماج والمشاركة الاجتماعية لهما.

الفصل الثالث: "**الخيانة الزوجية**" (**الزوجة**) ضم أهم العناصر كالتعريف وأشكال وعقوبة الخيانة الزوجية عبر التاريخ وأسبابها والاضطرابات الجنسية والقصور في الزواج.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي الذي انقسم إلى قسمين:

المبحث الأول: "**منهجية الدراسة وأدوات البحث**" اشتمل على الإجراءات المنهجية والوسائل المستعملة من مقابلة وملاحظة عيا دية.

المبحث الثاني: "**الدراسة العيادية وتقديم الحالات**" حيث تم عرض الحالات الثلاث المدروسة، وتحليل نتائج المقابلات ومناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الإشكالية:

الخيانة زلزال تتصدع له جدران العلاقة الزوجية ويجعل الأرض غير ثابتة ووشـــك الانهيار، إذ اعتدنا أن نطرح موضوع خيانة الزوج لزوجته ونتعرض لأسباب ذلك ودوافعه إلى جانب آثاره على الزوجة، لكن ما لا يتطرق له هو ظاهرة خيانة الزوجة لزوجهـــا إذ يعتبره البعض خطيئة كبرى وليس من السهل الحديث عنها، فبناءا على ما سبق والنظـــر إلى البيئة الزوجية باعتبارها أقرب البيئات، فإنها قد تسهم في حالة اضطراباتها إلى التـــأثير سلبا على الأسرة، إذ أن الخيانة الزوجية من طرف الزوجة ليس بالأمر الهـــين ولا يمكـــن السكوت عليه لا من طرف الزوج ولا الأهل ولا حتى القانون.

ومن هنا فقد تبلورت مشكلة الدراسة في صورة التساؤل التالي:

-هل لخيانة الزوجة لزوجها علاقة بالصراعات الأسرية؟، وما مدى مرضية هذه الصراعات عليها ؟.

ويمكن أن يتفرع عنها التساؤلات التالية:

01- ما هي الصورة المكونة للزوجة عن زوجها قبل خيانته؟

02-هل تؤثر الصراعات الأسرية على الزوجة وتؤدي بها إلى الخيانة؟

03- ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها؟

04- كيف يؤثر سلوك الزوجة الخائن على الروابط الأسرية ؟

05- هل يمكن تصنيف هذا السلوك في سجل السلوكات الشاذة؟

06- ما هي صورة الزوجة المكونة عن ذاتها ومن الآخرين بعد الخيانة الزوجية؟

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضية:

قد تطرأ تطورات خلال الزواج مثل الركود والملل والجمود وتؤثر على الحياة الزوجية، إذ تكاد جميع البيوت الجزائرية تعاني من صراعات ومشاكل خفية كانت أو من العيار الثقيل، فتنشأ تلك الصراعات والمشاكل من مطالبة الزوجين على تحقيق الحقوق إذ تنتج عن هذه التطورات الخيانة الزوجية.

فنشوء الخيانة الزوجية عند الزوجة لها علاقة بالصراعات والأزمات الأسرية، وذلك نتيجة الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها الزوجة قبل وبعد الزواج التي يترتب عنها القلق والتوتر والإحباط والغضب.

إذ يتولد للزوجة بعد الخيانة عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتشوه صورة الذات والجرح النرجسي الذي تسببت به لزوجها من جهة، والجرح النرجسي الذي يكون عند الزوجة نتيجة تدهور العلاقة مابين أفراد الأسرة.

أما الفرضيات الفرعية :

01-تتكون لدى الزوجة نظرة سلبية عن زوجها قبل خيانته وذلك نتيجة تدهور العلاقة بينهما وعدم تلبية حاجاتها النفسية والمادية والجنسية، حيث تتضمن تلك النظرة الاحتقار، الكره والانتقام نتيجة الصراع الذي عاشته قبل و بعد الزواج.

02-تأثير الصراعات والمشاكل الأسرية على الزوجة والتي نتج عنها الإحساس بالنقص والشعور بعدم القيمة واللامبالاة من طرف الزوج وإهماله لزوجته، ولد لها الشعور بالانتقام والذي يكون عن طريق خيانتها لزوجها.

03-الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها.

04- إن السلوك المنحرف للزوجة الخائن يؤثر سلبا على الروابط الأسرية، وبالتالي يؤدي إلى تفككها.

05-يصنف سلوك الزوجة الخائنة وفق السلوكات الشاذة في حالة تكرارها، وهذا راجع لعدم قدرة الزوجة على الاستغناء وابتعاد عن هذه السلوكات المنحرفة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

06-تشوه صورة الذات للزوجة الخائنة، ورفض المحيط والمجتمع لها بسبب خروجها عـــن العادات والقيم والمبادئ الاجتماعية، واعتبرها منبوذة من الأسرة والمجتمع.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

تعتبر الأسرة أول جماعة في التكوين والبناء الاجتماعي، وهي ركيزة المجتمع بكل مقوماتها ووظائفها وخصوصا الصورة الإيجابية التي تحملها من هدوء واستقرار في الحياة الاجتماعية.

فالأسرة هي الوسط الذي يشبع فيه الأفراد حاجاتهم البيولوجية، الاجتماعية، والعاطفية، والجنسية وغيرها، كما أنها تعتبر عاملا أساسيا في نشر ونقل العادات والتقاليد لأفراد هذه الأسرة التي تتماشى والمجتمع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-تعريف الأسرة:

الأسرة هي جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، فهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر ثقافة المجتمع المعين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس المهارات والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع[1].

وتعرف أيضا بأنها مكون طبيعي لا ثقافي فهو مكان لبث الحياة بين الرجل والمرأة والطفل أو عدة أطفال، فعالم الوراثة يمكن أن يثبت أن كل طفل يرتبط بأمه وأبيه ابتداءا من الخلية الأولى للجنسين وصولا إلى وفاته ، وسيظل أن هذا هو الرجل و هذه هي المرأة[2].

ويرى "**كراش KRECH**": " أن الأسرة هي كتلة اجتماعية محددة متكونة من أفراد تجمع بينهم علاقات نفسية ويتفاعلون فيما بينهم تفاعلا دينيا من حيث أن كل نشاطهم موجه إلى هدف واحد"[3].

أما الباحثة "**فوغلي FOUGHLI**":" ترى أن البنية الأسرية هي مجموعة علاقات تربط بين زوجين وخاصة علاقات السلطة"[4].

---

[1]- محمود حسن – الأسرة ومشكلاتها –دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- 1951- ص1.

[2] – مجلة أزمة القيم ودور الأسرة في المجتمع المعاصر- الدورة الربيعية- مطبعة المعارف الجديدة- الرباط-2002 – ص 394.

[3]– KRECH(D)- et ckutchfled (R)- théorie et problems de psychologie social- 2 éme volume en freencais- Paris P.U.F-1952.

[4]– Foughali Marie Jose: l'image perere la père chez l'enfant algerois l'opulge r r, 1983.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما "**شابو CHABOU**":" فيرى أن الأسرة هي بنية تنظيمية تربط بينهما بينها علاقة مقدسة مع النهي عن ارتكاب المحارم حيث إن حقوق و واجبات الأفراد تكون واضحة بدقة، إذ تميز الأسرة مبدأين أساسيين هما : المبدأ الأبوي و المبدأ الأمومي[1] .

حيث يرى "**محمود حسن**": إن الأسرة تلعب لها دورا هاما في عملية النمو، ومن الملاحظات حول هذا الدور:

1 - الأسرة لها دور في النمو النفسي السوي و الغير السوي، النمو العقلي، النمو الانفعالي، والنمو الاجتماعي. كما لها دور في تكوين شخصية وظيفية وديناميةة.

2 – الأسرة المضطربة الناتجة عن بيئة نفسية سيئة للنمو، تكون ذات أرضية خصبة للانحرافات النفسية الاجتماعية.

3- الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الفرد في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في النمو النفسي الاجتماعي.

4 - الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية أساسية للنمو إذ تؤدي إلى سعادة الفرد.

5 - لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية ، فقد تكون البيئة والمؤثرات الخارجية لها أثر على سلوكات الفرد وجماعة الرفاق[2].

أما" **محمد لبيب النحيحي**" : " فيعرف الأسرة بأنها البيئة الاجتماعية الأولى التي فيها يكون الفرد ذاته ويتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخد والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها[3].

---

[1]– CHABOU (D) tentative definition de lanotion de famille alger. Police P (S.D).

[2] –محمود حسن– الأسرة ومشكلاتها– دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت – 1951 ص 21–

[3] – محمد لبيب النحيحي– الأسس الاجتماعية للتربية– دار النهضة العربية– بيروت–1982–ص 82.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2-وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بوظائف محددة وأساسية ويمكن تلخيصها في:

2-1-الوظائف البيولوجية: وهي المحافظة على النسل حتى يستمر بقاء البشرية وذلك من خلال عملية الإنجاب، فهي تحفظ من الانقراض، وهذه الوظيفة ظلت دائمة مع الأسرة على مدار التاريخ لأن استمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة[1].

2-2-الوظائف التربوية: تعمل الأسرة على اكتساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم، وتكوين شخصيتهم وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم ،إلا أن الأسرة لم تعد وحدها المسؤولة عن تربية أفرادها إذ تشاركها في ذلك المؤسسات الاجتماعية مثل :المدرسة، دور العبادة ،الأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية[2]....

2-3- الوظائف الاجتماعية والنفسية : تقوم الأسرة بتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال تعلم السلوك الاجتماعي، ولغة المجتمع وثقافته، وتشبع حاجاته التي يمكن تلخيصها في: الحاجة إلى النمو والعطف والحب والرعاية من المحيطين به،كما أنه يحتاج إلى الأمن لكي يشعر بأنه بعيد عن الخطر،وهو محتاج للحرية وعدم تقييده وذلك من خلال اللعب [3].

2-4-الوظائف الاقتصادية: بقاء الأسرة وتربية الأطفال يعتمد على هذه الوظيفة حيث كان زواج الرجل في المجتمعات الريفية يقوم على أساس مهارة المرأة في الأعمال

---

(1) – تركي رابح- أصول التربية والتعليم- ديوان المطبوعات الجامعية- 2- الجزائر 1990-ص 171.

(2) –سعيد الحسني العزة- الإرشاد الأسري – دار الثقافة –ط1- عمان -2000-ص 31.

(3) –د.محمد أحمد بيومي- الأسرة والمجتمع- دار المعرفة الجامعية- 2006- ص 13.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاقتصادية وكانا يتعاونان معا من أجل تحقيق هذه الوظيفة التي يتوقف عليها كيان العائلة[4].

وكان الآباء يقومون باختيار الزوجة للرجل وعليه أن يتقبل اختيارهم، وفي العصور الحديثة ضعفت الوظيفة الاقتصادية للأسرة، وأصبح الزواج يتم عن طريق الحب، وصارت المرأة تعمل مثل الرجل، ولذلك أصبح مركز ثقل الأسرة [1].

2-5-الوظيفة الدينية :بما أننا ننتمي إلى مجتمع إسلامي، فالأسرة تلجأ إلى تعليم أولادها الصلاة وحفظ القرآن الكريم والتوجيه والإرشاد الديني بالتعاون مع دور العبادة[2].

2-6-الوظيفة التشريعية: فالأسرة ترسم لأفرادها الحدود في علاقاتهم الداخلية والخارجية حيث يتعرف هؤلاء الأفراد على الحقوق والواجبات والقوانين والعادات الاجتماعية والعرف والتقاليد قبل أن يذهبوا إلى المدرسة[3].

2-7-الوظيفة الترويحية: تشغل الأسرة أوقات فراغها للقيام بالأعمال الترفيهية وذلك بإقامة حفلات أعياد الميلاد، وممارسة الهوايات المختلفة لأفرادها لتخفيف المتاعب النفسية الناجمة عن العمل[4].

3-أهمية الأسرة:

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها المنبع الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصقل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية التربية في حياة الإنسان باعتبارها عملية تنشئة اجتماعية وسياسية ونفسية وأخلاقية وروحية وعلمية، تلك العملية التي تحول

---

(4) –تركي رابح-أصول التربية والتعليم- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر-ط2-1990-ص 172.

(1) –سناء الخولي- الأسرة والحياة العائلية- دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت 1984.

(2) –معن خليل خليل عمر – علم اجتماع الأسرة- دار الشروق ط1-عمان -1994-ص 18.

(3) –تركي رابح –أصول التربية والتعليم- ديوان للمطبوعات الجامعية – الجزائر- ط2-1990 – ص 174.

(4) –مصطفى بوتفونشت – العائلة الجزائرية- ديوان المطبوعات الجامعية- 1984-ص 314.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الطفل من مجز كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته عن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله و مبادئه ومعاييره[5].

تزداد أهمية الأسرة حين يمتص الفرد من رحيقها سمات المواطنة الصالحة والفطرة السوية وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سنوات حياته الأولى في أحضان الأسرة دورا رئيسيا و باقيا في حياته المقبلة لأنه مازال قليل الخبرة، وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الأسوياء الصالحين[1].

و لدى للأسرة أهمية كبيرة في تكوين الفرد وتنشئته من الولادة، بحيث تلعب عدة ادوار مهمة في حياته من بين هذه الأدوار ما يلي:

- تنمية القدرات من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية، ووضعها إطار سليم يوافق المعايير الاجتماعية .
- تعتبر الجماعات الأولية التي تكسب الفرد خصائص اجتماعية و معرفية للمجتمع.
- تعلم الفرد الاستقرار في القرار وحرية التفكير وخصائص السمات الفاضلة كالصبر والشجاعة.
- تنظيم التصريف الجنسي بالطريقة المشروعة اجتماعيا ضمن إطار ثقافة المجتمع .
- تعليم كيفية التعبير عن الاتجاهات والاستجابات الملائمة لمواقف الحياة[2].

4- مقومات الأسرة[3]:

إن الأسرة محتاجة إلى مقومات أساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، ونذكر هذه المقومات:

---

(5) – د. عبد الرحمان العيسوي- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية-1989.

(1) –د. عبد الرحمان العيسوي- علم النفس الأسري- دار أسامة للنشر والتوزيع- الأردن – ط1-2004-ص 59.

(2) – محمود حس- الخدمة الاجتماعية-دار النهضة العربية- مصر-ط2- 263.

(3) – محمود حسن- الخدمة الاجتماعية- دار النهضة العربية – مصر –ط1 –ص 109.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4-1- مقومات اقتصادية: فالأسرة محتاجة إلى دخل معقول او ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها من مأكل وملبس، أما إذا شعرت الأسرة بالفشل الاقتصادي فإنه يؤدي إلى آثار ضارة على أعضائها في نشاطهم فهي تجاهد في سبيل زيادة الدخل.

4-2- مقومات اجتماعية: إن نجاح الحياة الأسرية متوقف على شعور الزوجان بأهميتهما، بأن الرغبة في استمرار الروابط الاجتماعية أي الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري وإقامة العلاقات الاجتماعية السليمة باعتبارها تحقق القدرة على التعاون والود تجنبا للصراع والتوتر.

4-3- مقومات نفسية[1]: الأسرة تحتاج إلى صحة نفسية لكي تساعدها على تخطي الأزمات والتفاعل الايجابي مع المواقف المختلفة، وقد بينت الدراسات أن التوافق بين الزوجين يكون أكثر نجاحا في الحاجات التالية:

4-3-1- الخبرات النفسية: ويمثل الجو النفسي الذي عاش فيه الزوجان قبل الزواج فهو من العوامل المؤثرة على الأسرة.

4-3-2- النضج الانفعالي: تتم الزواج بين شخصين يقدران عليه ويرغبان فيه وتتوفر فيهما درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما تأتي به الحياة من مواقف، وبمعنى آخر يتوفر لهما النضج الانفعالي، ولا يتحدد هذا الأخير بعدد سنوات العمر التي بلغها كل منهما.

4-3-3- اشتراك الزوجين في أهداف عامة: وهذا ما يساعد الزوجين في تماسكهما وتقبل أحدهما للآخر.

4-4- مقومات دينية : تحتاج الأسرة إلى مجموعة من القيم الدينية التي تزكي الإيثار وتدعو إلى التماسك بالأخلاق عند التعامل بين أعضاء الأسرة، فعندما يولد الفرد يجد

---

[1] –محمود حسن- نفس المرجع السابق-ص 116.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نفسه محاطا بأسرة تعتبر الدين أحد عناصر ثقافتها الأساسية الهامة واحد المؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليه لكي يستجيب لها.

4-5- مقومات صحية فسلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى النسل السليم لأن المرض يؤثر على الحياة الأسرية تأثيرا بالغا سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو على الجو النفسي المحيط به، لذلك يجب توفير الخدمات الصحية ورعاية خاصة للأبوين.

5- أنماط الأسرة :

تختلف أشكال الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وتتنوع حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل كل مجتمع، وقد صنفها الباحثون على النحو التالي:

5-1- من حيث القرابة : قد تقوم الأسرة على قاعدة التسلسل القرابي الأسري، بمعنى أن الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى فهو ينتمي إلى أسرة أبيه، كما تقوم الأسرة على قاعدة التسلسل الأمومي وفي هذه الحالة ينتمي الطفل إلى أسرة أمه[1].

5-2- من حيث الإقامة : تتضمن أربعة أنواع، إما ان يسكن الزوجان مع أسرة الزوج حكما، أو مع أسرة الزوجة، وفي بعض المجتمعات يترك للزوج حرية الاختيار بين السكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة، وإما أ يسكن الزوجان بعيدا عن أهليهما في سكن مستقل[2].

5-3- من حيث السلطة: هناك أنواع من الأسر:

-**الأسرة الأبوية:** تكون السلطة للأب على كل عائلته.

---

[1] – عبد الله الراشد-علم اجتماع التربية- دار الشروق- الأردن- ط1-1999-ص 118.

[2] – عبد القادر قصير- الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية- دراسة في علم الاجتماع الحضري والسري-دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع-ط1-1999.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-**الأسرة الأموية**: تكون السلطة في يد الأم.

-**الأسرة البنيوية**: غالبا ما تكون السلطة في يد الابن الأكبر.

-**الأسرة الديمقراطية** : تكون السلطة قائمة على أساس المساواة بين جميع أفراد الأسرة.

5-4- من حيث شكلها : ومن صورها :

5-4-1- الأسرة النووية : ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الأسرة الصغيرة، فهي توجد في المجتمع بالشكل الوحيد السائد وبكونها الخلية الأساسية، وهي متشابهة إلى حد كبير في كل مكان. يخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية، وذلك بعدم تعرض الزوج للقيود التي يفرضها عليه سلطة الأقارب منها سلطة الجد أو الأخ أو الزوجة، أيضا لا تحكم من قبل والدة الزوج ولا تخضع لإرادتها والعلاقة بين الزوجين قوية جدا فهي مستقلة عن أقاربها[1].

5-4-2- الأسرة الممتدة : هي جماعة تتكون من عدة أسر تربط بين أفرادها رابطة الدم، وهي تتكون من الأب والأم وأولادهما الغير المتزوجين و المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وأحيانا تشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين، ويسكنون في سكن واحد ويسود بينهم التعاون الاقتصادي، وغالبا ما تكون السلطة في يد الجد أو الجدة[2].

6- الأزمات والمشكلات الأسرية:

تشير "**سناء الخولي**"[3] إلى أن من النادر أن يكون الزواج وحياة الأسرة تخلو من الصراعات والأزمات خلال طوال دورة حياتهم تخول من الصراعات والأزمات، لأن

---

(1) – عبد القادر القصير- نفس المرجع السابق – ص 53.

(2) – سناء الخولي – الأسرة في عالم متغيّر – الهيئة المصرية للكتاب –مصر –ط1-1984 – ص 81.

(3) – سناء الخولي... الزواج والعلاقات الأسرية.دار النهضة العربية- بيروت- 1983. ص 46.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المشاكل التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث تلك الازمات هذا دليل على انها لا تملك إمكانيات ملائمة لمواجهة المشاكل التي تتعقبها.

حيث تقسم الأزمات والمشكلات الأسرية[1] إلى:

- الأسرة التي يطلق عليها "البناء الفارغ"، وهنا نجد الزوجين يعيشان معا ولكنهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود ويصعب على كل منهما منح الآخر دعما عاطفيا.
- الأزمات الأسرية التي ينتج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين، وقد يتخذ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الخيانة.
- إهمال الأسرة وعدم قيامها بوظائفها التربوية والنفسية والعقلية تدفع أبنائها إلى الانحراف مثل: الخيانة الزوجية.
- ارتفاع مستوى المعيشة وبالتالي تعجز الأسرة عن توفير حاجياتها الأساسية خاصة إذ كان أفراد الأسرة كثيرين.
- الأزمة الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هي الحال في حالات التغيب الدائم غير الإرادي لأحد الزوجين.
- الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية أو الفسيولوجية لأحد الزوجين مثلا.
- السلطة الأبوية القاسية وعدم مراعاة الحالة النفسية لأفراد أسرته والمشاجرات اليومية بين الأهل والأولاد، أو بين الزوجين، ويؤدي ذلك إلى سوء تكييف أبنائها.

أما "**هيل HILL**" فقد صنف أزمات الأسرة إلى ثلاث فئات هي:

---

[1] – د. الوحيشي احمد بيري- الأسرة والزواج- مقدمة في علم الاجتماع العائلي- المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية بدون طبعة 1997.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- **التمزق أو فقدان أحد أفراد الأسرة:** يعني "**هيل Hill**" بالتمزق هو فقدان أحد أعضاء الأسرة نتيجة موت احد الوالدين، أو دخول أحدهما إلى المستشفى.

2- **التكاثر أو الإضافة:** فالمقصود بالتكاثر ضم عضو جديد إلى الوسط العائلي دون استعداد مسبق كالتبني، أو زواج أو حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة.

3- **الانهيار الخلقي:** فهو يشير إلى فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية ويقصد بها"**هيل Hill**" فقدان العائل، أو الخيانة الزوجية كخيانة الزوجة لزوجها ويترتب عن هذا نتائج عديدة مثل: التفكك الأسري.

7- عوامل تغير الأسرة:

إن تغير الأسرة أو المجتمع يعود إلى عامل أو مجموعة من العوامل فحدوث التغير في أحد أجزاء الأسرة يؤثر في بقية أجزائها.

ومن العوامل التي لها تأثير على الأسرة هي كالتالي:

7-1- العامل الجغرافي: كل أسرة تعيش في مكان معين، وطبيعة هذا المكان تؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة وأي تغيير في الظروف الجغرافية يؤذي إلى تغيرات في الأسرة، فدورة حياة الإنسان تتأثر بالمناخ والمصادر الطبيعية وتوزيع الأرض والمياه، والإنسان يتأثر بالدورات اليومية والتي تحدث نتجه دوران الأرض حول محورها، فالتغيرات الجغرافية تؤثر في الأنشطة التي تمارسها الأسرة خلال دورة الأعوام[1].

7-2- العامل السكاني : الديمغرافية هي الدراسة الإحصائية للسكان من حجمهم وتركيبهم وتوزيعهم وهي تهتم بمواضيع معينة مثل: التغيرات في الخصوبة ،حجم

---

[1] –د.صلاح العبد- التغيير الاجتماعي- دراسة علم الاجتماع-دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات الناميـة-دار المعرفة الجامعية- الزاريطية – ص48.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجماعات والمجتمعات معدلات المواليد والوفيات سواء بالزيادة او النقصان، الهجرة الداخلية والخارجية، ولذلك فان أي تغير في حجم وتوزيع السكان يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الاجتماعية فكل زيادة أو نقص تؤدي بدورها إلى تحولات تؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة ،فالنمو السكاني السريع تتبعه مشاكل مثل مشكل الطعام، العمل، التمدرس، الإسكان.

7-3- العامل البيولوجي :إن تقسيم الجنسين إلى ذكور وإناث، ظاهرة دائمة ولا يمكن اعتبارها عامل في تغير الأسرة،وإنما توزيع الجنسين هو الذي يعتبر عامل من العوامل التي لها دخل كبير في تغيير الأسرة.

ويعتبر النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغيرها، حيث يلاحظ في بعض المجتمعات أن سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي، وأي تأثير على النضج يؤثر في سن الزواج. ومن أهم التغيرات الأسرية التي يظهر فيها العامل البيولوجي زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنين[1].

7-4-العامل الإيديولوجي: إن العوامل الإيديولوجية تؤثر في تغير الأسرة ذات طبيعة نفسية اجتماعية، حيث أن دور الايدولوجيا في تغير الأسرة يظهر في ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة، إذ أصبحوا يتلقون رعاية فائقة، وحسن المعاملة، ويرجع هذا التقدم في التربية إلى الحفاظ على عدد أفراد الأسرة وهذا بسبب فعالية وسائل تنظيم النسل والتقليل من الإنجاب، وقد أصبحت الديمقراطية والحرية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات من المفاهيم الأساسية في الإيديولوجية الحديثة وأصبحت الأسرة تميل إلى أن تكون جماعة تربطها المحبة والعلاقات الشخصية الوثيقة[2].

---

[1] –د. سناء الخولي- الزواج والحياة العائلية- دار النهضة العربية –بيروت-1984- ص 102.

[2] –د.تيكن ميشل – ترجمة –دار إحسان محمد الحسن- معجم الاجتماع- دار الطليعة العربية- بيروت .ط2-1982 – ص121.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7-5- العامل الاقتصادي: يعتبر العامل الاقتصادي من العوامل التي تؤدي إلى التغيير فطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر، لأن تأثير الاقتصاد العام على الأنساق الأسرية يمكن أن يلاحظ على الفور من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد والتقدم، وكذلك الاختلافات القائمة في حجم الأسرة ومكان الإقامة وأنماط الاستهلاك، أي هذا يعني أن أي تغير في الاقتصاد أي التغير في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة، أو الأنماط الأسرية [1].

7-6- العامل التكنولوجي: لقد نشأت التكنولوجيا للتقليل من المجهود العضلي والجسماني الذي يبذله الإنسان في العمل لأجل رفع مستوى معيشته وإتاحة وقت فراغ أطول، فالتكنولوجيا هي ذات أساس اجتماعي والعمل التكنولوجي يحدث نتيجة استجابة لمتطلبات اجتماعية معينة وتأثيرها على الأسرة يكون بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال التصنيع والحضرية ونمو المدن .

أما التأثيرات المباشرة فتظهر في صور الأدوات المنزلية ووسائل الترفيه المختلفة وكذلك في مجال الطب والدواء، وبظهور التكنولوجيا تناقصت وظائف الأسرة في التصنيع والحضرية و لم يبقى لها سوى وظائف قليلة مثل الإنجاب والتنشئة الاجتماعية.[2]

8- الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية:

القانون يجعل العائلة الخلية الأساسية للمجتمع وتحظى بحماية الدولة، إذ ما يزال قانون الأسرة في طور الدراسة منذ سنة 1964 في مستوى مشروع بسبب العديد من المشاكل التي لم تحل بعد والتي تستوجب كلها دراسة معمقة للمساهمة في إعادة تشكيل

---

[1] –د. حسن الساعتي–علم الاجتماع الصناعي– دار النهضة العربية للطباعة والنشر– بيروت –ط3–1980–ص ص 171–172.

[2] – د. سناء الخولي – الأسرة والحياة العائلية– دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية– بيروت–1973–ص ص 108–109.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البنية الاجتماعية الحديثة للجزائر، خاصة وأن العالم حاليا يوفر كل العوامل ويهيأ كل الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف وفساد أخلاقهم وسوء تربيتهم في ظل واقع مرير وحياة مزيفة أفرزتها مدينة الزخارف الباطلة ومجتمعنا الجزائري واحد من هذه المجتمعات التي سرى فيها الفساد بسبب بواعث الشر التي تحيط بهم وتكثفهم من كل جانب.

تحولات كثيرة حدثت على بناء الأسرة الجزائرية نجملها فيما يلي:

- **النظام القانوني**: من قانون العرف إلى القانون المدني.
- **التحولات في السكن**: قد يشكل تغيير مقر السكن أحد العوامل التي تساهم في صقل نموذج العائلة فزحفها مثلا: من الريف إلى المدينة يجبرها على تغيير المنزل الذي يتحول من الدار الكبيرة إلى مجموعة شقق متقاربة أو موزعة وقد يكون هذا الترحال مسؤولا عن تغيير النمط الذي عاشته الأسرة وتسمح بالتحرر التدريجي لأفراد العائلة.
- **المستوى الثقافي**: قد يكون لتشبع أفراد العائلة بالأفكار التحريرية الحديثة قوة في تحريك عملية الانفصال غير المباشر عن النمط القديم[1].

وبما أن وظيفة الأسرة الأساسية هي تعزيز الانتماء وتنمية الخصائص الذاتية للفرد حتى يكتسب عضوية الجماعة ويساهم في إثراء تراثها بما يدخل عليه من تعديل لا غير، وتوجيه الاهتمام إلى دراسة الخصائص والمميزات الأسرية الجزائرية. و توضح كيف تساهم أو تحمل الفرد على الانزلاق في دنيا الإجرام والانحراف كالخيانة الزوجية، إذ تعتبر:

أولا: الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني فهي تعترف بصلة الدم التي تبنى عليها مصطلحات القرابة.

---

[1] – د. محمد سند العكايلة– إضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث– دار الثقافة للنشر والتوزيع– الإصدار 1–ط1– 2006 . ص 172.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثانيا: الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل التطوّر الاجتماعي وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

ثالثا: تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا لذلك فإن النظم الأسرية تختلف عاداتهم ومراسمهم الخاصة، فالزواج والميراث والنسب وعلاقة الزوجين تختلف من زمان إلى زمان وفي مجتمع واحد[1]».

رابعا: هي عائلة موسعة، فبالرغم من التطوّرات العلمية إلا أن الأسرة الجزائرية لا تزال تحتفظ في غالبيتها بسعة حجمها إذ يعيش في أحضانها عدة عائلات متزوّجة[2]».

خامسا: بساطة العائلية الجزائرية سواء كان حجمها صغيرا أو كبيرا.

سادسا: الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

سابعا: هي عائلة أبوية (السلطة بيد الأب)، فمن أهم الخصائص التي لفتت أنظار الباحثين الأجانب هي الخاصية الأبوية والتي تعني تفرد الأب بالسلطة المطلقة (الأب أو الجد) وهو القائد الروحي للأسرة، والأب هو الذي ينظم تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة وأي خروج عليها يؤدي إلى النبذ الاجتماعي والحرمان وغضب الجماعة، غير أن الأب إذ كان يتولى السلطة التربوية الكاملة في الأسرة فإنه في الواقع يمارس تلك السلطة إلا في المواقف الرسمية المتصلة بعالم الرجال، بينما تتولى الأم الإشراف الفعلي .

---

(1)) – سناء الخولي .الأسرة في عالم متغيرة الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر-ط1 -1984- ص 81.

(2)) – د. الوحيشي أحمد بيري- الأسرة والزواج- مقدمة في علم الاجتماع العائلي- مكتب الجامعي الجديث –الإسكندرية-بدون طبعة – 1997.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فتوزيع المسؤولية بين الأم والإخوة والأخوات يتم وفق سلم القيم الخاص بالثقافة الجزائرية ونمط العائلة الممتدة التي تجمع بين ذوي القربى في سكن واحد، والواقع أن التنظيم الأسري الأبوي لا يخص العائلة الجزائرية وحدها بل يسود معظم المجتمعات الإنسانية.

وكانت حالات التمرد على الأبوين نادرة الحدوث لأن الخلية الأسرية تستوعب كل نشاط أفرادها، وإذا كانت السلطة الأبوية قد أخذت اليوم في الاختفاء فهي لم تعد تمارس بنفس الطريقة التي كانت تمارس قبل عقد سنوات، وذلك نتيجة سلسلة من التغيرات البطيئة في البنية الأسرية والتي ازدادت سرعتها بعد فترة من الزمن في صورة مختلفة وبتلك التغيرات وتعدد النماذج الأسرية التي نجملها فيما يلي:

- **النموذج العائلي المتطوّر**: الذي يمثل النقطة الأكثر تحوّلا وتطوّرا.
- **النموذج العائلي المحافظ**: قد يعاصر هذا النموذج التطور العائلي الحالي.
- **النموذج العائلي الانتقالي**: يختلف هذا النموذج العائلي عن النموذج المحافظ من حيث أنه لا يشترك معه في الحنين إلى الماضي، ويرفض مشاركة النموذج المتطوّر في اتجاه نحو عالم متدهور[1].

فأي تطوّر وأي تغير يحمل بدور فنائه بين أحضانه، وربما أن الفرد يعيش داخل مجتمع وفي قلب ثقافته يتأثر بها، ويؤثر فيها، وداخل نظام يتفاعل معه على كل المستويات، فكل هذا له رد فعل عميق على الفرد وعلى شخصيته، فقد تهتز شخصيته وتضطرب أثناء احتكاكه بالآخرين وأثناء تكيفه مع الثقافة التي يعيش فيها، والتي أفرزتها التغيرات والتحولات الحاصلة من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

---

[1] – حنيفة صالحي –صورة الأب عند الفتاة المراهقة جانحة– تحت إشراف أحمد معروف– أطروحة لنيل شهادة الماجستير –معهد علم النفس وعلوم التربية– مصلحة ما بعد التدرج –دورة سبتمبر – جامعة وهران.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والتطورات الحاصلة في مجتمعنا الجزائري قد خلفت الكثير من الآثار الإيجابية على المحيط الاجتماعي الأسري، فالمجتمع الجزائري هو مجتمع عربي، يستمد وجوده من تعاليم دينه الإسلامي، إلا أن التصدع الحاصل في بناء الفرد وانحرافه عن الكثير من القيم الروحية كل هذا له أثر سلبي على أسرته الجزائرية التي لم تعد تؤدي دورها في دعم شعور الأفراد والأشخاص بالانتماء الحضاري والتاريخي العريق، الذي حماها وحمى وحدة المجتمع وتكامله لأجل تأدية وظيفة الاستمرارية في حفظ التراث التاريخي والثقافي، و لم تعد الوحدة الروحية التي تضمن الحماية والأمان لأفرادها من أجل نمو سليم، فأصبح الفرد الجزائري نتيجة هذا عرضة للقلق والاضطراب الشخصية غير قادر على ربط ماضيه بحاضره والتطلع إلى مستقبله.

وكل هذا تعبر عنه ظاهرة العنف والعدوان والصراع المنتشرة في بلادنا والتي تحلى بها الكثير من الشباب الجزائري الذي اتخذه الأفراد في الانزلاق نحو الجنوح والجريمة منهجا لتحقيق التكيّف والانتماء والأمان، لأن الوالدين ولأسباب أو أخرى لم يتمكنوا من أن يهيئوا أبنائهم لممارسة عدد من الأدوار التي تحقق لهم الانتماء الاجتماعي، فأخفقوا في تقمص صور والديهم الصحيحة المبنية على أسس متينة وفعالة تنتهي بهم إلى الإحساس بذواتهم وهوياتهم وتكوين شخصية سليمة متكاملة لا مضطربة معقدة ومنحرفة.

هذه الوضعية المضطربة والغير ثابتة مست أساس شخصية الأفراد الجزائريين وجعلتهم يضيعون بين تأثيرات الثقافة الداخلية الفاعلة والثقافة التي يتلقها من المجتمع (الثقافة الأم) وتأثير الأزمة الاقتصادية والتي كان لها سبب مختلف للصدمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،حيث أصبح معظم الأفراد في الفترة ما بين نهاية الثمانينات وبداية التسعينات عرضة لعدة تيارات وأفكار حملتهم في النهاية إلى ثورة على الأوضاع التي تجسدت، فكل هذه المخاضات أسفرت في الخريطة السياسية، وعوامل مثل هذه تلاحمت فيما بينها وأعطت صورة مجتمع في قمة الغليان.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ظهرت العديد من الظواهر السلبية والآفات الاجتماعية المعروفة منذ القدم ومن أهمها ظاهرة الانحراف أو الجنوح التي تعددت أسبابها وتنوعت منابعها لكنها تظل دوما ظاهرة اجتماعية لها صلة وثيقة ببناء المجتمع وهيكله وكيفية تعايش الأفراد مع مختلف المعايير والقيم لأنه من الكارثة حقا العيش في مجتمع يزداد فيه القهر والظلم والصراعات الأسرية التي تؤدي إلى الفعل العدواني الذي يمكن أن يأخذ شكل الخيانة الزوجية عند المرأة.

فالخيانة الزوجية يعبر عنها المجتمع بالمرض الخبيث الذي يسبب معاش نفسي أليم بالنسبة للمخان والخائن، حيث يكون اضطراب على مستوى نرجسية الزوج وبالتالي الجرح النرجسي، أما الزوجة الخائنة فقد تتولد لها المبالغة في تقدير وتحقير الآخرين لها واضطراب صورة الذات ومحاولة الانتحار وإيذاء النفس.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

وكخلاصة فالأسرة تبقى المكان الملائم للاعتراف بالإنسان كإنسان، ونموه وتحقيق ذاته، فهي الرحم الروحي له، وهي المربي الأول، حيث يتقاسم فيه الأبوان هذا الـــدور، وتعليم أبنائهم العادات والقيم الإنسانية الأساسية كاحترام حياة الإنسان والدين، والنظم المحفزة على الحياة.

إلا أننا نلاحظ في مجتمعنا انحطاط الروابط القرابية وعدم الاهتمام بها، والسماح لها بالتلاشي إذ تكاد تضمر نتيجة الإهمال واللامبالاة، فما مفهوم الرابطة القرابية؟ وما هـــي أهميتها وشروطها؟ وما هي أنواع علاقات القرابة؟ وكيف هي طبيعة العلاقات الأسرية في الوسط الجزائري؟.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

كانت الأسرة في مجتمعنا ولا زالت مصدر الهوية الوطنية ومركز الشخصية القوميـــة فيها يتلقى الطفل القواعد القاعدية التي تحمل في بنيتها الداخلية عوامل حصانتها ومناعتها والتماسك الاجتماعي الذي وصلت إليه الأسرة، فمن المعروف أن التماسك الأسري هو أساس التماسك الاجتماعي إذ أن العلاقات والروابط الأسرية والقرابية السليمة، يكـــون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل مع المجتمع بفعالية العلاقات الأسرية التي تحدد مسارات السلوك بين أفراد الأسرة التي تؤدي به إلى التزامات وحـــدود ومسارات تؤكد عن العلاقات الإيجابية بين الأسر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- تعريف الروابط القرابية والأسرية[1]: هي مجموعة صلات رحمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمهم بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء الرحم الواحد، أو النسب الواحد.

2- شروط الروابط القرابية[2]: تتضمن الشروط ما يلي:

1. علاقات تقوم على التفاعل المباشر أي أن الأفراد يحتكون مع بعضهم دون وسطاء.
2. اعتبار الروابط هدفا وليس وسيلة: أي يجب أن ينظر إلى الأقارب على أنهم ثروة كبرى تعلو على كل الثروات.
3. إن الروابط القرابية تمتد إلى المجالات الأساسية بكل أبعادها وهذا ما يجعل من وظيفتها في الواقع بالغة التعقيد.
4. تنقسم القرابة إلى عدة أصناف، القرابة الدموية، قرابة المصاهرة، القرابة الطقوسية القرابة العشائرية التي تعتمد على اعتبارات عقيدية وأسطورية.
5. تمارس القرابة تأثيرا ضبطيا ضخما في مختلف الميادين باعتبارها أعضاء هذا الصنف من المجتمع، حيث لا تفصل حياة الآباء والأبناء عن أقاربهم وهذا ما يدفع إلى حقه في الدخول في شؤونهم والإشراف على ما يتعلق بقضاياهم.
6. إن النسب له وزن هائل في مجمل الحياة، فإن الصلات القرابية تعتمد على خلفيات مرتبطة بالماضي وبأحداثه المختلفة.
7. التعصب الشديد للروابط القرابية يصعب على الغرباء الاندماج فيها أو الحصول على مكانة رفيعة في تنظيمها الاجتماعي.

3- ماهية نظام القرابة وطبيعته:

---

[1] - [2] – د. معن خليل عمر – علم اجتماع الأسرة – دار الشروق للنشر والتوزيع – بيروت- ط1- اصدار1-1994-ص ص 148-149.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

القرابة هي علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية او الخيانة او المصطنعة، ولا تعني القرابة في علم الاجتماع علاقات الأسرة والزواج فقط بل إنها تعني أيضا علاقات المصاهرة، فالقرابة هي علاقة دموية، والمصاهرة هي علاقة زواجية[1]، فالطفل وليد أبويه وعلاقته القرابية تتحدد من خلالها، فانحداره إلى نسب الأب يطلق عليه النسب الأبوي، وانحدار الابن إلى نسب الأم يطلق إليه النسب الأمي، أما انحدارات إلى كليهما يطلق عليه النسب الثنائي أو المزدوج.

فالقرابة البيولوجية والقرابة الاجتماعية متمايزان عن بعضهما، فالتميز يعتمد على حالة الطفل المتبني فعلاقته القرابية مع أبيه ليست بيولوجية بل علاقتهما اجتماعية، أما في حالة الأطفال الشرعيين فعلاقتهم بآبائهم علاقة بيولوجية. لدى فلا بد من التميّز بين الأب البيولوجي، والأب الاجتماعي[2] .كما علينا كذلك التميّز بين القرابة الأولية والقرابة الثانوية، إذ أن القرابة الأولية هي العلاقة الدموية والاجتماعية التي تربط الجد بالخال وتربط العم بابنة الأخ[3]، وقد عرفت المجتمعات البشرية الأنظمة القرابية الآتية:

3-1- النظام الأمي:

لقد ذهب بعض علماء الاجتماع إلى أن هذا النظام هو أقدم نظام سارت عليه الشعوب الإنسانية، حيث كانت تسير فيه الأسر على قاعدة التسلسل القرابي الأمي أي يلتحق الولد بأمه وأسرته، فيصبح أبوه وأفراد أسرته أجانب عنه وهو أجنبي عنهم.

كما يكون في هذا النظام "**الخال**" هو أهم شخص في الأسرة ويلعب دور الأب من حيث الإشراف عليهم ورعايتهم، وأفراد الأسرة هم الذين تربطهم القرابة بالنسب النسائي ومنهم الإخوة والأخوات والأخوال والخالات وأولادهم وبناتهم.أما الزوج فيعيش في بيت أمه ويزور زوجته في المساء فقط وفي أوقات الأكل وهذا النظام أخذ في الانقراض على مستوى العالم.[4]

---

[1] _ [2] – إحسان محمد الحسن –المدخل إلى علم الاجتماع- دار الطليعة –بيروت-1988 –ص ص 124-126.

[3] – د. إحسان محمد الحسن – نفس المرجع السابق ص 122.

[4] – د. عبد القادر القصير –الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية –دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري- دار النهضة العربية للنشر والتوزيع- بيروت –ط 1-1999 ص 48.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-2- النظام الأبوي: يرى علماء الاجتماع على ان هذا النسب اقدم تاريخيا من النسب الأمي وهو أهم من النسب الأمي من أجل وحدة الأسرة وتماسكها ورفاهيتها.

في هذا النظام ينتمي الولد أو البنت إلى أسرة أبيه ، أما أمه وأفراد أسرته فيعتبرون أجانب عنه .

وكانت المرأة تحتل مكانة أدنى من الرجل من الناحيتين الاجتماعية والقانونية على السواء، وكانت تقيم في بيت أهل الزوج، وتخضع خضوعا تاما لهذه الأسرة، وفي حالة وفاة الزوج فإنها تخضع لوصاية ابنها.[1]

3-3- النظام الثنائي أو المزدوج: يقوم هذا النظام على فكرة الانتساب إلى الأب أو الأم وتشير جميع الأمم الإسلامية على هذا النظام، فالشريعة الإسلامية تعترف بقرابة الأسرتين، ولكنها تقرب قرابة الأب على قرابة الأم، ويتجلى هذا التقريب في المسائل المتعلقة بتحمل المسؤولية- الميراث، النفقة والحقوق والواجبات التي يتعيّن على الرجل الوفاء بها باعتباره دعامة الأسرة.

وبذلك نستنتج أن نظم القرابة في الأسرة الإنسانية لا تحددها صلات الدم ولا الروابط الطبيعية، بل إنما يتحكم فيها ما يتواضع عليه المجتمع من نظم ويقره العقل الجمعي من قواعد.[2]

3-4- النظام الطوطمي[3]:

يكون محور القرابة في الأسرة المنتمية إلى هذا النظام هو الطوطم لأنه الرباط المقدس الذي يكون بين الأفراد ويجعلهم وحدة روحية اجتماعية.

فالأفراد الذين ينتمون إلى طوطم معين يعتقدون أنهم منحدرون من أصلابه، وأن روحه تجري في عروقهم وفي دمائهم ولذلك هم ذو قربى، ولا يقل الواحد منهم عن الآخرين في درجة القرابة، ولما كانت الاتصالات الجنسية في نظرهم تنطوي على اختلاط الدماء، وتدنيس المبادئ الطوطمية المقدسة حرمت المجتمعات التزاوج بين رجالها ونسائها

---

[1] – د. علي شكري –الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة –دار المعارف القاهرة – 1979–ص ص 50-52.

[2] – د. علي عبد الواحد وافي –الأسرة والمجتمع –مكتبة نهضة مصر للفجالة –القاهرة –ط5- 1963- ص ص 27-30.

[3] – علي شكري – الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة – دار المعارف – القاهرة-1979–ص 54.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لأنهم ذو قربى، مرتبطون بوحدة قدسية، ومن تم كان على الرجال ان يبحثوا عن زوجاهم من المدن الأخرى التي تنتمي إلى طوطم مغاير لطوطمهم، وعلى النساء أيضا أن يتـــزوجن رجالا ينتمون إلى طوطم مغاير للطوطم الذي ينحدرون منها.

4- الدوائر الأسرية وهياكلها:

يكون الفرد مندمجا في العائلة في المقام الأول، هذه العائلة تمثل بالنسبة له الجماعـــة الابتدائية التي تكون فيها علاقات القربى متماسكة مـــن جميـــع الجوانـــب الاجتماعيـــة الاقتصادية الأصولية، الدينية، باعتبار علاقات القرابة هي علاقات حساسة في انسجامها داخل المجتمع العائلي، أما في المقام الثاني فالفرد يحس نفسه مندمجا في وســـط اجتمـــاعي عائلي يحيط بعائلته، فالمحيط العائلي يوجد بين الجماعة الابتدائية والجماعة الثانوية إذ يسود في هذا المحيط طابع التماسك والقوة للعلاقات داخل العائلة نفسها مع تعـــابير اكتســـبت طابعا اجتماعيا تميل إلى تقوية الجماعات الابتدائية.

وفي المقام الثالث بحسب الفرد نفسه ينتمي إلى جماعته الثانوية كالعشيرة أو القبيلـــة وله معهم علاقات ذات طابع اجتماعي اقتصادي.[1]

أما بالنسبة للعلاقات الأسرية أو القرابية فقد تعددت الدوائر أو النطاقات إلى ما يلي:

4-1- القرابة الابتدائية: التي تتكون من أب، أم، أخ متزوج وأبنائه، أخ غـــير متـــزوج وأخيرا الجد والجدة، وبمعنى آخر فإن هذه الدائرة من أسلاف مباشرين.

4-2- القرابة الثانوية: تتكون من العم، أبناء العم-أحفاد العم، والخالة المتزوجة.

في هاتين الدائرتين تكون القرابة المترلية بمعنى الكلمة...

4-3- القرابة من الأم: تتكون من الخال والخالة وأبنائهما والجد والجدة من الأم.

4-4- القرابة السلالية: تتكوّن من الأخلاف الذكور.

4-5- أبناء العمومة: تتكون من الأسلاف من خط الذكور، من أجداد الجيـــل الرابـــع والخامس والسادس...، لغاية الجد الأول المشترك.

---

[1] Mostafa - Boutefnouchet la femme algerienne- a volution et caractéristique récentes- opcit +P.P-57-58

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4-6- القرابة الذكورية: تتحدد هذه القرابة على مستوى القرابة الابتدائية والثانوية، مثلا الخالة وأبنائها فهذه القرابة ليست قرابة مترلية.[2]

فالدوائر القرابية الثلاثة الأولى والأخيرة تلعب دورا مباشرا وهاما في حياة الفرد حيث تكون فيها العلاقات الأسرية والقرابية من الدرجة الثانية.

أما في القرابة الثانوية والأنثوية والذكورية نجد العلاقات القرابية من الدرجة الثانية، حيث يحس الفرد أنه في علاقة مع هذه الدوائر وهذه المستويات في كثافة من العلاقات تتراوح بين القوة والضعف.

وبالطبع فإن وسط الحياة للفرد هو بالضبط وسط القرابة الابتدائية وعلى هذا الأساس ينسج الفرد علاقاته الثانوية.

5- علاقات القرابة:

5-1- علاقات القرابة حسب الجنس: في المجتمع يمكن التغاضي على كل شيء لكن الجنس والحياة الجنسية هو الممنوع والمحرم والمطلق، ومخالفة ذلك هو مذلة وعار يجلب النزاعات والصراعات ما بين الأفراد.

فالقيام بعلاقات مشبوهة بين الجنسين تؤدي إلى دمار المجتمع وبالتالي دمار الروابط الأسرية[1]، فخيانة الزوجة لزوجها وتكوينها علاقة مع رجل آخر خارج نطاق الزواج هو مساس بالعلاقة الزوجية وبالتالي يمس الأسرة وهذا ما يؤدي إلى دمار الرابطة القرابية بين الأسر.

5-2- علاقات الأقرباء في القرابة الابتدائية.[1]: كما أشرنا في السابق أن القرابة الابتدائية تجمع الأب- الأم- الأبناء- البنات- الأحفاد، والشيء الذي نميّزه ونحدده كأساس في العلاقات مابين الأقارب هو الاحترام السائد فيما بينهم وخصوصا بين الرجل والمرأة.

– [2] Mostafa Boutefnouchet opcit - p 62.

(1) – Mostafa – Boutfnouchet- opcit - .p 63.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إذ يشير في هذا النوع عن علاقات الفرد مع الأب، والأم، والإخوة، فمن خلال العلاقة بين الأب والابن يتأسس التجمع المنزلي للعائلة وكذلك الروح العائلية وقيمها التقليدية،فإنها الناقل لقوانين العادات والأحكام التقليدية، فالأب هو أب لأبنه وحاميه وضامنه الاجتماعي محررة أثناء النزاعات في الجماعات، وبوضوح أكثر هو وكيلا حاميا له السلطة المطلقة على أبنائه.

أما الأم فسلطتها اقل درجة من سلطة الأب نظرا لواقعها كامرأة ولمرتبتها الاجتماعية الضعيفة بالمقارنة إلى مرتبة الأب،فالأم هي مركز لحفظ أسرار أولادها وذلك عندما لا يستطيع الابن مكاشفة أسراره لأبيه فتصبح الأم وسيطا بينهما.

فتندرج تحت العلاقة بين الأم والابن علاقة الأخوة فينظر إلى العمر عامل أكثر بروز في هذه العلاقة كاحترام الصغير الأكبر منه سنا.

5-3- العلاقات مع القرابة الثانوية[1]:

فالعلاقة بين الأب والابن تختفي في هذا النوع من العلاقات وتظهر فيها علاقة الخال بالابن فعليه أن يحترمه كما لو انه أبوه فتكون العلاقة متشابهة لتلك التي تربط الأب بالابن، فالخال يلعب دورا كبيرا اتجاه الابن ويساعده في حل المشاكل التي تكون مع أبيه ويعجز الأب عن فهمه.

5-4- العلاقات مع القرابة الزوجية:

للزوجة وضعية مزدوجة تلعب دورا مضاعفا في عائلة الأم في حدود ضيقة، فهذه المواقف السلوكية تعني تحفظ عائلة الأب إزاء عائلة الأم، إذ تضمن الأولى لنفسها أساس تماسكها وتبعد بذلك أيضا كل خطر منافسة بإمكانه أن يصدر من الأم وعائلتها.

6- التحوّلات القرابية في المجتمع:

من بين التحولات أو التغيرات التي ساهمت وعززت القرابة داخل المجتمع هي كالتالي:

---

(1) – Mostafa – Boutfnouchet- opcit - .p64

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- صغر حجم المجتمع سكانيا.
- سكن الجماعة القرابية الواحدة في منطقة جغرافية خاصة بهم.
- مفاضلة الزواج الداخلي على الزواج الخارجي.
- تمتع الأسرة الممتدة الكبيرة بالعلو والسمو الذي جعلها النموذج المفضل لكل أفراد المجتمع.
- امتلاك الأسرة ثروة تدفع أبنائها إلى عدم الزواج من خارجها لكي يحافظوا عليها.
- بساطة نظام العمل داخل المجتمع وقيامه على أقيسة اجتماعية ومهنية موروثة لا تأخذ بالأقيسة الإنجازية والأدائية .
- ابتدائية العلوم والمعارف التربوية.
- حيوية الحراك الاجتماعي الأفقي والعمودي.
- ارتباط مكانة الشخص الاجتماعية بمكانته في جماعته القرابية وبمكانة جماعته القرابية أيضا.
- نفوذه وسلطته الاجتماعية تأتي من مكانته في جماعته القرابية أيضا.
- عدم وجود جماعات وتنظيمات رسمية ينتمي إليها الفرد بل يرتبط بجماعته القرابية فقط.
- شعور الشخص بالاطمئنان النفسي والتكفل الاجتماعي والضمان الاقتصادي في تعاونه مع أفراد جماعته القرابية.
-

7- طبيعة العلاقات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة:

سلطة الآباء ومسؤولية الأبناء في الاختيار للزواج:

كان الآباء يقومون بأدوارهم الأسرية على أساس التسلط والدكتاتورية إلا أنه بعد حركة التعليم والاتصال داخل المجتمع، وتحديث الاقتصاد أظهرت الأبناء مجموعة من الأفكار والآراء والقيم تختلف عن تلك التي حصل عليها الآباء والأبناء من علاقة خضوع وسيادة إلى علاقة حوار.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ومحصلة هذا كله ظهور النموذج التحرري أو الديمقراطي في الأسرة محل النمـــوذج التسلطي القمعي الذي يسود داخل الأسرة التقليدية، بالخصوص الاختيار للزواج. فهناك الاختيار الفردي والاختيار الأسري أو الاجتماعي.

إذ أن النمط الاختياري الأسري أو الاجتماعي كان هو النمط السائد في العصـــور القديمة، وحتى في العصر الحديث في البيئات غير الصناعية ومازال قائمـــا في المجتمعـــات المعاصرة: " وكان الزواج يتم في الماضي عن طريق ترشيح الأسرة العروس لابنـــهم، و لم يكن للشاب أو الفتاة دخل في هذا الاختيار". إذ تزف الفتاة من طرف أهلها وهي صامتة لا رأي لها في الموضوع وكأن الأمر لا يهمها إطلاقا، وهذا ما يسبب القلق والخـــوف في حياتها، وذلك لتدخل الآباء في حياة أبنائهم[1] .

ونستطيع أن نقول أن سلطة الوالدين في بعض الأسر الجزائرية قد ضعفت في مجـــال الاختيار للزواج وأصبح هذا الاختيار رهانا بالاعتبارات الفردية والشخصية عند المتقـــدم للزواج، وهذا بعد انتشار التعليم والتعليم الجامعي، خصوصا بين أوساط الشـــباب مـــن الجنسين وأصبحت الفتاة التي تحصل على درجة من التعليم، وترتبط بعمل خارج المنزل أن من حقها أن يكون لها رأي فيمن يتقدم لها.

[1] – الطاهر حداد –امرأتنا في الشريعة والمجتمع– دار المعرفة الجامعية – الأزاريطية– بدون سنة– ص58.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصـــــة:

وكخلاصة لهذا الفصل فإن انعدام التكيف ما بين أفراد الأسرة يخلـــق صـــراع في حياتهم، وبالتالي تدهور الروابط القرابية وتفكك العلاقات الأسرية والزوجية، وقد تساهم الرابطة الزوجية في تحقيق سعادة الأسرة وضمان تكيفها وبقائها لتأدية وظيفتها في الإشباع والاستقرار والشعور بالأمن والاطمئنان بقدر كاف وتجنب الصراعات الأسرية.

لدى تطرقت في الفصل الثالث إلى مفهوم الصراعات الأسرية والزواجية، وأشكالها والعوامل التي تؤدي إليها، وكيفية تأثير الصراعات الأسرية على الزوجة وتؤدي بهـــا إلى الجنوح؟.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

الأسرة هي نظام اجتماعي يعتمد في وجوده على عوامل بيولوجية ضرورية، حيث تتدخل الأنظمة الاجتماعية في توجيهها وتعديلها وفقا للخصائص التي يتبناها كل مجتمع لنفسه، حيث يجب أن يكون داخل الأسرة توزيع عادل للأدوار وللسلطة وللملكية، وهي علاقة كثيرا ما تؤدي إلى الصراع الأسري.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- تعريف الصراع:

1-1-من ناحية علم النفس: هو تعارض بين دافعين أو أكثر، بحيث يحبذ كل جزء في الشخصية دافع واحد فقط، وهنا يقع الصراع بين أجزاء الشخصية أو مكوّناتها أو أجهزتها، مما يسبب للشخصية الحيرة والارتباك والتردد في انحيازها إلى ما يرضيها من جهة وتجاهل الآخر من جهة أخرى، كما يمكن أن يقع هذا الصراع على المستوى الشعوري عندما يكون الدافعان شعوريان، كما يمكن أن يكون الصراع على المستوى اللاشعوري في الشخصية، ويهتم علماء النفس التحليل النفسي خاصة بهذا النوع لتأثيره على البناء النفسي للشخصية، لما قد يسببه أحيانا انحرافات سلوكية أو أعراض نفسية مرضية[1].

1- 2- من ناحية علم الاجتماع: إن الصراع هو تفاعل اجتماعي ويعتبر من أخطر العمليات إذ يعبّر عن نضال القوى الاجتماعية، وعن مدى تضادها مع بعضها البعض، ومدى تطرفها أثناء تنافسها في تحقيق المصالح المادية واقتناء الخبرات.

وقد اختلف علماء الاجتماع حول تحديد وضبط مفهوم واحد للصراع، إلا أنهم متفقون على أنها علاقة تضادية أو معاكسة بين اثنين أو أكثر، حيث يحاول أحدهما السيطرة على المحيط الاجتماعي للعلاقات. [2]

2- تعريف الصراع الأسري:

يعتبر الصراع عملية تفاعل اجتماعي، وهذا يعني أننا لا نركز على سلوك الأفراد الذين تنشب بينهم الصراعات. بل بالعلاقات المتبادلة بينهم، وقد يأخذ السلوك شكلا معينا وقد يختلف من شخص إلى آخر، ولكن الحقيقة الأساسية هي أن كل شخص يعارض مباشرة وعن قصد الطرف الآخر ويقاومه، ولذلك ينبغي أن نعترف أن الصراعات عملية طبيعية في الحياة الأسرية، و لم يعد الدارسون للأسرة ينظرون إلى الأسرة السعيدة

---

[1]- د. فرج عبد القادر طه-معجم علم النفس والتحليل النفسي-دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت ص 248.

[2]- Albin-michel-dictionnaire de la sociologie- Wood stock- paris -1994.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

باعتبارها الأسرة التي تخلو من الخلافات[1]، إذ يبقى وحياتنا الاجتماعية، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع، ولذلك اهتم الاجتماعيون بدراسة الصراع الأسري للتعرف على أسبابه وحدوثه في الأسرة، لكن في بحثي هذا سأحاول معرفة العلاقة الموجودة بين الصراعات الأسرية والخيانة الزوجية.

وقد اختلف العلماء في نظرهم للصراع الأسري، فحسب النظرة الوظيفية البنائية للصراع فهو حدوث تمزق في الأنساق الاجتماعية وبالتالي الصراع داخل المؤسسة الزواجية الذي قد يحدث نتائج سلبية ضارة وذلك نتيجة لاحتدامه في ظهور العنف أو الخيانة الزوجية[2].

وقد تظهر صعوبات تعوق التفاهم أو القيام بالأدوار، وهكذا قد ينشأ سوء تفاهم أو شجار بين أفراد الأسرة من حيث توقعاتهم، أما إذا اتخذ هذا الحال صفة الاستمرار بحيث يؤثر في وحدة الأسرة فيكون صراعا، والذي يراه بعض العلماء على أنّه عامل يقوي روابط العلاقات الاجتماعية فنهاية الصراع تحقق أعلى درجة من الفائدة لكل من الطرفين المتصارعين، وقد وصف **"بلاو** blau" الصراع الأسري بأنّه: " **قوة تضفي الحيوية المتجددة على البناء الاجتماعي سواء على المجتمع أو مستوى الأسرة**"[3].

فمثاله على ذلك صراع المرأة والرجل الذي يعتبره ظاهرة نافعة للمجتمع فحصول المرأة على حقوقها سوف يحوّلها من قوة ناقصة إلى قوة منجزة خلاقة داخل المجتمع"، ويمكن أن نحدد الصراع الأسري على أثر تلك المعارضات العنيفة المادية، أو الرمزية التي تحدث بين شخصين أو أكثر داخل الأسرة كحماية تربط بينهما علاقات الزواج والقرابة.

إنّ الصراع الأسري علاقة تنافر عنيفة تتعدى مستوى المنافسة إلى مستوى آخر يصبح فيه العارض يعمل على القضاء على معارضه، إنه عبارة عن علاقة تنافر تدل على وجود توزيع غير عادل داخل الأسرة فيما يخص الأدوار وفيما يخص السلطة والملكية وهي كثيرا ما يؤدي إلى التفكك الأسري.

---

(1) – محمود حسن – الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية للطباعة والنشر –بيروت –1951 ص 288.

(2) – د. الوحيشي احمد بيري – الأسرة والزواج في علم الاجتماع العائلي –المكتب الجامعي الحديث– الإسكندرية بدون طبعة – 1997 –ص 144.

(3) – د. الوحيشي أحمد بيري – نفس المرجع السابق ص 145.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والصراع الأسري كغيره من الصراعات الاجتم
المدمر (الهدامة) والصراع البناء.

فالصراعات الهدامة هي التي تميل إلى تدمير الصور والخيال وتركز على تجريح أحد الطرفين. أما الصراعات البناءة فهي تدور حول الموضوعات والمشكلات، وتتضمن إعادة تحديد المواقف وتفسيرها، وتحقيق التوترات الانفعالية وإعادة بناء التوقعات بعد مرور الأيام الأولى من الخلافات، كما تؤدي عادة إلى الكشف عن قوة العلاقات الكامنة بين أعضاء الأسرة المتصارعة.

والصراعات الأسرية كعملية تفاعل يمكن أن تكون حادة أو مزمنة، إذ يتميّز الصراع الحاد بثورة مفاجئة وعادة ما يأخذ شكل الخيانة، وعندما يحدث في موقف معين لا يترك وراءه جروحا انفعالية، أما الصراع المزمن فيأخذ صورة مستمرة وغالبا ما يستمر في مستوى معين[1].

والأسر التي تعيش في صراع دائم توصف بأنها في حالة حرب دائمة، وقد يأخذ الصراع شكلا مألوفا ومستوى معيّنا يقف عنده ويصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسرة، أما الصراع المتصاعد فإنه ينقل الأسرة من موقف سيء إلى أسوأ.

3- أشكال الصراعات الأسرية:

3-1- الصراع بين الوالدين والأبناء: إن من أهم وأخطر أشكال الصراع الأسري هو الصراع بين الآباء والأبناء، والذي أصبح حديث العصر محصورا في تسميته "**صراع الأجيال**" وبصفة أكثر بساطة سأحاول التعريف بهذا الصراع في إطار محدود وذلك بتحديد أطرافه، فمن جهة نجد جيلا متمسكا بالقيّم والمفاهيم في كل المجالات ويحاول تطبيق عادات وتقاليد توارثها من الماضي البعيد أو القريب، ومن الأصدقاء والزملاء وغالبا ما يتبنون قيم المجتمع، ونتيجة لذلك يكتسبون اتجاهات جديدة مختلفة كما حاول

[1] – د. محمود حسن –الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية للنشر والتوزيع –بيروت –1951–ص 289.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الآباء تلقينهم إياه."فالشاب يرتبط عن قرب بالأنما وتقبل القيم الجديدة والتوافق معها".[1]

وغالبا ما تصطدم توقعات الآباء مع تصرفات أبنائهم، كما تتعارض معتقداتهم وأفكارهم مع رغبات الأبناء، مما يتبع حتما صراعا بين الطرفين وعموما فإن الآباء في العصر الحديث يحاولون الابتعاد عن توجيه النصح والإرشاد لأبنائهم ولا يتدخلون كثيرا في شؤونهم خصوصا فيما يتعلق بشؤون مستقبلهم، فنوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء وطريقة المعاملة الوالدية لهم تدخل في تشكيل شخصية الفرد.

3-2- الصراع بين الزوجين:

إن الصراع بين الزوجين شكل من أشكال الصراع الأسري ذو الأثر البالغ على بقية أفراد الأسرة، حيث كانت المرأة إلى عهد قريب تخضع كلية لوصاية الرجل سواء كان أبوها قبل الزواج أو زوجها بعده، حيث أن الموقف تغير في الوقت الحاضر بعد أن أخذت المرأة قسطا من التعليم، وتحررت من القيود التي فرضتها ثقافة الرجل ووضعتها من المرتبة الثانية بعد الرجل، فبدأت المرأة تنظر إلى الزواج كوسيلة للحصول على الإشباع النفسي والاجتماعي فحسب كل من "**لوين ومونرو Lewin et Monro**" أن هناك نمطين من الحاجات النفسية يشبع وجودهما الأسرة، فالأول هو الحاجة إلى الحب والإعجاب والحماية، وأما الثاني فهو الحاجة إلى الاستقلال و المركز وإشباع الذات وينعكس أثر العلاقات بين الوالدين على شخصية الأبناء، فنرى أنّه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة أدى ذلك إلى جوّ يساعد على نمو شخصية متكاملة ومتزنّة للطفل.[2]

فالخلافات والتشاجر بين الزوجين يمكن أن يكون نتيجة الاتصال بالمشاكل القديمة قبل الزواج، ويكون لها أثر على الحياة الزوجية إذ تعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو نفسي غير سليم.

---

[1] – د. محمود حسن – نفس المرجع السابق ص ص 213-214.

[2] – سناء الخولي- الأسرة والحياة العائلية- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت 1984.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فالخبرات القاسية ذات الأثر النفسي الغير السل
الحب والتعاطف وما تحويه العلاقة من صراع وخلاف فالزوجان يحبان والديهما وقد يمتصان ما يلاحظانه من أنماط سلوكهما وقيمهما وعاداتهما[1]، والخلاف بين الزوجين يمثل صراعا نفسيا بالنسبة للأطفال وللأهل مخلفا التوتر النفسي الذي يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني والسلوك المعادي للمجتمع وبعض التصرفات الانحرافية.

3-3- الصراع بين الإخوة:

كما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الو الدية مع الأبناء على ظهور الصراعات كذلك تؤثر العلاقة بين الإخوة في ظهورها، فيلاحظ من خلال بعض الدراسات أن الآباء عندما ينجبون أطفال كثيرون فإنهم يتحولون إلى مصدرين للأوامر ويقل في نفس الوقت اتصالهم بأطفالهم، وهذه المتغيرات تبدو على أنّها تؤثر أحيانا في الطريقة التي يتعامل بها الإخوة بعضهم مع البعض.

فكلما كانت العلاقات منسجمة كلما خلت من تفضيل طفل عن طفل، مما ينشأ عنها أنانية وغيرة أخوية، فكانت هناك فرصة أمام العلاقة كي تنمو نموا سليما، وقد اهتم علماء النفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في الشخصية وفي العلاقات ما بين الإخوة، وتعرض لهذه الناحية "**ألفرد أدلر A-Adler**" إلى أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوته.[2]

وإذا وضعنا الاختلافات الجنسية للأطفال موضع التحليل فسيبدو واضحا أن عملية التنشئة الاجتماعية لها جوانب مختلفة وأكثرها وضوحا أن الآباء يرون أن بناتهم في أغلب الأحيان بطريقة تختلف عن تربية أبنائهم[3]، والجدير بالذكر أن الآباء يؤكدون على التفرقة الجنسية في وقت مبكر حتى قبل أن يكون الطفل واعيا بجنسه.

فالولد أو البنت يتربيان غالبا داخل إطارات مختلفة، مما يجعلهم أقل ميلا لعقد المقارنات بين أحدهم الآخر، كما لو كان من نفس الجنس، فإذا كانوا من نفس الجنس،

---

(1) – محمود حسن– الأسرة ومشكلاتها– دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت 1951 ص 290

(2) -A DLER Alfred – l'enfant difficile – petite bibliohhéque payot- Paris 1982

(3)) – سناء الخولي – الزواج والعلاقات الأسرية – دار النهضة العربية – بيروت 1983.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فإننا نتوقع أن يكونوا أكثر ميلا إلى عقد المقارنات وا
تنافسي، وفي هذه الحالة تكون هناك فرصة أمام الإخوة الصغار لاستخدام أخواتهم أو إخوتهم كنموذج للدور، فأكثر الأطفال الصغار ينظرون إلى إخوتهم الكبار بمشاعر مختلفة، ومن ناحية أخرى قد يفعل الإخوة الكبار أشياء يود الصغار لو قاموا بها، ولكنهم ليسوا ناضجين إلى هذا الحد، فينظر إليهم صغار باعتبارهم يستطيعون أن يكونوا مفيدين أو معاونين من خلال ما حصلا عليه من خبرة أو ما توصلوا إليه من نفوذ، أما إذا كان الإخوة في أعمار متقاربة فإن رفقتهم يمكن أن تبرز التنافس أو الصراع، أما إذا كان الفرق في العمر بينهم كبيرا فإن التنافس لا يكون محتملا ولكن الرفقة بينهم تكون أقل احتمالا.

3-4- الصراع بين الزوجين والأصهار:

لا تزال العلاقات الأسرية ذات تأثيرات قوية في حياة الأبناء والبنات حتى بعد الزواج، فالروابط الشديدة التي تربط بين الأم والأبناء والبنات تجعلها وثيقة الاتصال بحياتهم الزوجية، وأمورهم الخاصة، إذ هناك عوامل مختلفة تدفع بالوالدين إلى التدخل في شؤون الزوجين وهذا بحكم الروابط الانفعالية التي تربطهم.[1]

فقد تكون علاقات الزوجين بالأصهار والأقارب مصدرا للمتاعب، وإقامة علاقات ناجحة مع الأصهار في كل من الأسرتين وخاصة مع " **الحماة**"، وقد تتعارض أنماط الاحترام الواجب للأبوين مع الرغبة في الابتعاد عنهم والتحرر من نفوذهم، وقد يصبح الزوج أو الزوجة اللذان يعيشان مع أسرهم في مترل واحد أو يعيشان بالقرب منه في موقف حرج، حيث تتجه الاتجاهات المتناقضة بين الرغبة في الاستقلال عنهم والالتزام بالحب الواجب نحوهم، فتبدأ المشكلات في حياة الأسرة بين الآباء والزوج أو الزوجة عندما يحاول الآباء الاستمرار في ممارسة ادوار الحماية المألوفة في حياتهم السابقة ومحاولة استعادها في حياة الزوجين.

---

(1) – محمود حسن- الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت -1951 ص 107.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-5- الصراع بين الأدوار والدور المتوقع في الحياة الأسرية:

يتضمن الزواج والعلاقات الأسرية القيام بأدوار معينة، إذ يعتبر الشعور بالإحباط والقلق من الصراع الذي يدور حول القيام بالأدوار المختلفة في حياة الأسرة من العوامل الأساسية في تصدع هذه العلاقات.

فقد يكون للزوجين والأصهار وأعضاء الأسرة الآخرين توقعات معينة ووجهة نظر خاصة نحو الأدوار التي يقومون بها في حياتهم اليومية وفي العلاقات الزوجية والأسرية بين الزوجين وقد يدور حول الواجبات والالتزامات التي يتحملها الطرفان، وقد زادت الصعاب التي تواجه الأسرة بالنسبة للأدوار الخاصة بالزوج والزوجة والأبناء نتيجة لما طرأ على حياة الأسرة من تغيرات، إذ تنشأ الصراعات بين الزوجين في الأدوار الخاصة بتربية الأطفال، وكذلك الصراعات الخاصة بالأدوار الزوجية وأدوار الأقارب[1]. وهناك بعض الأزواج تكون أدوارهم تختلف عن الأدوار المقررة، حيث يتصرف الزوجان بطريقة طفولية ويصبح تنظيم الأدوار بمثابة مشكلة لهم، وفي بعض المواقف لا يتحمل الزوجان مسؤولياتهم الكاملة ويكون الانحراف والخروج عن الواجبات الزوجية الحل الوحيد للابتعاد عن هذه الصراعات.

4-الصراعات السيكولوجية للشخصية:

ساهم المحللون النفسيون بالتركيز على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية، وبالعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع في ظهور مشاعر القلق والصراع كأساس للاضطرابات النفسية، إذ أن أي تحديد لتلك العلاقات يعتبر المصدر الأساسي للقلق وأنواع الصراع.

وقد اهتم "**فرويد Freud**" بالعوامل الثقافية وبالعلاقات القائمة بين الإنسان والمجتمع، كما انه بيّن أهمية أثر العوامل الثقافية على الفرد، وأهمية الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في تكوين القيم والقواعد الخلفية السائدة فيه.

---

[1] – محمود حسن – نفس المرجع السابق ص 205.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما "**كارن هورني K.Horney** " فاهتمت بمعا
وأشكاله محاولة بذلك معرفة أهمية العوامل الثقافية التي يتعرض لها الفرد.

وفي بحثها حول الصراعات داخل الشخصية من حيث هي صراعات ناشئة من القلق الأساسي في الشخصية، إذ رأت "**هورني**" أن الصراع الأساسي مرتبط بتعرض الفرد لما يهدد شعوره بالأمن[1].

كان "**فرويد Freud**" أول من أشار إلى وجود صراع أساسي في الشخصية المتكوّن من أساس غريزي،فتوصل إلى المفاهيم التالية:

1- تسعى الدوافع الغريزية للتعبير عن نفسها، وفي محاولتها هذه تصطدم مع الأنا التي تقف لصد هذه النزاعات توافقا مع الأوضاع الاجتماعية المقبولة من الأنا، ويترتب على تعارض وظيفة كل منهما وجود صراع داخلي في أعماق النفس اللاواعية وبين إشباعها، وهناك نوع من الصراع القائم بين الأنا والأنا الأعلى الذي يمثل المجتمع عن طريق فرض العقوبات وتأنيب الأنا[2].

ولكن "**هورني Horney** " ترى أن تعرض الفرد إلى ما يهدد شعوره بالأمن ينشئ في نفسه صراع وتضطرب مكوّناته النفسية نتيجة المخاوف التي تهدده.

"**فهورني**" لا تحصر الصراع على أساس الدوافع الغريزية وإنما تربطه بالحاجة إلى الأمن من حيث أن الشخصية كوحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني.

2- إذ يذهب "**فرويد freud**" إلى أن سبب الشعور بالعجز هو ضعف الأنا ووقوعه تحت سيطرة كل من الهو والأنا الأعلى، فكل تهديد صادر من الهو أو من الأنا الأعلى يزيد من شعور الأنا بالضعف ويشعر بالعجز والقصور.

أما "**هورني Horney**" فتفسر الشعور بالعجز هو عبارة عن كبت الرغبة العدوانية التي تفقد الفرد القدرة على الدفاع عن نفسه وتؤدي به إلى الخضوع والطاعة وإظهار المودة تجاه الآخرين.

---

[1]- د.فيصل عباس- التحليل النفسي للشخصية – دار الفكر اللبنانية-بيروت- ط1-1994-ص 157

[2] –د. فيصل عباس- نفس المرجع السابق- ص 158.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-كما يرى "**فرويد Freud** " أن الصراع بين المحرمات الأخلاقية التي يفرضها المجتمع هو صراع يستعصي حله.

أما "**هورني Horney**" فترى أن الصراع الأساسي لا يكون بين الدوافع الغريزية ومعايير المجتمع بل ينشأ الصراع الأساسي بسبب فقدان الفرد للرغبة الحقيقية التي تعبّر عن دوافعه الذاتية، أي بسبب تجزئة الرغبات وتعارضها فهي ترى أن التشابه في الثقافات والظروف الاجتماعية هو الذي يؤدي إلى التشابه في أنواع الصراع التي تظهر لدى الأفراد، وأنّه يمكن حل هذا الصراع بالبحث عن مشكلات الفرد التي تتعلق بنواحي شخصيته[1].فالصراعات داخل الشخصية ترجع إلى التنازع بين حاجات الفرد وإمكانية تحقيقها في ظل الأوضاع الاجتماعية القائمة، فكثيرا ما نشعر بواقعية القوى الدافعة والقوى الضابطة في حياتنا اليومية وهذا التعارض بين القوى يؤدي إلى صراع في داخل الشخصية وعلى الرغم من وجود صراعات نفسية داخلية عديدة بسبب هذا التعارض، فإنه يتجلى للشخصية نوعان من الصراع: الصراع بين الهو والأنا من جهة وصراع الأنا مع الأنا الأعلى من جهة أخرى، فالأنا هو الميدان الذي تتصارع فيه كل من الهو والأنا الأعلى بالإضافة إلى الصراعات مع العالم الخارجي[2].

عند الصراع بين الأنا والهو، تكون الأنا الوسيط بين الهو الذي تصدر عنه الدوافع وبين العالم الخارجي، وقبل أن تسمح الأنا لهذه النزوات بالتعبير عن نفسها فإنه يقدر النتائج وأثرها في عالم الواقع، ولهذا يرجع الأنا هذه الدوافع إلى وقت آخر لإشباعها أو يكبح جماحها حتى تتوافق مع العالم الخارجي، فإذا عاقت عمليات الأنا مجرى الطاقة الغريزية واتجاهها فإن هذه الطاقة تحاول أن تنفد من خلال هذه المقاومة وذلك بالتعبير عن نفسها في علم الوهم والخيال أو بالفعل الواقعي وبالتالي تخرج الهفوات من الفرد في الكلام والحديث والكتابة، وفشل الهو في التخفيف من حالة التوتر الذي يؤدي إلى تطور الأنا.

فمكونات الهو الغريزية تسعى دائما للتعبير عن نفسها وتقف الأنا حائلا للنزاعات دفاعا عن الشخصية وعملا على تكييفها مع العالم الواقعي ونتيجة لهذا التعارض ينشأ صراع

---

(1) – فرويد سيغموند- القلق- ترجمة محمد عثمان نجاتي- النهضة المصرية-1962-ص 42.

(2) – فرويد سيغموند- النظرية العامة للأمراض العصابية- ترجمة طرابيشي- دار الطليحة 1980 ص 137.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

داخلي في أعماق اللاشعور أي صراع بين قوة مضاد
من أن تقهر من قبل الهو ولذلك هي تعاني القلق وتعيشه[3].

أما الصراع بين الأنا والأنا الأعلى يتجلى في نشاط الأنا الأعلى من خلال محرمات الضمير التي هي عبارة عن شحنات مضادة توقف تفريغ الطاقة الغريزية بصفة مباشرة، بصورة سلوك اندفاعي أو بصفة غير مباشرة عن طريق ميكانزمات الأنا، فالأنا الأعلى يقاوم كل من الهو والأنا معا ويحاول أن يعطل مبدأ اللذة ومبدأ الواقع وقد تتحالف الأنا مع الهو لهدف إشباع الترات فعندما تختار الأنا موضوعا وتعتبره مقبولا، فالأنا الأعلى تعتبره تافها، عندئذ ستعاقب الأنا الأعلى تصرفات الأنا ويجعله يشعر بالإثم وفي هذه الحالة تستحوذ على الفرد معاناة شديدة واتهام الذات بالحقارة، فإن أهم ما في الأنا الأعلى من خطر يهدد الفرد، إنما يكمن في قدرته على إثارة الإحساس بالذنب بشأن كل ما يتصل بالرغبة والتصرف، فإذا خضعت لتأثير الأنا الأعلى تصبح أنا متزمتة مشلولة عن القيام بوظائفها بما يحقق إشباع الحاجات الأساسية لتوازن الشخصية وبذلك تقع فريسة للصراع وعرضة لظهور الأعراض المرضية أو اتخاذ الحيل الدفاعية.[1]

فالأنا عليه أن يوفق بين مطالب الهو والأنا الأعلى وكذلك مطالب العالم الخارجي حتى يتحقق للفرد اتزانه النفسي، فإذا نجح الأنا اتجهت الشخصية إلى التكامل والاتزان، وإن فشل في مهمته اختل التوازن النفسي وأدى ذلك إلى الأعراض المرضية والانحراف السلوكي.

5- عوامل الصراعات الأسرية:

لا يمر الزواج دون أزمات أو مشاكل خاصة في هذا الزمان الذي يعتقد فيه بأن أواصر الأسرة قد تفككت وأن سلطة الأبوين قد أخذت بالانهيار وكذلك بالانحلال، فإن حدوث هذه الأزمات يؤدي إلى تفكك الأسرة وروابطها، وبالتالي يؤثر على علاقات

---

(3) – فرويد سيغموند- القلق – ترجمة محمد عثمان نجاتي- النهضة العربية المصرية -1962-ص 69.

(1) – فرويد سيغموند –الذات والغرائز – ترجمة عثمان نجاتي – النهضة المصرية -1961- ص 108.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أفرادها، كما تترك هذه الصراعات آثار على حياة الا
وأشكال هي كالآتي:

5-1 - العوامل الاجتماعية:

تؤدي الأسباب الاجتماعية إلى تزعزع الوضع الأسري بشكل ملحوظ:

5-1-1- الترمل:

لا شك أن موت أحد الوالدين يحدث تغيرا في حياة الأسرة وبالتالي ينعكس سلبا على وضع الأولاد، سواء كان الميت أبا أو أما، فالتغير الذي يحدثه هذا الموت سيزعزع الأسرة ويؤثر عليها، ومع أن هناك من يقول أن موت الأب أخف وطأة من موت الأم، سميا إذا كان الأولاد في مرحلة الطفولة الأولى، نظرا لما تلعبه الأم من دور هام في هذه المرحلة من الرعاية والعناية، وهناك من يقول أن موت الأم أقل أثرا من موت الأب، سيما إذا كان الأب يعمل ، كونه المعيل الوحيد لعائلته مما يؤدي بالأسرة إلى الحرمان، ولكن أيّا كان أنصار هذا الرأي، فالحقيقة تبقى واضحة وهي أن استمرار الحياة العائلية في كنف الوالدين تترك بصماتها الايجابية وتعكس مجموعة من الايجابيات وموت أحدهما سيترك أثرا سلبيا في الحياة الأسرية[1].

5-1-2- هجر أحد الوالدين للأسرة:

تصطدم الحياة الزوجية بمحطة سلبية ثانية وهي إقدام أحد الوالدين على ترك المنزل الزوجي، إن هذا الهجر سواء كان قصيرا أم طويلا سيترك أثرا سلبيا في حياة الأسرة خاصة في حياة البنات، لذلك يمكن القول بأن جنحة الزوجة ما هو إلا امتداد لما قام به الأولون، فقد تكون تعلمت هذا السلوك من أوّل محيط فتحت عينها فيه، وهو الأسرة الخاصة، وأن الوالدين يمثلان القدوة الحسنة التي يقتدي بها الفرد داخل وخارج الأسرة، فالطفل الذي اعتاد أن يرى والديه سويا صباحا ومساءا وخلال أيام العطل سيصاب بخيبة

---

[1] – د. إجلال محمد سري – الأمراض في النفسية الاجتماعية – علم الكتب – نشر وتوزيع طباعة – القاهرة ط1 – 2003 ص 238.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أمل هذا نتيجة الفراغ، مما يسبب له حرمانا أبويا خ
يحتاج الطفل إلى الرعاية والحنان والمحبة سواء حصل هذا الهجر خلال الطفولة، أو المراهقة فالنتائج السلبية لا محالة، وكذلك يترك الهجر أثرا سيئا على الزوج والزوجة، ولكن المشكلة تعظم وتشتد إذا ترك كلاهما المنزل وهجراه[1].

5-1-3- الطلاق:

يعد الطلاق أبغض ما يحدث في العلاقات الزوجية، فهو يعني انفصال الزوجين عن بعضهما البعض بحيث تنقطع الحياة الزوجية، وكأنها وصلت إلى نهاية المطاف هناك تصاب الأسرة في الصميم مما يترك أثارا سلبية سيترتب عليها مجموعة أمور سلبية في طليعتها انحرافات سلوكية مثل خيانة الزوجة لزوجها[2].

وإذا ما حصل الطلاق فسوف تحل امرأة أخرى محل الزوجة السابقة، وتبعا لذلك ستختلف معاملة الأطفال اختلافا جوهريا، ويشكلون الأطفال مصدر غيرة وخطر على الزوجة الجديدة[3].

5-1-4- سجن أحد الوالدين:

لا يخفى أن دخول أحد الوالدين إلى السجن يترك أثر سلبي على حياة الأسرة بالإضافة إلى الفراغ الذي يكون في المنزل فسوف يترتب بروز نتائج بعضها اجتماعي والآخر اقتصادي، فعلى الصعيد الاجتماعي تصاب الأسرة بصدمة معنوية تؤدي إلى انكماشها على نفسها، ولعل ما يقلق الأسرة في الداخل هو تساؤل الأولاد عن سبب وجود والدهم في السجن مما يترك أثرا سلبيا في نفوسهم سيما إذا كان السبب معيبا، أما على الصعيد الاقتصادي فيظهر هذا واضحا في عجز ميزانية الأسرة خاصة إذا كان الأب هو المعيل الوحيد[4].

5-1-5- سيطرة الوالدين:

---

(1) -محمود حسن- الأسرة ومشكلاتها- دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت -1951-ص 197.

(2) -محمود حسن – نفس المرجع السابق- ص 198.

(3) – عبد الرحمان العيسوي – بسيكولوجية الجنوح- منشأ المعارف – مصر ص 325.

(4) – د. إجلال محمد السري – الأمراض النفسية الاجتماعية –علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ط1 –القاهرة 2003 ص 203.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن تسلط الوالدين على الأبناء والتحكم بهم، ...
إلى رفضها مما يؤدي إلى توفر صراعات داخل الأسرة، فالقسوة والتسلط الزائد على الأبناء يمكن أن يؤدي بهم إلى الانحراف وتغيير سلوكهم.

وهناك من الأبناء الخاضعون لسيطرة الآباء، ومطيعون لهم وراغبون في أراء أبـــائهم وذلك خوفا لفقد أحد الوالدين، كما يرى الوالدان أن تسلطهم وسيطرتهم على أبنـــائهم من الواجبات التي عليهم أن يقوموا بها، إذ القسوة واللّين ليس هما الحلين الوحيـــدين في الحياة العائلية، وإنما على الوالدين أن لا يكونا قاسيين ولا لينين وإنما وسط حـــتى تكـــون الحياة سهلة وذلك لأجل التخفف من الصراعات والتراعات داخل الأسرة.

5-2- العوامل الأخلاقية:

5-2-1- الإدمان على المخدرات والخمر:

لا يمكن غض النظر عن إدمان أحد الوالدين أو كلاهما على المخدرات أو شـــرب الخمر، وما يتركانه من آثار سلبية، فبالإضافة إلى الضرر الصحي المترتـــب عليـــه تهـــيج للجسد وإلحاق الأذى وتعويده على هذا النوع من السموم الذي يدخل الجسم ويؤدي إلى هلاكه تدريجيا فإن الضرر الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي الناتج عنه أكثر خطـــورة، ويكفي أن نذكر الأثر الذي يتركه على الأولاد حيث يـــؤدي ولا شـــك إلى ضـــياعهم وهلاكهم، كما لا ننسى الأثر السيئ الذي تتركه سمعة الأسرة بين الناس والجوار و الحي، فالمجتمع لا يرحم[1].

5-2-2-الخيانة الزوجية:

الخيانة الزوجية هي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية وهي أكبر مبررات الطلاق وهو نقص الإخلاص بين الزوجين، وتحدث الخيانة الزوجية بسبب نقص كفاءة أحد الطرفين أو نقص التكافؤ والبرود والعجز والإحباط والحرمان، والجوع الجنسي أو الملل والروتينية، أو نقص القيمة الدينية ونقص الوازع الديني أو التعرض لأسباب الغواية، وتحدث الخيانة

---

[1]- محمد سند العكايلة- اضطراب الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث- دار الثقافة للنشر والتوزيع- إصدار 1-ط1-2006- ص 190.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الزوجية خارج نطاق الأسرة وقد تحدث داخل إطار
يصاحبها الشك المستمر بين الطرفين[2].

5-2-3-**الانحلال والانحراف**: يعتبر الجنوح ناتج من الأسر التي يسودها الخلق الساقط، وتنعدم فيها القيم الروحية والمثل العليا ومثل هذه الأسرة تكون فيها الحياة مجردة من معاني الشرف أو الفضيلة أو السلوك الطيب وتصبح فيها الجريمة والاعوجاج والخيانة وسوء الخلق أمرا عاديا، لا يرى فيه أفراد الأسرة غضاضة ولا يحسون فيه معنى الخطيئة.

فإن إدراك الابن لتصرفات أحد والديه الغير الأخلاقية، قد تتحطم فيه المقومات الأخلاقية الأساسية وتضعف فيه القوى الرادعة فيتجه بأفكاره نحو الرذيلة وعدم احترام القانون ويعمد إلى محاكاة أفعالهما بصورة شعورية أو غير شعورية، فالدروس التي تلقيها الأسرة لأبنائها الصغار ليس وسيلتها الكلمة فقط بل القدرة، فالطفل يتعلم كيف يقلد الآخرين[1].

5-3- العوامل الاقتصادية[2]:

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة، وتشكل الناحية الاقتصادية مجالا من المجالات التي قد ينشأ الصراع بسببها.

5-3-1 - عدم توفر الموارد الاقتصادية: عدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية تجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها مما قد يترتب عليها ظهور الصراع بين أفرادها، وقد تتوفر الموارد الاقتصادية، ولكن يختلف الأفراد في طرق الإنفاق والأمور المتعلقة بميزانية الأسرة والذي من شأنه أن يؤدي إلى الصراع الأسري، فالفقر يعتبر أحد العوامل الهامة في تأثيره على الأسرة كلها بما فيها الطفل، فهو يؤدي إلى الشعور بالخوف من المستقبل، وعدم إشباع حاجاته التي ترفع من معنوياتهم وتشعرهم بالسعادة.

5-3-2- عمل المرأة: يضم العامل الاقتصادي جانب عمل المرأة واستقلالها الذي قد يؤثر في العلاقات الداخلية للأسرة في حالة ما إذا كان للرجل تفكير تقليدي، وكذا

---

(2) – د. جلال محمد سري- الأمراض النفسية والاجتماعية- علم الكتب-نشر – توزيع طباعة- القاهرة، ط1 2003- ص 237.

(1) – محمد عبد القادر قواسمية- جنوح الأحداث في التشريع الجزائري- المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر-1989-ص 110

(2) – د. حنان عبد الحميد العناني- الطفل والأسرة والمجتمع- دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع- عمان – ط1- 2000-ص 65-66.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إمكانية اعتماده واستغلاله لراتبها، مما يؤثر كذلك عل
ذات طابع مادي، ويمكن لاختلاف المستوى الاقتصادي بين الزوجين أن يشكل عـــاملا أساسيا في الصراع الأسري، فالمرأة ذات المستوى الاقتصادي العالي لا ترضى غالبا بمستوى أقل، أما إذا كانت من أسرة ذات مستوى متدني فستتعرض لاحتقـــار مـــن طـــرف ذي المستوى الأعلى، وهذه المسألة تؤثر كذلك، ولو بطريقة غير مباشرة على علاقة الأبنـــاء بوالديهم، والذين يظهرون النفور، وعدم الرضا كالتعبير عن استيائهم تجاه عـــدد تكـــافؤ الوالدين.

5-4- العامل الثقافي:

إن اختلاف المستوى الثقافي بين الرجل والمرأة أو حتى تساويه يجعل النقاش متداولا بين الزوجين، وكلما زادت شدة هذا النقاش ظهر الصراع بحيث أن الرجل يحب ممارســـة السلطة على زوجته في حين أن الزوجة المثقفة تطالب دائما بالمســـاواة وكـــذلك تـــدني المستوى الثقافي للزوجة يجعلها لا تفهم أدنى مقاصد الرجل ورغباته، وهذا التفاوت الثقافي يسبب توترا ليس فقط بين الزوجين، وإنما على الأطفال كذلك حول طريقـــة تربيتـــهم باختلاف أعمارهم وجنسهم، كذلك يمكن ذكر اختلاف المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق وآداب السلوك العام.[1]

5-5- العامل المتعلق بالأبناء:

قد يختلف الزوجان على كثير من الأمور المتصلة بالأبناء، فمنها ما يتعلق بأســـلوب التنشئة حيث يميل أحد الوالدين إلى تدليل الأبناء في حين يرفض الآخر هذا الأســـلوب، ويؤمن بضرورة اعتماد الأبناء على أنفسهم، وقد يختلفان في درجة الحرية التي يجـــب أن يسمح بها للأبناء، ومنها ما يتصل بتوزيع الاختصاصات التي يجب أن يقوم بها كـــل مـــن الزوجين تجاه الأبناء[2]، فالتقسيم التقليدي لواجبات الوالدين تجاه الأبناء هو أن تختص الأم بالرعاية الجسمية والاجتماعية وخاصة في السنوات الأولى من عمر الأبناء، وأن يخـــتص الأب بالناحية الاقتصادية فنتيجة للتغير أصبح الزوج يشارك الزوجة في رعاية الأطفـــال،

---

[1] –د. إجلال محمد سري الأمراض النفسية الاجتماعية – علم الكتب –نشر –توزيع–طباعة– القاهرة –ط1– 2003–ص 234.

[2] –د.إجلال محمد السري – نفس المرجع السابق ص 242.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والزوجة تسهم في ناحية الإنفاق على الأطفال ومن الصراع بين الزوجين.

5-6- العوامل الأخرى:

يمكن أن تؤدي التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع والذي يعتبر الأسرة جزءا منه إلى تغير بنائها، وتنشأ التعاسة الأسرية والقلق عندما يسود التباين والكراهية والنفور وعدم الاتفاق وكذلك انفصال الأدوار بين الزوجين مما يؤدي إلى تأثر العلاقات الأسرية بالنسق الاجتماعي العام، هذا بالإضافة إلى هروب أحد الزوجين من مسؤولياته، وكذلك الأوتوقراطية والفردية في اتخاذ القرارات، سواء كان ذلك في العلاقة بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء والإخوة فيما بينهم.

6- الصراعات الأسرية وأثرها على جنوح الزوجة:

تنطلق أهمية الأسرة من كونها أول خلية ينمو ويترعرع فيها الفرد ويقضي أولى وأهم سنين حياته فيها. وتتبلور معالم شخصيته الرئيسية من خلالها والتي كانت فتاة أصبحت زوجة وامرأة تتأثر سلبا أو إيجابيا بالوسط الأسري الذي تعيش فيه، فالأسرة الصالحة تعتبر علاجا ناجحا لمحاولة المرأة للجنوح، أما الأسرة الفاسدة فهي عامل مشجع وتربة خصبة لتنمية الميل نحو جنوح المرأة" الزوجة".

ويؤكد بعض العلماء أن المرأة السوية عادة تأتي من أسرة سوية ذلك أن الوالدين لهما دور كبير في انحرافهما، خاصة إذا وجدت في بيئة تحوي على الشقاق والشجار المستمر، وتفتقر إلى أي مقومات الأمن والاستقرار. وفي ظل التغيرات الكثيرة والمتتابعة نتيجة التأثيرات الحضارية المختلفة فقد وهنت العلاقات المادية والمعنوية بين أفراد الأسرة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وضعفت أواصرها فأصبحت هشة وعرضة للانهيار اللواتي قد يقعن صيدا سهلا لعوامل الانحراف وشرور الإجرام[1].

فنسأل عن كيفية تأثير الأحوال الأسرية في وضع المرأة "الزوجة" ضمن الصراعات التي تؤدي بها إلى كراهية الجو الأسري واللجوء إلى السلوك الإنحرافي الغير السوي. فلقد بين "**سندرلاند senthrland**" [1] أن هناك بعض الظروف الأسرية التي تقود المرأة " الزوجة " إلى الجنوح والانحراف منها:

1- الأسر التي يكون بعض الأفراد أو غالبيتهم من ذوي الميول الإجرامية أو الميول اللأخلاقية.

2- الأسر التي يغيب عنها الأب أو الأم أو كليهما بسبب الوفاة أو الهجر أو الطلاق.

3- الأسر التي ينعدم فيها الضبط الاجتماعي لسبب جهل الوالدين أو وجود عاهة مستديمة.

4- الأسر التي تتميّز بسيطرة شخص واحد عليها سيطرة مطلقة والتي يشيع فيها التمييز في المعاملة وعدم التوافق وتدخل الأقارب في شؤونها.

5- الأسر التي يشيع فيها التزمت والتعصب وكثرة الشجارات والصراعات.

6- الأسر التي تعاني فقرا شديدا أو ضغوطات اقتصادية شديدة كحالة البطالة وغيرها.

كل هذه العوامل قد تدفع لتشكيل شخصية غير سوية تدفع إلى الجنوح في المراحل المبكرة من حياتها أو ارتكاب جريمة في المراحل المتقدمة من عمرها.

وتعتبر الأسرة أكثر مؤسسات التطبيع الاجتماعي أثرا في الجريمة بالنسبة لعلماء الإجرام، إذ وجد بعض الباحثين أن هناك علاقة بين الأسرة المتصدعة والإجرام[2]، ورغم ذلك فإن الصراع الأسري الذي ينتج عنه حالات الخيانة الزوجية في بعض الحالات يؤدي إلى الطلاق ، فغياب أحدهما عن البيت يكون كافيا للجنوح، فقد يختلف تأثر الأبناء بغياب الأم أو الأب أو كلاهما معا، وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل النفسية أو الوجدانية يمكن أن تكون مسؤولة عن استجاباتهم النسبية إزاء هذه الظروف العائلية،

---

(1) –د. محمد سند العكاية – اضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث – دار الثقافة للتوزيع والنشر الإصدار 1- ط1- 2006-ص 168.

(1) –عبد الرحمن العيسوي- سيكولوجية الجنوح- منشأ المعارف –مصر –ص102

(2) –إجلال محمد السري-الأمراض النفسية الاجتماعية-علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة-ط1-القاهرة-2003-ص 102

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتقرر هذه العوامل درجة حقدهم أو مقدار قلقهم ال
يكون جنوح الزوجة ناتج لاستجاباتها لتلك الظروف التي تؤثر علبـــها وتغـــير أنماطهـــا السلوكية إلى سلوكات جانحة من محيط الأسرة، وتتعلم مثل هذا الســـلوك عـــن طريـــق الملاحظة والتقليد، فالصراع داخل الأسرة ينعكس في غالب الأمر على الأبناء أو الزوجات ويظهر ذلك من خلال سلوكاتهم، إذ يصدمون بيئتهم الأولى بوصفها بيئة مختلة يســـودها الصراع فيكون لها رد فعل أعنف من الفعل نفسه (الصراع الأســـري)، وهكـــذا ينـــتج الانحراف والجنوح، خاصة إذا تناولت مفهومه من الوجهة الاجتماعية إذ يرجع أصـــحاب النظرية الاجتماعية الجنوح إلى عوامل اجتماعية وليست عوامل ذاتية أي حســـب تـــأثير المحيط الاجتماعي.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

تواجه الأسرة في المجتمع مشكلات ومعوقات وتحديات عديدة من جراء تعقد الحياة المعاصرة، فالصراعات الأسرية ما هي إلا نتاج تلك المشاكل والمعوقات، فالفرد يتلقى عن والديه القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية ليتمكن من التأقلم وهي أيضا مسؤولة عن تكوين هذه الأنماط السلوكية التي لا يقبلها المجتمع، فالفرد الذي ينشأ في جو المشاكل والصراعات من السهل له أن يتزلق في مسلك الانحراف والجريمة.

ولهذا سوف نتطرق في المبحث الثاني إلى الخيانة الزوجية"الزوجة"، والزواج ومعرفة الأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى الخيانة الزوجية ومدى جرح نرجسية الزوج، ووعي الذات بالنسبة للزوجة الخائنة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

تنشأ الأسرة في المجتمعات العربية بالزواج الذي شرعه الله وبين أهدافه، وحدد أسلوبه، ونظمه في قواعد توجه النفوس إلى العفاف وصيانة الأعراض، وحفظ الأنساب واستمرار الأنسال وبناء الأسرة التي يجد فيها الرجل والمرأة الإشباع الكريم لحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والزوجية.

إذ يقوم الزواج على العدل في الحقوق والواجبات، والسمو في الأهداف والغايات والسكن في العلاقات الاجتماعية، مما يجعله مصدر التنمية للصحة الجسمية والنفسية وحصن الوقاية من الانحراف والأمراض.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- تعاريف الزواج:

1-1- من الناحية اللغوية: الزواج لغة من الفعل "زوج-يزوج"، زوجه بامرأة أي عقد عليها الزوج، خالطه وقارنه. أزوّج بينهما: قارنهما، تزوج امرأة تأهل بها الزوج البعل، أما الزوجة: القرين كل واحد معه آخر من جنسه فيقال للاثنين هما زوجان أما الزواج اسم من التزويج"[1].

يقول الدكتور أحمد أحمد: " **يختلف معناه لغة فقيل: لفظ مشترك يدل على وطئ ويدل كذلك على العقد والضم حسيا كان أو معنويا كضم المحسوس إلى محسوس أو قول إلى قول**"[2]

ومن هنا شاع هذا اللفظ في اقتران وارتباط الرجل بامرأة على سبيل الدوام والاستقرار لتكوين أسرة.

1-2- من الناحية الدينية: الزواج ما هو إلا سنة الله في الحياة، وهو نظام جعله الله لتطهير الروح ونظافة الشعور وطمأنينة النفس لقوله تعالى:"

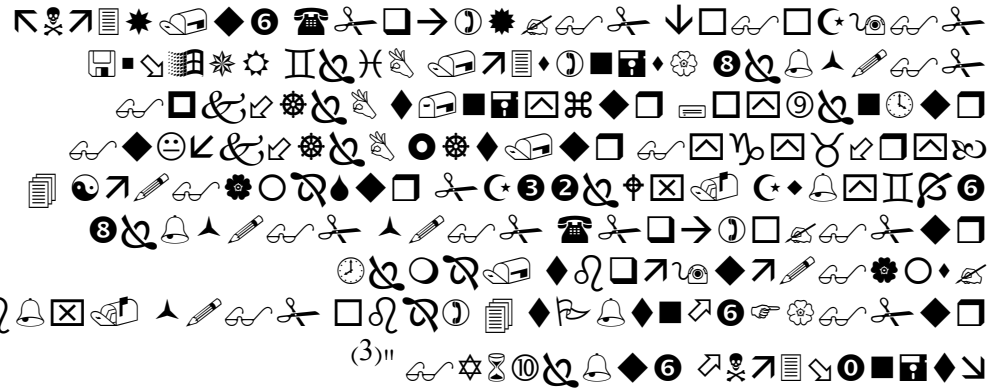

"[3]

أما في الاصطلاح الشرعي: هو عقد يرد على حل استمتاع كل من العاقدين بالآخر على الوجه المشروع، أو هو عقد يرد الوجه المشروع وعلى سبيل القصد[4]

---

[1] – المنجد في اللغة والإعلام-دار المشرق –بيروت-ط26 –ص 310.

[2] – عبد الباقي علي القصير- الزواج والأسرة والمجتمع –دار الأمين –ط1 -2000-ص 27 .

[3] –سورة النساء الآية 1

[4] – بلحاج العربي –الوجيز في شرح القانون الأسري-ديوان المطبوعات –ط2- 2008 –ص 27.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-3- تعريفه من الناحية القانونية:

يعرف الزواج حسب المادة 04 من قانون الأسرة بأنه عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة على أساس المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب[1]».

1-4- تعريف علماء النفس:

يرون علماء النفس أن الزواج يتم بصورة طبيعية تلقائية، وليس استجابة للدوافع الجنسية وإنما هو نظام يشمل مجموعة متداخلة ومتناسقة من العادات والتقاليد والاتجاهات والأفكار، وكما يشمل عوامل متعددة مثل: تبادل عواطف الحب والمودة والرحمة والاستقرار وتنشئة أبناء، وبناء أسرة. فالغريزة الجنسية عاملا من مجموعة العوامل الجوهرية التي يقوم عليها الزواج[2].

1-5- تعريف علماء الاجتماع:

يعرفه علماء الاجتماع على أنه الركيزة الأولى والأساسية التي تبنى عليها الأسرة والمجتمع وذلك عبر أجيال، وبه يحقق الفرد اندماجه الاجتماعي.

وهذا وفق نظام اجتماعي قانوني تحكمه بنية الجماعة وتتجلى منه طبائعها للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد عليها تنظيم المسائل الجنسية وتحديد صورة التزاوج الجنسي بين البالغين.

أما المضمون الاجتماعي للزواج فإنه يتعلق بالموافقة الاجتماعية التي تكون على شكل عقد شرعي توقعه الأطراف المعينة التي تدخل في إطار الزواج وهذا كذلك يحدد العلاقة الاجتماعية والروحية التي تقع بين الأبوين والأطفال.[3]

---

(1) –عبيدي شافعي- قانون الأسرة – قانون الحالة المدنية –قانون الجنسية الجزائرية – دار الهدى –الجزائر 2006- ص 07.

(2) – عبد المنعم حنفي- موسوعة علم النفس- الجنسية- المكتبة المديولية –ط2-1994-ص 191.

(3) – الحسن محمد –العائلة والقرابة والزواج – دار الطليعة – بيروت- ط1 -1981 ص 75.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2- دوافع الزواج:[1]

إن الإنسان كائن بشري تكمن فيه دوافع أولية أساسية مثل دوافع الأمومة، الأكل، الشرب، والدافع الجنسي، وأخرى ثانوية مثل دافع الحصول على الترقية إلى وضعية اجتماعية واقتصادية جديدة ودافع الانتماء إلى حياة أسرية يستقر فيها أو حياة يشترك فيها مع شخص لحماية عواطفه ومشاعره.

أصبح الزواج اليوم يظهر في شبكة معقدة من التزامات ومتطلبات وشروط التحقيق في لحظة ما نتجت تطورات وتحولات وتغيرات اقتصادية وصناعية وتكنولوجية واجتماعية، فالناس لم يمتنعوا عن الزواج كلية باعتباره النمط الاجتماعي الذي يتلقى القبول لأجل إقامة علاقة جنسية شرعية، فمن الدوافع التي تدفع بالفرد إلى الزواج:

2-1- دوافع طبيعية نفسية: تتجلى هذه الدوافع في:

- إشباع الغريزة الجنسية بما فيها من حنان وعطف.
- الانجذاب إلى الطرف الآخر لأجل تبادل مشاعر العطف.
- الشعور بالراحة النفسية والجسدية وتهدئة الأعصاب.

إثبات القدرة على الإنجاب أي الطمأنينة النفسية عن الإنجاب.

2-2- دوافع اجتماعية: تتمثل في:

- الاستقرار وبناء الأسرة.
- ضمان مستقبل اسري.
- الاندماج والشعور بالانتماء الاجتماعي.
- تكوين روابط وصلات اجتماعية.

2-3-دوافع نفسية اجتماعية: ترجع هذه الدوافع إلى:

- الأمن النفسي والاجتماعي.

---

[1] – د. عبد الرحمان وافي – في سيكولوجية الزواج- دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر – ص ص 66-68.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- عدم الشعور بالعزلة.
- الطمأنينة الاجتماعية النفسية أي تكوين علاقات اجتماعية عاطفية.
- القضاء على الفراغ.

2-4- دوافع اقتصادية: تتركز في:

- استقرار الوضع المادي ومحاولة تحسينه.
-الإنسجام والانتظام الاقتصادي الأسري.

2-5-دوافع دينية:

- الوفاء الديني ويعني صلاح سلوك الزوجة وعدم أرنكاب المعاصي، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه الله على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي"**[1]

3- تعريف الرابطة الزوجية[2]**:**

هي السكن، وهذا السكن له طابعان، طابع معنوي والذي يقصد به السكن القلبي والسكينة وراحة البال والطمأنينة والأمن والمشاركة الوجدانية وإظهار البسمة وإخفاء الكآبة، أما الطابع المادي فيقصد به الجانب الجسمي والذي يلي سكون القلب، فبعد أن يسكن القلب ويطمئن وتسكن الجوارح في ظل مسكن شرعي تأتي المودة والرحمة ويحرص كليهما على المعاشرة.

4-أهداف الزواج:

الزواج هو من الآداب النفسية والاجتماعية التي يمهد ويعين المتزوّج على السير في طريق...، فهو ليس عملا جنسيا فحسب بل هو أيضا تكوين أسرة.

من الناحية الصحية يقي من الأمراض المزمنة التي تسري في المجتمعات من جراء الفاحشة كمرض السيلان- الزهري – الإيدز الذي ينشر بين المعروفين بالشذوذ الجنسي بنسبة 74 % ونسبة 17% بين المدمنين و 1% بين الموسومات والزنا[3].

---

[1]- رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد.

[2] -د.أحمد مبارك كندري- علم النفس الأسري-مكيية الفلاح للنشر والتوزيع-الكويت-ط3-1992-ص79

[3] -العربي بخيتي -التربية العائلية في الاسلام -ديوان المطبوعات الجامعية- ط6- 1991 -ص 16.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا ومما لاشك فيه أن للزواج ما يزيد عن كل الزوجين أن تنجح علاقتهما الزوجية، وما يؤدي ذلك استمرارها وصلابتها ووجود الأبناء كثمرة نتاج علاقتهما.

5-أشكال الزواج:

إذ تاريخ الزواج الإنساني قد طرح إشكالا أساسية هي: الوحدانية تعدد الزوجات – تعدد الأزواج – الزواج الجماعي:

5-1- وحدانية الزواج:[1]

تعتبر وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة في كثير من المجتمعات، أي زواج رجل من إمرأة واحدة، كما توجد هناك مجتمعات ترفض كل أشكال الزواج عدا الوحدانية، إلا أن هذا لا يعني ن الزواج لابد وأن يحدث مرة طوال العمر فقط، بل يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالة الطلاق أو وفاة أحد الزوجين.

5-2- تعدد الزواج[2]:

وهو الشكل الذي يعتبر عكس وحدانية الزواج وهناك أنواع عديدة منه مثل الزواج من داخل القبيلة أو العشيرة ويسمى بالزواج الداخلي، وهو على خلاف الزواج الخارجي الذي لا يجوز حدوثه بين أعضاء القبيلة أو العشيرة لانتمائهم، فإنهم يعتبرون إخوة ويحرم زواجهم، ولابد من أن يكون الزواج خارجيا. أما الزواج التعددي يشير إلى الزواج بكثيرين، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- –زواج رجل واحد من عدة نساء ويسمى تعدد الزوجات.
- –زواج امرأة واحدة من عدة رجال ويسمى تعدد الأزواج.
- –زواج عدة نساء من عدة رجال ويسمى بالزواج الجماعي.

5-3– تعدد الزوجات[3]:

يدل من ناحية على المكانة العالية والتميّز والشراء، فلماذا يتخذ الرجل أكثر من زوجة، فهناك ظروف ودوافع عددية تؤدي إلى ذلك، فإلى جانب إظهار المكانة العالية

---

(1) – د. سناء الخولي– الأسرة والحياة العائلية– دار النهضة العربية – بيروت– 1984– ص 52.

(2) – د. سناء الخولي– نفس المرجع السابق– ص 53.

(3) –د.معن خليل-علم اجتماع الأسرة-دار النشروالتوزيع-ط1-الإصدار 01-1994-ص60

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والهيئة، كما توجد الرغبة في بعض الحالات إلى الإنج

في الأسرة التي تتعدد الزوجات عدة اعتبارات مثل:

- أن يكون للزوجات حقوقا متساوية.
- أن تقيم كل زوجة في مكان مستقل.
- أن يكون للزوجة الأكبر سنا أي الزوجة الأولى مميزات ونفوذ معروفة.

5-4- تعدد الأزواج:[1]

هو شكل نادر الحدوث، بحيث يكون الأزواج في معظم الأحيان من الأشقاء فهم إخوة في البدنة، وينتمون إلى نفس الجيل ويقلل هذا الوضع إلى حد كبير من درجة الغيرة بين هؤلاء الأزواج بحيث يرجع نظام هذا الزواج إلى ظروف الفقر الشديد مما يجعل من الصعب على كل أخ أن يتزوج من امرأة بمفرده، وتنتشر في هذا النوع من أشكال الزواج إلى ممارسة قتل الأطفال من الإناث حتى لا يزيد عدد النساء.

5-5- الزواج الجماعي:[2]

يعني زواج عدد محدد من الذكور من عدد مساو لهم من الإناث، إلا أن هذا الشكل من الزواج نادر الحدوث في الوقت الحالي، إلا في حالات فردية تعتبر شاذة إلى حد كبير، كما أن آلية معيشة هذا النوع من الزواج معقد للغاية من حيث المسائل المادية والقرارات الطعام والإنجاب والصراعات الشخصية.

6- أنماط الزواج في المجتمع الجزائري:

لنظام الزواج في أي مجتمع من المجتمعات علاقة بارزة ووطيدة بالطلاق إذ يكفي القول بأنه لولا وجود الأول لما وجد الثاني، بطبيعة الحال الشيء الذي أشارت إليه بعض الدراسات في العديد من المرات، ولذا فإن معرفة نظام الزواج في المجتمع الجزائري أولا والكيفية التي يتم بها حاليا. وبعدما عرفه ويعرفه باستمرار من تغيرات هامة في كافة مجالات الحياة، والتي ترتبت عنها مجموعة من الآثار العميقة التي مسته عموما، ومست

---

[1] – د. سناء الخولي –الأسرة والحياة العائلية دار النهضة العربية للطباعة والنشر–بيروت–1984–ص54.

[2] – د. سناء الخولي – نفس المرجع السابق – ص 54.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسرة الحضرية فيه على الخصوص، من شأنها أن ت
على نطاق الطلاق، ولاسيما على العوامل الأساسية المتحكمة فيه.

ومن أجل معرفة نظام الزواج في المجتمع الحضري الجزائري تتعرض أولا لأنماط الزواج في المجتمعات الإنسانية ككل لتصل أخيرا إلى المجتمع الجزائري وتنحصر هذه الأنماط فيما يلي:[1]

6-1- الزواج المرتب أو التقليدي:

عندما يكون الزواج مرتبا، يكون عادة الاختيار الزواجي فيه من اختصاص الوالدين أو الأقارب، ولا تعطى للعروسين الفرصة للتدخل في الموضوع وغالبا ما يوجد هذا النوع من الزواج في الأوساط الريفية.

6-2- الزواج الحر أو العصري:

وعندما يكون الاختيار الزواجي حرّا، فإن الاختيار يكون من اختصاص المقبلين على الزواج، وغالبا ما يكون هذا النوع من الزواج في الأوساط الحضرية.

6-3- الزواج المرتب- الحر أو الزواج التقليدي – العصري:

هذا الزواج الذي يقع بين طرفين متناقضين المرتب – الحر – بحيث يصبح من الممكن أن يرتب الوالدين للزواج، وفي نفس الوقت يعينان ابنهما أو بنتهما حق الاعتراض، كما أنه من الممكن أن يختار الشاب أو الشابة شريك حياته على أن يشترك والداه في الرأي والاختيار.

أما بالنسبة لنظام الزواج في المجتمع الجزائري يتم بصفة عامة بالشكل التقليدي العصري أو المرتب الحر، بحيث يمكن للشاب أو الشابة اختيار شريك حياتهما بمفردهما، مع موافقة الأهل على هذا الاختيار فيما بعد، أو أن يختار الأهل هذا الشريك على أن يوافق عليه الشاب أو الشابة في النهاية، وإن كان هذا الشكل العام للزواج في المجتمع الجزائري، لا يلغي خاصة وجود الشكل التقليدي أو المرتب فيه وذلك نظرا لسيطرة بعض العادات والتقاليد على عقلية الكثير من الأولياء لحد الآن المؤدية إليه والتي لم يستطع

---

[1] – مسعود كمال –مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري –ديوان المطبوعات – الجزائر- بدون طبعة 1986- ص ص 89-90.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المقبلون على الزواج أنفسهم التخلص منها ومن تأثي

على ضرورة رضا الطرفين في الزواج وعدم صحته بدون هذا الرضا وذلك إما عن إقناع داخلي منهم بسلامة الاختيار المرتب لزواجهم، أو أحيانا في حالة عدم اقتناعهم الشخصي فالأفراد في المجتمع الجزائري سواء الأهل أو الأبناء على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يحيلون أهمية بالغة للمظاهر المادية على الخصوص، وبالتالي النفسية المصاحبة لشروط الزواج.

7- المقومات النفسية لاستمرار الزواج:

ليس جميع الأزواج يمرون بسلسلة متصلة في المشاركة والتزاع فقد يكون التوافق أمرا ميسورا، فالكثير من الأزواج يمارسون حياة زوجية ناجحة، وقد بينت الدراسات أن التوافق بين الزوجين أكثر نجاحا في الحالات الآتية:

7-1- انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة:

تتضمن الحياة الزوجية تكوين أساليب مشتركة للحياة فعندما ينتمي الشريكان إلى أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة ويجمعها اتفاق أساسي حول التصرفات المختلفة وتصبح الحياة المشتركة من الأمور الهينة.

أما إذا كان كل من الزوج والزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة.

7-2- الخبرات النفسية للزوجين:

يعتبر الجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة على السعادة الزوجية، فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة كالأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقة زوجية سعيدة: "ويؤكد الكثير من علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المهمل لابد أن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا أو شريكا غير موفق"[1].

والواقع أن التاريخ الاجتماعي للزوجين يلعب دورا هاما في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد نحو أبويه وإخوته في مرحلة الطفولة والمراهقة.

---

[1] -محمود حسن- الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية – بيروت – بدون طبعة – 2000-ص 116.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7-3- النضج الانفعالي:

الشخص الناضج انفعاليا يقوم بسلوك متوازن بين العقل والعاطفة، وعلى هذا فالأزواج الذين يتمتعون بالنضج الانفعالي يكونون أقدر على تحمل العقبات والتضحية وهم أقل اعتمادية وأكثر استعداديه[1].

7-4- اشتراك الزوجين على أهداف عامة:

عندما يتفق شخصان من ناحية الميول والأهداف المشتركة الهامة يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل عكس شخصين تتعارض وجهات نظرهما وفلسفتهما في الحياة.

7-5- التعارف العميق:

تحتاج رابطة الزواج إلى تعارف كامل بين الشريكين قبل الزواج حتى تتوفر له فرصة النجاح ولا جدال في أن الزواج الذي يتم بعد فترة مناسبة للتعارف أكثر دوما وأفضل من الزواج الذي يجري في عجلة.

---

[1] – محمود حسن – نفس المرجع السابق – ص 118.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

الزواج هو التطابق والتوحد النفسي بين الزوجين برابطة مقدسة ضمن قاعدة أساسية لتبادل الحقوق والواجبات والمنافع من جهة وإنجاب الأطفال لاستمرار الحياة ودوامها، فاستمرار العلاقة بين الزوجين ترتبط بمدى قدرتهما على التواصل، حيث مجمل الخلافات الزوجية الناتجة من طريقة الاتصال بينهما.

لذا سوف أبين في الفصل الثاني سيكولوجية العلاقة الزوجية، حيث تطرقت فيه إلى الخصائص النفسية والتفاعل بين الزوجين وأساليب المعاملة وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، والتوافق الجنسي في الحياة الزوجية، ومدى اندماجهما ومشاركتهما الاجتماعية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيـــد:

العلاقة الزوجية هي توحد نفسي وهذا حتى يصير الزوجان روحا في جسد واحـــد، وجسدان في روح واحدة.

إذ يعتبر هذا الأخير وما يترتب عنه من تفاعل تتوثق به عرى التكامـــل والتفـــاهم بينهما أمرا لا غنى عنه في تحقيق السعادة الزوجية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- سيكولوجية الرجل والمرأة:

إن مدرسة التحليل النفسي ترى أنه لا يوجد فرق بين الذكر والأنثى. إن هذه الفكرة بخصوص ما هو مذكر وما هو مؤنث معقدة إلى حد بعيد، فمضمون هذه الفكرة يشمل ثلاثة معاني فقد تعني النشاط، والسكون أو الايجابية والسلبية أو قد تفسر أيضا بالمعنى البيولوجي حيث يميّز بين الذكر والأنثى، وهو التمييّز بين الحيوان المنوي والبويضة.

وتتكون في كل منهما أعضاء تخدم الوظيفة الجنسية، وتكون للجسم خصائص حسية ثانوية، والذكر والأنثى المكتملين ليسا ذكرا خالصا ولا أنثى خالصة ولكنهما مزيج من الاثنين، حيث يقول "**فرويد Freud**" إننا لا نجد في أي كائن بشري لا بالمعنى السيكولوجي ولا بالمعنى البيولوجي رجولة خالصة أو أنوثة خالصة ففي كل فرد يتجلى مزيج من الخصائص البيولوجية لجنسه الخاص مع قسمات بيولوجية من الجنس الآخر يتجلى مزيج الايجابية والسلبية وذلك سواء استندت الخصائص النفسية على الخصائص البيولوجية أو استقلت عنها"[1].

فالمرأة مرتبطة بوظيفتها الجنسية، ولهذه الوظيفة أثر كبير على سيكولوجيتها فتظهر دراسة النمو الجنسي أن المرأة بطبيعتها لا تتهيأ لوظيفتها الجنسية دون مقاومة، فالبنت أقل عدوانا وعنادا واكتفاءا بنفسها من الولد، لها من الذكاء ما تتفوق به على الأولاد الذكور من سنها، وتفاؤلها مع العالم الخارجي أقل، إلا أن حيويتها أكثر، وهي الأسبق في نموها.

2- الخصائص النفسية والتفاعل بين الزوجين:

تؤيد معظم الظواهر أن التماثل أو التجانس في الخصائص الاجتماعية يؤدي إلى التوافق واستقرار الحياة الزوجية لها دور في اختيار شريك الحياة بدرجة كبيرة، إلا أن الأشخاص قد يصبحون أكثر توافقا وسعادة إذا كانت خصائصهم النفسية غير متشابهة، فنحن في الزواج لا نسعى نحو التجانس ولكن نحو التكامل والوحدة. وليس الغرض هو القضاء على اختلافات وجهات النظر، ولكن الهدف هو تحقيق الوحدة، بينهما.

---

[1] – باسمة كيال- سيكولوجية المرأة – مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر – بيروت – ط1-1993-ص 55.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتمت أسباب نظرية قوية، تجعلنا نعتقد انه في ج
الزواج لمن يكمل أنماط حاجاتهم، وما يشعرون به من حاجات شخصية يرغبـــون في أن تتوفر في حاجاتهم، حيث قام **"فينش"** بدراسة 25 حالة زوجية من بين طلاب الكليـــات الجامعية، وشملت قائمة الحاجات كل من السيطرة والخضوع والحصول على الرعايـــة أو المطالبة بها، وتقديم المساعدة أو الرعاية والحماية إذ وضع قائمة الحاجات المتكاملة كمـــا يلي:

1- الزوج الذي يميل إلى السيطرة وتوفير الحماية، والزوجة الـــتي تميـــل إلى الأخـــذ والخضوع.

2- الزوج الذي يميل إلى توفير الحماية والخضوع، والزوجة الـــتي تميـــل إلى الأخـــذ والسيطرة.

3- الزوج الذي يميل إلى الأخذ والسيطرة، والزوجة الـــتي تميـــل إلى تـــوفير الحمايـــة والخضوع.

4- الزوج الذي يميل إلى السيطرة، والزوجة التي تميل إلى توفير الحماية والسيطرة.

بمعنى يمكن تصنيفها في النمط الأبوي، والنمط الأموي، ونمط العلاقة بين الســـيد والتابع، ونمط العلاقة بين الأم والطفل.[1]

3- أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي:

هناك أساليب سوية وغير سوية لها علاقة بالتوافق الزواجي وهي تتمثل في:

3-1- الأساليب السوية:

3-1-1- أسلوب المودة والرحمة:

هو أسلوب قائم على التفاهم المتبادل بين الزوجين والتعامل على أساس من الاحترام والالتزام بأداء الحقوق والوجبات والأخذ والعطاء والثقة ومراعاة مشاعر وذاتيـــة الآخـــر وتقديس الحياة الزوجية والحرص على استمرارها.

---

[1] – محمود حسن- الأسرة ومشكلاتها- دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت- 1951– ص217.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فعلاقة المودة والرحمة بالتوافق الزواجي موجبة الانسجام والتفاهم، وفي ظل هذا الأسلوب يتم مبادلة الآراء واحترامها، فتنمو العواطف نموا سليما، وتستقيم الحياة الزوجية ويكتب لها النجاح والتوافق الزواجي السوي[1]» .

3-1-2- المدح والمكافئات في العلاقة الزوجية:

يعتبر المدح مكافئة نفسية للطرفين، والحياة الزوجية تكون روتينية إن لم يتخللها المدح والثناء فعلاقتهما موجبة مع التوافق الزواجي، فإن مثل هذه العبارات اتجاه الرجل تعزز فيه صفة الرجولة فتشعره بإشباع حاجاته النفسية وإثبات رجولته، وأما المرأة فيجب أن تمتدح زينتها وجمالها وأنوثتها فهذه الصفات تشبع حاجاتها النفسية وتثبت أنوثتها.

المرأة أميل بطبعها السيكولوجي لاستخدام هذا الأسلوب، وحب زوجها لها في ظل مكوثها في عش الزوجية.

3-1-3- الاطمئنان النفسي:

الحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان النفسي في ظل الحياة الزوجية لأنه كلما شعر الشخص بالاطمئنان والاستقرار، كلما قويت شخصيته وازدادت حيويته، فتصبح أكثر قدرة على مواجهة الطوارئ ومعالجة المشكلات الطبيعية.

فالزوج مسؤول عن توفير الجو العائلي الذي يبعث على الاطمئنان والتفاؤل والثقة بالنفس، والزوجة مسؤولة أيضا على تهيئة الجو المترلي مما يجعله باعثا للأمن والاطمئنان.

فكيف يتحقق ذلك؟ لعل أهم عامل في توفير الشعور بالاطمئنان والأمن هو توافر التوافق بينهما، فمن الثابت في علم النفس أن كل شخص مخلوق وفي نفسه دافع طبيعي إلى أن يحب غيره، ودافع طبيعي أيضا على أن يشعر بحب غيره له. ويعبر عن ذلك بحاجة الشخص إلى أن يحب ويحب.[2]»

3-1-4- الإشباع الجنسي:

الزواج تنظيم للعلاقة بين الجنسين بما يحقق الاستجابة لنداء الطبيعة للعمل على حفاظ النوع، ومع أن الناحية الجنسية ليست كل شيء في العلاقة بين الزوجين، لأن العلاقة

---

(1) » – د. محمد محمد بيومي خليل- سيكولوجية العلاقة الزوجية – دار القباء للطباعة والنشر – مصر 2002-ص 19.

(2) » – محمد خليفة بركان- علم النفس التربوي في الأسرة- دار القلم- الكويت- ط1-1977-ص 87.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الزوجية تقوم على دعم التعاون والمشاركة في تحمل الجنسية لا يمكن تجاهل أهميتها كدعامة من دعامات الحياة الزوجية.

إذن فالحاجة إلى الإشباع الجنسي، إحدى الحاجات النفسية والفسيولوجية التي يتطلب إرضائها كل من الزوجين، فالزوجات السعيدات يستطيعن التأثير على بقية العلاقات الأخرى في الحياة الزوجية[1] .

3-1-5- السعادة الزوجية والصداقة:

ترتبط السعادة الزوجية بمدى توفر الصداقة بين الزوجين ارتباطا إيجابيا، وتبيّن إحدى الدراسات أن التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقة الوثيقة المتبادلة بين الزوجين. كما تبدو في تبادل وجهات النظر والمشاركة والاشتراك في أوجه النشاط الخارجي والتقبل والاحترام المتبادل، والاشتراك في أنواع النشاط الثقافي واتخاذ القرارات فيما يتصل بشؤون الأسرة، الاهتمام الودي المتبادل، الصداقة الزوجية،ويمكن أن تتوفر عن طريقها السعادة والإشباع والتوافق الذي يحصل عليه الزوجان من الزواج[2] .

3-1-6- التكيّف والتوافق بين الزوجين:

يعتبر التكيف عملية ضرورية في الحياة الزوجية عموما وفي سنواتها الأولى على الخصوص حيث يستند على التفاهم والاتفاق للوصول إلى حلول مقبولة حتى ولو كانت وجهات النظر مختلفة عند كل من الزوجين في أمور الحياة التي يشتركان في مواجهتها.

ونظرا لاختلاف نشأة كلا الزوجين في غالب الأحيان من حيث الاتجاهات النفسية والعادات والمبادئ بسبب اختلاف الوسط الذي نشأ فيه كل منهما، فإن أمر التكيف والتوافق بينهما في الحياة الزوجية يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر بحسب درجة تقاربهما أو تباعدهما في هذه النواحي المتأصلة في تكوين نفسيتهما يجب أن يكون التكيف في العادات والمبادئ الخلقية وفي العلاقات العائلية وفي إدارة المنزل حيث يتقاسم الزوجان المسؤوليات مع بعضهم.[3]

---

(1) – محمد خليفة بركان – نفس المرجع السابق- ص 122.

(2) – د. محمود حسن – الأسرة ومشكلاتها- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت -1951- ص ص 221-222.

(3) – د. عبد الحسين بيرم – الصحة والجنس- الأهلية للنشر والتوزيع – عمان – ط1- 1995- ص 45.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-2-الأساليب غير السوية:

3-2-1- أسلوب التسلط والقسوة:

يقصد به فرض أحد الزوجين رأيه على الآخر، بطريقة قسرية، وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته واستخدام أساليب العقاب النفسي والبدني في معاملته حيث علاقته سالبة لأن هذا الأسلوب يحوّل دون الفرد وتحقيقه لميوله والتوافق الزواجي وإشباع لحاجاته ويهدد أمنه، ويساعد على تكوين مشاعر العداء اتجاه ممارسة أسلوب السلطة والقسوة، وإذا مارس أحد الزوجين ذلك فإنه ولاشك سوف يقطع أواصل المحبة والتفاهم بينه وبين الطرف الآخر.[1]

3-2-2- أسلوب النبذ والإهمال:

ويقصد به ترك أحد الزوجين الآخر يفعل ما يحلو له دون محاسبة أو عتاب، وعدم الاهتمام لمطالبه وحاجاته ومشكلاته وعدم الاشتراك بوجودهما فهو من أقسى أساليب المعاملة الزوجية حيث يحس أحد الطرفين انه لا قيمة له إن غاب أو حضر، لا يجد من يحس بوجوده ويسأل عنه إذا غاب ويحاسبه إذا أخطأ، يشجعه إذا أحفق يثنى عليه ويهتم بمشكلاته، وعلى هذا فالعلاقة بين النبذ والإهمال والتوافق الزواجي سالبة سواء من الناحية الفكرية أو الوجدانية.

3-2-3- الحرمان من الإشباع:

في حالة شعور أحد الزوجين أو كلاهما بالحرمان من إشباع الحاجات النفسية الأساسية يؤدي ذلك إلى الشقاء ويؤثرعلى السعادة الزوجية[2] .

3-2-4- المشكلات الاقتصادية واستقرار الحياة الزوجية:

تعتبر العلاقات الاقتصادية في المرتبة الثانوية مقارنة مع العلاقات الاجتماعية والأصول الثقافية والمشاركة الاجتماعية وروابط الحب لكن ثمة ظروف اقتصادية تتضمن عوائق عادة تقوم في وجه التكيف بين الزوجين، ومنها بطالة الزوج، انقطاع الدخل والمعيشة على دخل لا يفي بالاحتياجات الأساسية، وطريق الإنفاق للدخل وتخطيط

---

(1) – محمد خليفة بركات – علم النفس التربوي في الأسرة – دار القلم – كويت- ط1-1997- ص 85.

(2) – محمد خليفة بركات – نفس المرجع السابق – ص86.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الميزانية والرغبة في الادخار أو الميل إلى الإسراف، و
وقد تكون فقدان القدرة إلى الكسب من العوامل التي تخلق التوترات في العلاقات الأسرية، غالبا ما يكون الدخل الذي يحصل عليه الزوج جزءا من الصورة التي تحملها الزوجة على زوجها، وانعدام القدرة على الكسب نتيجة المرض أو البطالة يحجب جزء من هذه الصورة، ويهز ملامحها، ويضعف روابط الحب بين الزوجين، وقد أظهرت كثير من الدراسات أن الأزمات الاقتصادية العنيفة وبطالة الزوج تؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة مشكلة الأسرة[1] .

3-2-5- عدم الشعور بالاطمئنان:

من المعروف ان فقدان الأمن، وعدم الشعور بالاطمئنان، يؤدي إلى إشارة الخوف والقلق وعدم الاستقرار، وهذه هي دعائم الاضطراب النفسي وأسباب الشقاء العائلي وعدم التوافق بين الزوجين في كثير من الحالات.

5- التوافق الجنسي في الحياة الزوجية:

إنّ الزواج يمثل أرقى آلية ضبطية ابتكرها الإنسان لتأنيس الغريزة الجنسية عند البشر، فالنجاح أو الفشل في الزواج لا يدل بالضرورة على المطابقة أو قلة الانسجام الجنسي، "ففي القران المبكر يكون النشاط التناسلي والتوافق في أولى الموجبات وفي المستقبل بعد مضي مدة من الزمن كل ما في الزواج يخضع لمسار الحب الجنسي".[2]

إنّ العلاقة الجنسية هي الارتواء الجنسي كمقياس للنجاح في التوافق الجنسي وهو احد التدابير العديدة التي تؤدي إلى الزواج الناجح ولابد للزوجين السعيدين من الاحتفال بعيدهما وهنائهما في ليلة حب عارمة من حين إلى آخر ولا سبيل لنسيانها. فالحب يلعب دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية هذا التكيف هو مرتبط بعنصر الزمن، ومن الواضح أنه يتوقف على عوامل كثيرة لعل أهمها التربية الجنسية السليمة التي تلقاها الطرفان، ومدى خبرتهما بالنشاط الجنسي وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في

---

(1) – محمود حسن- الأسرة ومشكلاتها- دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ص ص-224-225.

(2) – مكيفيس ديفيس – الجنس والزواج- ترجمة انطوان رزق الله المشاطي –دار العلم للملايين- مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر- بيروت ط1 – 1995- ص 394.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مجالات أخرى في الحياة الزوجية[1]، فمثلا التنافر الج
الزوجية بل وقد يؤدي إلى علاقات خارجية، فمشكلة سوء التوافق الجنسي غالبا ما تظهر نتيجة اختلاف اتجاهات الأزواج والزوجات نحو الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه، وقد يرجع التنافر إلى البرودة الجنسية عند الزوجة، واختلاف الحواجز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، وترتبط الحوافز الجنسية المتماثلة بدرجة كبيرة مع السعادة الزوجية وقد تكون سببا في التوافق الجنسي وليس العكس.

فقد لا تفهم بعض الزوجات معنى العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة وتكون نتيجة للحيرة والاضطراب، فالزوج يمارس الاتصال الجنسي بزوجته ويرى في ذلك تحقيقا لذاته، ومدى إقبال الزوجة عليه وحبها له، فهو يتخذ من الجنس تعبيرا عن ما يكنه لزوجته من حب ومودة ويتوقع من الزوجة الاستجابة المماثلة للحب. فالزوجة التي لا تفهم معنى الحب لا يمكن أن تدرك كيف يحبها زوجها وبالتالي لا تستطيع أن تقدم له الحب وقد يمنعها هذا من التجاوب مع زوجها وإدراك مغزى الاتصال الجنسي بينهما على معناه الحقيقي.

وهكذا يكون الصراع الذي يدور حول الجنس مظهر للصراعات والمشاجرات القائمة بين الزوجين[2] .

6- الاندماج والمشاركة الاجتماعية للزوجين:

إن الاندماج في الحياة الاجتماعية قبل الزواج والنجاح في إنشاء علاقات ايجابية مع أشخاص آخرين قبل الزواج يكون انعكاسا للأسلوب الذي يتفاعل به الفرد مع الآخرين فإذا كانت طريقة التفاعل قد حققت قبل الزواج علاقات ايجابية فإنها ستؤدي كذلك إلى التوافق الزواجي مستقبلا.

وتشير البحوث إلى أن خصائص النظام الذي يقوم على أساسه اختيار أصدقاء الأسرة قد يساهم في استقرار الحياة الزوجية أو يدمرها وتتجلى الغيرة هنا في الخصائص

---

(1) – محمود حسن –الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت -1951-ص 123.

(2) – محمود حسن- نفس المرجع السابق ص 222.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المماثلة التي يتمسك بها الأصدقاء وتتفق مع تقاليد الا
يتشابه الأصدقاء في تفكيرهم مع أفكار الأسرة يصبح الأصدقاء عونا علـــى التماســـك والتخفيف من التوترات الأسرية"[1]».

[1]) – محمود حسن– نفس المرجع السابق ص 121.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصـــــة:

فالحياة الزوجية لا تبنى بطريقة آلية إذ أن البناء الحقيقي يتم بمرور الزمن ويحتاج إلى طاقة كبيرة، وقدر ملائم من المهارة فهي فن دقيق، إذ يتطلب الموقف الصمود للأزمـــات وضغوطات الحياة وذلك بالاشتراك ما بين الزوجين.

لكن غالبا ما تنجم عن تلك العلاقات الزوجية والأسرية خلافات حـــادة نتيجـــة المشاكل والأزمات التي تعترض حياتهم، وقد تنتج هذه المشاكل عن أسباب سلبية يكـــون لها تأثير على الزوجة مما يؤدي بها إلى خيانة زوجها .

حيث تطرقت في الفصل الثاني إلى الخيانة الزوجيـــة وأســـبابها والنظـــرة الدينيـــة والاجتماعية والقانونية لخيانة الزوجة لزوجها، ومدى تأثير مستوى الاتصال في العلاقـــة الزوجية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيـــــــد:

جاء في القرآن الكريم دعوة للمساواة وعمق المودة بين الزوجين، فقال تعالى:" **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (21)** "[1]

وهذا لاعتبار حقوق الزوجين مشتركة إذ يوجد فسخ عقد الزواج شرعا في أي انتهاك لحرمة الطرفين، وما أقسى انتهاك كالخيانة الزوجية الذي يعتبر زلزال تتصدع له جدران العلاقة الزوجية ويجعل الأرض غير ثابتة وعلى وشك الانهيار.

[1] سورة الروم-الآية 21

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- تعريف الخيانة (الزنا):

-الزنة لغة: هي "زنى، زنيا، وزناء، فجر، فهو زان وجمعها زناة وهي زانيـــة، وجمعهـــا زواني، وهي الوطء الغير الحلال".[1]

فتعرف الخيانة الزوجية: " بعدم احترام القانون الزواجي الذي ينظم الرابطة بين الزوجين، والخيانة أو عدم الوفاء هي كلمة يستعملها أحد الزوجين حينما يطعن بها من طرف الزوج الآخر" [2]

وتعتبر أيضا "خروج أحد الطرفين أو كليهما عن إطار الزوجية، وخرقـــه لقـــانون الزواج بممارسة علاقات جنسية خارجية". [3]

إذن هي تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة مالـــه، عرضـــه وحياته، فتشمل السرقة، الكذب، الزنا وتدبير المكائد وتعريض حياة الشـــريك للخطـــر. ونقصد بها هنا المفهوم الشائع عن الخيانة الزوجية والمتعلق بالزنا أي خيانة العرض.

حيث تخلق أوضاعا شاذة تحطم الشخصية أكثر من أي معصية، فسوء كانت هـــذه الخيانة عابرة، زائلة أو متشبثة طويلة المدى فإن صداها يؤثر حتما على طرفي التعاقـــد في اتحاد الزواج.

أما من ناحية الفعل العاطفي الجنسي تعتبر: "انحرافا، فهي تعبر عن اضطراب العاطفة والعاطفة، وعدم القدرة على تحديد موضوع الحب، فهي تعبر عـــن انقيـــاد للشـــهوات

---

[1] عمر رضا كحالة: "الزنا ومكافحته"، ط 3-سنة 1982، ص21

[2] Question de la culture, détective du 13 février 1995, N99 P15.

[3]: مكيفيس ديفيس "الجنس والزواج"- ترجمة: أنطوان رزق الله ميشاطي- دار العلم للملايين- مؤسسة ثقافية للتـــأليف والترجمـــة والنشر - بيروت- لبنان- ط1-1995- ص312.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والرغبات الطارئة. كما أنها على عدم النضج العاطفي قلقة مضطربة فيها اندفاع حيواني لإشباع مبالغ فيه في السلوك الخائن".[4]

الخيانة الزوجية ليست مقتصرة فقط على الخيانة الجسدية، فهناك الخيانة البصرية بواسطة المشاهدة للمناظر الإباحية أو اللقطات المثيرة وهناك الخيانة السمعية بواسطة المحادثة الهاتفية، وهناك الخيانة العقلية عبر الخيال والكلام والتعبير عن الشهوات باللفظ والكلمة الآهات ويخبرنا القرآن الكريم في مغبة الخيانة الزوجية في أي من صورها فيقول تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:"**ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا**"[1] صدق الله العظيم.

2- أشكال وعقوبة الخيانة الزوجة عبر تاريخ المجتمعات:

تتخذ الخيانة عدة أشكال تبعا لطبيعة كل مجتمع ففي بعض القبائل البدائية يجب على الزوج أن يمارس تعدد الزوجات وأن يحافظ على الأمانة الزوجية "فيمكن للزوجة عند بعض السكان أن ترفع الشكوى إلى متقدمي السن في قبيلتها مبينة لهم أن الزوج قد خان الأمانة الزوجية لينال العقاب الذي يستحقه بسبب سلوكه السيئ"[2]. فالخيانة الزوجية في المجتمعات المسيحية الحديثة مثلا:

2-1- المذهب الكاتوليكي: الديانة الكاتوليكية لا تعتبر الخيانة الزوجية مبررا للطلاق وإنما "تتم التفرقة الجسمية بين شخصي الزوجين، مع اعتبار الزوجية قائمة بينهما من الناحية الشرعية ولا يجوز لأي أحد منهما في أثناء هذه التفرقة أن يعقد زواجه على شخص آخر"[3]

2-2- المذهب البروتستانتي: ضمن الديانة البروتستنتية تتم أحكام إباحة الطلاق في حالات منها الخيانة الروحية: "إذ تحررت هذه الديانات إلى حد ما من سيطرت الكنيسة

---

(4)-محمد.محمد بيومي- "سيكولوجية العلاقة الزوجية"- دار القباء للطباعة والنشر مصر- 2002- ص106

(1)-سورة الإسراء-الأية32.

(2)-عمر رضا كحالة-الزنا ومكافحتها-ط3-سنة1982-ص21.

(3)-سحورة كمال-مشكلة الطلاق في الجزائر-ديوان المطبوعات الجزائرية-سنة2000-ص46.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأباحت الطلاق في حالات محدودة وهي: الخيانة الزو
لا تشفى".[4]

أما الشريعة الإسلامية فقد أتت بأحكام صارمة تتعلق بهذه الجريمة حيث أمرت بالرجم حتى الموت كل زوج وزوجة يقوم بهذه المعصية. و لم يعاقب القانون الجزائري على كل وطء غير حلال، وإنما اقتصر العقاب على الفعل الذي يحصل من شخص متزوج على اعتبار فيه انتهاك لحرمة الزوج الآخر، ولا تكون المتابعة إلا بناءا على شكوى الشخص المتضرر والتي تكون شروط أهمها:

أ- **الوطء**: لا تقوم الجريمة إلا بحصولها فعلا.

ب- **قيام علاقة زوجية**: أي أن يكون الزواج بعقد رسمي وصحيح.

ج- **الركن المعنوي**: (القصد الجنائي) أي القيام بالفعل عن إرادة.

-في حالة توفر الشروط المذكورة تكون هناك المتابعة والجزاء، ويشترط فيها إثبات الجريمة وشكوى الزوج المتضرر، وفي حالة سحبها أو وفاة الزوج المذنب تسقط الشكوى، أما إذا توفي المتضرر فإن المتابعة تستمر.

-وطبقا للمادة 339 من قانون العقوبات: "**السجن من سنة واحدة إلى سنتين على كل امرأة متزوجة ثبت أنها خانت زوجها، وتطبق العقوبة ذاتها مع من ارتكب الزنا مع امرأة ثبت أنها متزوجة، ويعاقب الزوج من سنة إلى سنتين ونفس الشيء على شركته**".

3- الاستقرار الزواجي دعائمه ومظاهر اختلاله:

بعد تشكل نسق الزواج تحدد شبكة العلاقات والأدوار، هذا النسق الذي تتولد منه شبكة من العلاقات تعد بمثابة موقف جديد يشكل تربة ملائمة لتولد توترات وصراعات

(4)-سحورة كمال-نفس المرجع السابق-ص46.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وهنا نجد البناء الاجتماعي يطرح تلقائيا ميكانيزما لت
الميكانيزم متمثل في علاقات التجنب والتحاشي وغيرها.

4- مظاهر عدم الاستقرار الزواجي:

4-1-النزاع: هو التوتر والشقاق ذا طبيعة متكافئة إلى حد ما بين الطرفين. ورغم ذلك فإنه لا يظهر بشكل متعادل كامنا أحيانا ليصبح بداية مرحلة التفكك والتباعد بين الزوجين.

4-2-هجر الفراش: إنه وسيلة عقاب من جانب أحد الزوجين اتجاه الآخر، أباحته الشريعة الإسلامية على أنه من التدرج ففي نطاق التأديب والعقاب، وباعتباره ميكانيزم ضابط للسلوك الزوجية من أجل تحقيق الاستقرار.

4-3-هجر بيت الزوجية: هو ترك أحد الزوجين البيت الزوجي واللجوء إلى الأهل أو الأصدقاء ويكون الهجر مؤقت أو دائم.

4-4-مظاهر التهديد: يتمثل في تهديد أحد الطرفين للأخر من أجل تحقيق المطالب والحقوق المتطلب منه، إذ يستعمل التهديد لأجل كسب ما يحتاج إليه الطرف الراغب في تحقيق حاجاته ومتطلباته.

5-الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي: يتأثر الاستقرار الزواجي بمجموعة من الأبعاد المتمثلة في مايلي:

5-1-نمط الإقامة: لقد أوضحت الدراسات المتعمقة أن "نمط الإقامة في كنف الأسرة الممتدة من العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي فالأسرة الجديدة تدخل في نطاق الأسرة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الممتدة وتمثل وحدة صغرى إلى جانب وحدات أخرى تؤثر على دينامية التفاعل وما ينجم عنها من توترات ومشاحنات فيتولد العديد من مظاهر عدم الاستقرار منها الهجر، الخيانة الزوجية، الانفصال، والطلاق.

5-2-الزواج المبكر: يعد من أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار، إلا أن الأهل يسارعون بزواج الفتى أو الفتاة في سن مبكرة دون الالتفات لما يترتب عليه ، فعدم تحقق استقرار الزواج واستمراره نتيجة ا لعدم الإلمام الكافي بخبرات الحياة الزوجية.

5-3-الاستحواذ على قرار الزواج: إن الاستحواذ على قرار الاختيار بعيدا عن طـــرفي الزواج يؤدي إلى العديد من مظاهر الشقاق والنزاع الزواجي بسبب الضغط لقبول الزواج وسلب حرية اختيار شريك الحياة وقد تمتد حالات التمرد والنفور إلى ما بعد الزواج.

5-4-الصراع: يبدو الصراع الزواجي محصلة تراكم كافة المظاهر السلبية الناجمة عـــن فرض القوة من طرف الزوج أو الأسرة، فتضعف العلاقة الزوجية بالفتور والضمور أحيانا، وتصبح هيكلا هشا، عرضة للانهيار.

5-5-عدم المساهمة في الإنفاق والتكسب:

أ- الزوج: إن الإنفاق من أهم الركائز التي تقوم عليها عملية التنظيم الداخلي للأسرة واختلاله يؤدي إلى وجود شكل من عدم التوازن داخل الوحدة المعيشية، ينجم عنه العديد من مظاهر القلق والتوتر.

ب-الزوجة: الكسب هو من نتائج عملها خارج البيت، يكون لهذا تأثير مـــزدوج على الاستقرار الزواجي نتيجة انشغالها بالعمل وتقصيرها في أداء الأنشطة الخاصة بالزوج، والأسرة، وهنا يتصدى الرجل لعمل المرأة، ويلجأ للبحث عن مصدر آخر.

5-6-فقدان الإشباع الزواجي: يرتبط مفهوم الإشباع باحتياجات حيوية لطرفي العلاقة الزوجية، ويعد الزوج بنية شرعية لإشباع هذه الحاجيات، وهنا يظهر مفهـــوم الإشـــباع

---

[1] علياء شكري- الأسرة والطفولة- طبعة 1- ص ص86-87.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجنسي كمحصلة هامة من الزواج وهناك متغيرات ه
كالأمراض النفسية والاضطرابات الجنسية.

5-7-الوفاء الزواجي: دعامة أساسية للاستقرار والهناء الزواجي، بينما الخيانة الزوجية تعني كافة مظاهر الإشباع العاطفي خارج النطاق الزواجي[1].

6-مستوى الاتصال وتأثيره في العلاقة الزوجية:

تقول W.SATIR "وستير" "**الشخص المختل وظيفيا هو الذي لم يتعلم كيفية الاتصال الملائمة، وليست له إمكانية لإدراك نفسه، أو تأويلها بطريقة صحيحة، ولا تأويل الرسالات من العالم الخارجي بطريقة سوية وبهذا الشأن تكون المفاهيم التي سيركز عليها أفعاله مشوهة ومجهوداته للتكيف غير ملائمة**".[2]

إذن لا يمكن الفصل بين الاتصالات والعلاقات لأن النسق لكل إنسان عبارة عن مستويات مختلفة يمكننا تمثيلها في مجموعة حلقات متماثلة فيما بينها.

6-1-الحلقة السطحية:

شكل 1:

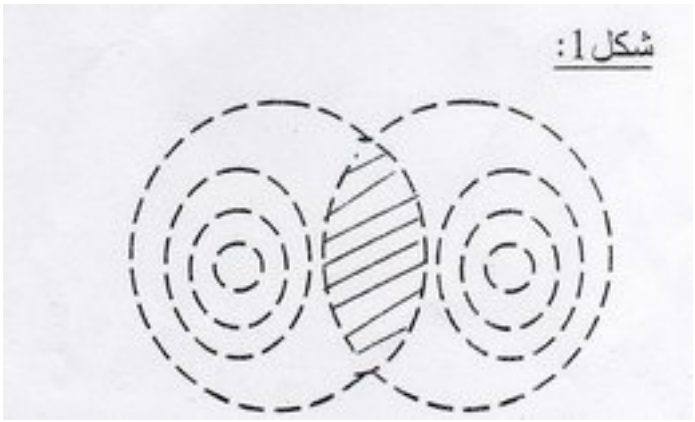

"**حلقات الاتصال على المستوى السطحي**"

---

[1] - د.يوسف مراد-سيكولوجية الجنس-دار المعارف-القاهرة-ط2-1994-ص125

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يكون الاتصال في هذا المستوى محدود ومؤقت قد يح
متبادلة.

6-2-العلاقات على مستوى العقل:

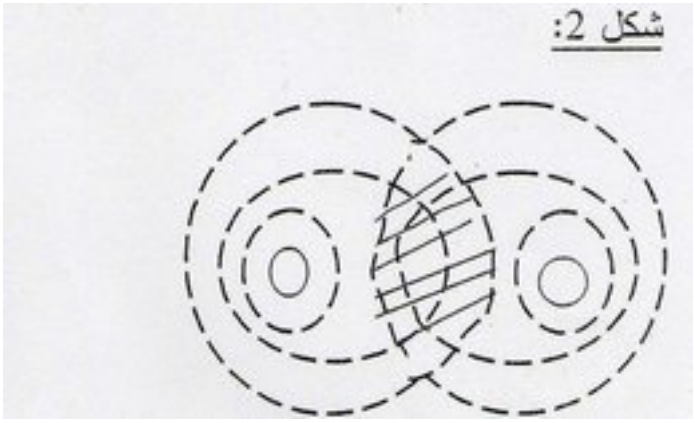

"حلقات الاتصال على مستوى العقل".[1]

يتسم هذا النوع من الاتصال بنوع من الالتزام والمادية، وتمر العلاقة الزوجية عبر هذا الاتصال لتتعمق أكثر ولكن لا تدوم، ودوامها عليه سيؤول حتما إلى الانفصال.

6-3-العلاقات على المستوى النفسي:

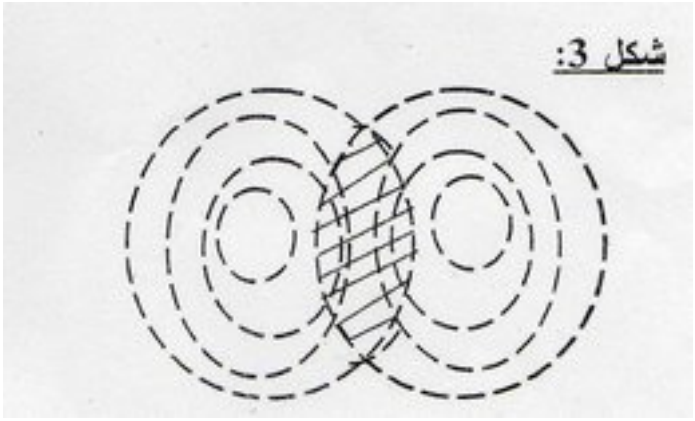

"حلقات الاتصال على المستوى النفسي".

[1] – سليمان مسعود ليلى –نفس المرجع السابق –ص54.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تكون العلاقة الزوجية أغلبها في هذا المستوى، إذ يحت
وانفصالهما بعد بلوغ هذا المستوى صعب، وإن حدث تكون آثاره بالغة بالنسبة للطرفين.

6-4-العلاقات على المستوى الوجداني:

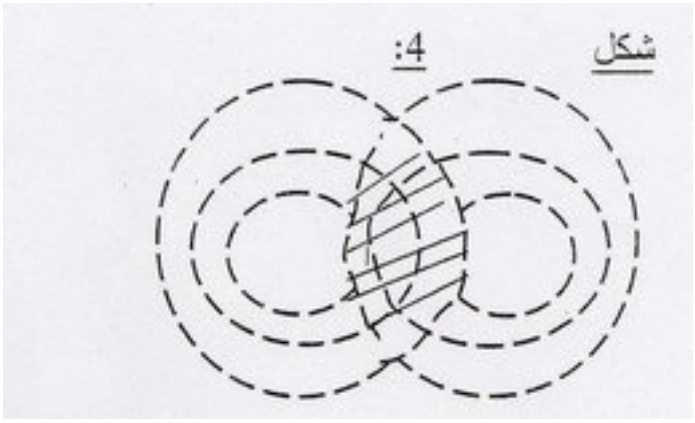

شكل :4

"حلقات الاتصال على المستوى الوجداني".[1]

هو مستوى متميز شديد العمق، فإن وصلت العلاقات الزوجية إلى هذا المستوى فإن الانفصال مستحيل والصعوبات تعتبر تجارب لتقوية الرابطة الزوجية.

7-أسباب الخيانة الزوجية:

7-1-الأسباب المتعلقة بالجوانب الإعلامية:

لقد شاعت موجة الأفلام الإباحية وقنوات الستلايت الأوروبية التي أصبحت نوع من الاستعمار الأوروبي الحديث بالصورة والكلمات والفكرة، وبما توفره من فرص للخيانة الزوجية عبر المشاهدات، والمحادثة، أو الاستماع من أجل إشباع عاطفة محرمة.

فالأفلام مصنوعة بصورة جذابة، ومغرية، ومثيرة للشهوات الكامنة يكون من نتاجها:

-انتشار معدلات الخيانة الزوجية.

---

[1] – سليمان مسعود ليلى – نفس المرجع السابق – ص55.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-زيادة شكاوي الرجال من الضعف الجنسي وسرعة

-شكوى النساء من البرود بسبب معاناة أزواجهن من سرعة القذف، وهجرهم فراش الزوجية بحثا عن مناظر جنسية ساخنة ليلا.

-انتشار معدلات العادة السرية.

7-2- الأسباب المتعلقة بالجانب الديني والتربوي:

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها أسرته، وإن غاب عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله**"[1] رواه ابن ماجه.

إن ضياع الإيمان وضعف العقيدة وراء سقوط البشر في مستنقع الشهوة الجنسية المحرمة، لأن ضعف التربية الدينية، والأخلاقية، يؤدي إلى انحرافات عاطفية تشبع خيال مريض وغير مشروع.

7-3-الأسباب المتعلقة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي:

قد تكون بطالة الزوج أو انقطاع الدخل أو فقدان القدرة على الكسب من أهم العوامل التي تخلق التوترات في العلاقات الزوجية، وغالبا ما يكون الدخل الذي يحصل عليه الزوج جزء من الصورة التي تحملها الزوجة عن زوجها، وبانعدامه تضعف روابط الحب وتزداد الخلافات والصراعات بين الزوجين.

7-4-الأسباب المتعلقة بالجانب النفسي:

7-4-1-أسباب سيكوباثولوجية:

---

[1] -مصطفى محمد عمارة –"جواهر البخاري وشرح القسطلاني" –دار الفكر العربي -2003 –ص239.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قد يندفع الكثيرون نحو السلوك المضاد للمجتمع

والشرائع السماوية، "فالأفراد المضادون للمجتمع لا ينصاعون لأحد، ولا يحترمون أي قاعدة خلقية، أنانيون، اندفا عيون، لا يشعرون بالذنب، لا يتعلمون من خبراتهم ولا يطيقون الإحباط، يميلون إلى إلقاء اللوم على الآخرين، تحركهم دوافع فجة لطلب اللذة والاستمتاع، يمكنهم أن يرتكبوا أفضع الجرائم".[1]

لذا فالمرتكبون لجريمة الخيانة الزوجية منحرفون اجتماعيا "سيكوباتيون" وصاحب السلوك السيكوياتي ضعيف من حيث قدرته على تعلم استجابات توافقية، وأيضا من حيث استعداد لتكوين استجابات تجنبية مناسبة للمواقف المختلفة.

7-4-2-عدم الإشباع العاطفي:

وهو ذلك النقص الناتج عن الكبت العاطفي والذي يؤدي إلى عدم امتلاك القدرة على الإشباع الوجداني، وهذا ما يولد الهجر النفسي، ويزيد من الإحساس بالتوتر والقلق مما يدفع أحدهما أو كلايهما إلى إشباع هذه الرغبة بإيجاد شريك جديد يعوضه فراغه العاطفي واقعا في الخيانة الزوجية، فلكل شخص دافع طبيعي في نفسه إلى أن يجب غيره، ودافع آخر إلى أن يشعر بحب غيره له، ويعبر عن ذلك بحاجة الشخص إلى أن يحب ويحب"[2].

7-4-3-الجوع العاطفي:

فالشخص الذي يعيش الحرمان العاطفي في صغره لابد أن يجد صعوبة في التوافق في علاقته مع المحيطين به، وخاصة عندما يتزوج.

---

[1] – محمد محمد بيومي- سيكولوجية العلاقة الزوجية –دار قباء للطباعة والنشر –مصر -2002 –ص110.

[2]-عبد الحسين بيرم-الصحة والجنس-الأهل للنشر والتوزيع-عمان-ط1-1995-ص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"هذا الجوع الوجداني أو النفسي الذي يدفعه ل
ومهما يعطيه من هذه المحبة وهذا العطف فإنه يستزيده فلا يشبع، فهو دائما جوعان عاطفيا، وإذا لم يحصل على ما يريد فهو المكتئب، والقلق، والمضطرب، والخائن".[3]

7-4-4-الشخصية النرجسية:

يكون النرجسي مع زوجته علاقة سلبية، حيث تتضح تلك الهيمنة العاطفية التي تحقق لأحدهما الإشباع في كل الجوانب المادية، والمعنوية، وكذا العاطفية على حساب شخصية الآخر، فعلاقته الجنسية قليلة، وأحيانا ما تتحقق لها الهزة، تدوم مضاجعته بقدر ما يرغب هو، وغالبا مالا تستقيم أمور صاحب الشخصية النرجسية في الزواج، إما أن يخون هو أو يكون سببا في خيانة زوجته له.

7-5-الأسباب المتعلقة بالإشباع الجنسي:

من المؤكد أن الجنس يشكل عاملا خطيرا في حياة الزوجين، فإن حدث وأن وقعت خلافات حادة بينهما لأسباب جنسية يضيق أحد الطرفين بالآخر فتلجأ الزوجة إلى خيانة زوجها، ويرجع عدم الإشباع أو الفشل الجنسي إلى عدة عوامل وأسباب منها:

7-5-1-انعدام التربية الجنسية: يقصد بها تلقين الشباب معارف خاصة بحياتهم الجنسية، ومدى خبرة كل من الزوجة و الزوج بالنشاط الجنسي، وبدونها تصبح الانحرافات الجنسية كبديل عن التوافق.

"ويرجع علماء التحليل النفسي ذلك إلى اضطراب نمو الأنا، وعجز الأنا الأعلى عن التحكم في الهو، وقد فسر السلوكيون الانحراف على أنه نتيجة لسوء التنشئة والتطبع

[3] -عبد المنعم الحنفي -الموسوعة الجنسية النفسية- ط2- 2001-ص120.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاجتماعي، أما أصحاب نظرية الذات فيرجعون ذلك ونمو السلوك غير المتوافق مع بنية الذات".[1]

7-5-2-الخبرة الجنسية قبل الزواج: لقد أثبتت دراسة "تريمان" و "ريفي" أنه "كلما كانت للزوجين خبرة سابقة على الزواج بمسائل الجنس، كان ذلك أدعى إلى فشل الزواج".[2]

هناك فرق بين الثقافة الجنسية، والخبرة الجنسية أو الممارسة الجنسية، فالممارس للجنس قبل الزواج إن تزوج عانت زوجته وكانت خبرته سببت لفشل الزواج لان الممارسات الجنسية عادات مكتسبة قد يطبع بها الفرد، فلا يهم أن تكون للمتزوج خبرة بل المهم الثقافة الزوجية.

7-5-3-الاختلافات في الدوافع الجنسية: قد تكون الاختلافات في الدوافع الجنسية سببا لانحراف أحد الزوجين "إذ يتزوج الرجل امرأة مقلة تظنه مفرطا وفي الكثير من الحالات يكون الرجل هو السبب في عدم الوفاق الجنسي".[1]

كأن يكون له مطالب لا ترضى عنها الزوجة، أو تستسلم لها من غير طواعية، والمثال على ذلك إتيان المرأة من الدبر، وقد يتكرر مطلب الرجل فتنفر منه زوجته، أو تصاب من جراء الألم الذي يحدثه الإيلاج في غير موضعه بالبرود الجنسي.

8-الاضطرابات الجنسية والقصور في الزواج:

8-1-العجز الجنسي: هو عدم القدرة بالنسبة للرجل على إنجاز مجامعة طبيعية وكاملة، وهو يتميز بغياب أو عدم اكتمال الانتصاب، أو ينتهي بعد الإيلاج، وقد يعود هذا إلى إصابة الزوج بالسكري أو نتيجة تعاطي أدوية مخفضة للرغبة ومهدئة للأعصاب بإسراف،

---

[1] – رولان دورون –موسوعة علم النفس –المجلد الثاني، منشورات كويدات –1997 –ص200.EP–

[2] – عبد المنعم الحنفي – الموسوعة النفسية الجنسية – نفس المرجع السابق –ص195

[1] –عبد السلام عبد الغفار –"مقدمة في علم النفس العام" –دار النهضة العربية –بيروت –ط2 –ص158.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد يتبين أن السبب نفسي محض كأن تكون أحد الأ
الجنسي فهو كبت جنسي.

8-2-البرود الجنسي:

يطلق اعتبارا على نقص الإحساس باللذة من جانب الزوجة ولا تستثار بأي حال من الأحوال، وإن حدث واستثيرت فإنها لا تستطيع الإكمال ولا يظهر أنها تلذذت، "ولقد لفت فرويد الأنظار إلى ماض الفتاة المشوب بالآلام، فكم من الآباء أفصحوا عن فرحة عارمة عند ولادة طفل بينما ذاقوا المرارة والحزن عند إقدام بنت وهذا كان سببا يجعل الفتاة تعيش جنسية مضطربة يشوبها الكبث والشعور بالقلق وبعدها لا تستطيع أن تلقي بنفسها في أحضان زوجها".[1]

8-3-عسر الجماع: يتعذر الجماع على الكثيرين من الأزواج في أي مرحلة من مراحل حياتها، وتشكوا النساء من عسر الجماع أكثر من الرجال وشكواهم تكون عضوية أو نفسية.

8-4- الثنائية الجنسية: العلاقة الجنسية المثلية هي أن يأتي الذكر من جنسه، أو أن تكتفي الأنثى بعلاقات جنسية بالإناث مثلها بمعنى أن الرجل قد تكون له علاقات مثلية فيأتي الرجال وفي نفس الوقت يكون متزوجا، والمرأة المتزوجة لها علاقات جنسية مع النساء.

"فالثنائية الجنسية تصور رمزي له دلالة من الناحية التحليلية النفسية، فيحلم الشخص أنه امرأة ورجل وطفل في آن واحد، ويقوم بالأدوار الثلاثة معا وذلك علامة على انقسام نفسي ثلاثي وأن به ميولات جنسية ثلاثية".

---

[1] -Hornym-« la psychologie de la femme » -édition petite bibliotheque de Payot – paris -1978 –p60.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

8-5-التعويض الجنسي: هو وسيلة دفاعية ناتجة عن كأن تعوض الزوجة الخائنة عن خيانتها بأن تبالغ بالتودد إلى زوجها، أو سلبي مدمر بأن تعوض المرأة التي لا يحبها زوجته بأن تخونه.

أما المرأة التي لا تجد الحنان في بيتها قد تلتمس دفء العاطفة عند أول رجل يعطيها من معسول الكلام ما يكون بديلا عن الحرمان العاطفي من زوجها.

8-6-الإفراط الجنسي: المفرط جنسيا لا يشكوا اضطرابا معينا إلا أنه يمارس أكثر من غيره، ويبدأ التحليل لهذه الحالة عن "حاجات نرجسية تظهر من خلال استخدام المرأة كوسيلة إشباع جنسي، وتتلون علاقات المفرط كلها بهذا اللون النرجسي فيحاول أن تكون له علاقات جديدة بشريك جديد ليثبت فحولته ويشبع بنفسه من حاجات نرجسية". [1]

جدول يبين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا:

المتوافقين زواجيا	غير المتوافقين زواجيا

[1] عبد المنعم الحنفي –"الموسوعة الجنسية النفسية " – ط2- 2001 –ص576.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-استقرار اقتصادي للزوجين.	-عدم الا
-الحرص على مشاعر الآخر.	-التسلط والسيطرة ومحاولة فرض الرأي على الزوج الآخر.
-التسامح بين الزوجين.	-الشعور بالنقص وفقدان الثقة بدرجة أو بأخرى بين الزوجين.
-الثقة بالنفس والشعور بقيمة الذات وتقديرها.	-جمود وتصلب في الرأي، ربما يتطور إلى عناد للزوج الآخر.
-التعاون لرفع مستوى الأسرة الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.	عدم إبداء مشاعر أو أفعال لإسعاد الطرف الآخر.
-المرونة مع المواقف الصعبة وتبادل الآراء والإيمان بأن الاختلاف في الرأي لا يفسد الود.	-إدخال آخرين فيما يحدث من خلافات بين الزوجين وتدخل الأقارب لإنهاء الخلافات.
-محاولة إسعاد كل من الطرفين للآخر وعدم الاستعانة بالآخرين في حل مشاكلهم ومحاولة فض الاختلافات بالتفاهم.	-ابتداع وخلق مشاكل والنظر للأمور التي تحدث بسوء نية.
-إقامة علاقات ودودة مع أهل الطرف الآخر وإفتراض حسن النوايا معهم.	

9- آثار الخيانة الزوجية على الأسرة و المجتمع:

9-1- آثارها على الأسرة:

- دمار الأسرة وبالتالي حدوث الطلاق عند اكتشاف الزوج خيانة زوجته له.

- اللجوء إلى القتل وخصوصا إذا كانت الزوجة هي الخائنة، فمسائل الشرف و العفة حساسة جداً في مجتمعاتنا و شرعنا، فقد يقتل الرجل زوجته إذا اكتشف أنها تخونه، و قد يقتل الخائن حداً فتفقد الأسرة أحد أطرافها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- فقدان التوازن العاطفي و النفسي بين الزوجين.

- فقدان الثقة و التي هي من أهم أسس النجاح في العلاقات الزوجية.

9-2- آثارها على المجتمع:

- الفوضى الأخلاقية التي يمكن أن تحدث إذا انتشرت الخيانات.

- تشتت الأسرة و انتشار الضغائن لأن الخيانة و خاصة عند انتشار أخبارها لا تقتصر آثارها على الأسرة بل على أهالي كل طرف و يتلوها فضيحة اجتماعية أحياناً و قد يمتد ذلك الأثر أجيالاً. فسيتردد مثلاً الشاب أن يخطب فتاة إذا علم أن أمها خانت أباها يوماً و ستتردد الأسرة أن توافق على خطيب لوالده علاقات مشبوهة خوفاً أن يكون مثل والده و هكذا ...

- التقليد والمحاكاة وما يتبع ذلك من انتشار للفاحشة فقد تقلد البنت أمها وتقيم علاقات إذا علمت أن أمها لديها علاقات جنسية مثلاً، و قد يفعل الشاب نفس الأمر إذا وجد والده يخون أمه و هكذا.

10- دور المجتمع في تكوين مفهوم الذات وعلاقته بالحرج النرجسي:

فالفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه هي النواة الأساسية التي تقوم عليها الشخصية، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي الاجتماعي.

ومما لاشك فيه فإن حياة الإنسان لا تكاد تخلو من النزاعات والمعاملات الغير اللائقة، التي تنجم عنها نتائج سلبية تمس شخصيته من سوء تقديره لذاته وهويته مما يجعله أقل مقاومة واستعدادا وأكثر حساسية للمواقف المختلفة فيسوء تكيفه مع الحياة النفسية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والاجتماعية وتضطرب علاقته بالآخرين، ويفقد القي
كلما اعتقد أنه منبوذ وغير مرغوب فيه خاصة في مرحلة الطفولة، فيكون مفهوم خـــاطئ عن ذاته، ويتكوّن له بما يعرف باضطراب الأنا النرجسي.

فالجرح النرجسي هو "ناجم عن اضطراب الأنا النرجسي الذي ينشأ من خـــلال تلك الصورة التي يأخذها من خلال المعاش النفسي المؤلم"[1]، الناتج عن اضطراب نرجسية الغيرة والعلاقة بين الزوجين التي تترجم بفقدان الحب والإشباع بدخول طرف آخـــر في العلاقة لينتج بذلك الخيانة الزوجية[2].

فبزيادة القهر والظلم والصراعات الأسرية والزوجية التي تؤدي إلى الفعل العـــدواني وبالتالي إلى خيانة الزوجة لزوجها والتي ينتج عنها اضطراب على مستوى نرجسية الزوج، كما يتسبب في احتقار الذات وعدم تقديرها بالنسبة للزوجة الخائنة إذ تتولد لها المبالغة في تقدير صورة الذات واحتقار الآخر لها ومحاولة الانتحار وإيذاء النفس.

خلاصة:

فممارسة الجنس خارج نطاق الزواج أو ما يعرف بالخيانة الزوجية، وما يترتـــب عليه من آثار تمس البناء الأسري والزواجي والاجتماعي، فهو شيء معـــارض بالتأكيـــد للمبادئ الدينية والاجتماعية التي تدين بشدة سلوك الزوجة الخائنة لزوجها، فمهما كانت

---

(1) – colerman. C .Abnormal psyad modern life.scoltchicayo.

(2) –colerman-(s.c)-obcit-p444

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسباب إلا أن النظرة الموضوعية للمشكلة تقتضي با
النفسي والاجتماعي يعيدا على القمع والسيطرة من جهة والتحرر المبالغ من جهة أخرى،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تـــقديـــم:

إن الخيانة الزوجية ظاهرة مألوفة لكن غير متفشية، وذلك نتيجة لحساسية الموضوع وخطورته على الزوجة الخائنة أولا والأسرة ثانيا، فهي من أكثر الظواهر التي تجلب الانتباه، ونحن كأخصائيين نفسانيين لدينا جانب شائع للبحث والدراسة وللتعمق في هذه الدراسة لابد أن نركز على منهجية سليمة وخطوات تدريجية ليكون العمل منظما وعلميا وذلك لأجل مناقشة فرضيات البحث، واستعملت منهجية دراسة الحالة باستخدام الوسائل التالية: الملاحظة والمقابلة العيادية التي بها أتوصل إلى نتائج سليمة والإجابة عن الفرضيات والإشكالية المطروحة.

1-منهجية البحث:

يرتبط منهج البحث بالهدف العلمي الذي أسعى إليه، ثم طبيعة البحث التي تدفع مباشرة نحو دراسة العمل النفسي الداخلي للحالات المختارة، إذ فرضت إتباع منهج خاص للوصول إلى نفي أو إثبات فرضيات البحث.

والمنهج العيادي هو بمثابة الملاحظة العميقة والمستمرة لحالات خاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد.

حيث يقصد بدراسة الحالة ذلك الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية وغيرها.[1]

2-أدوات البحث:

لقد تم في هذا البحث استعمال الأدوات التي تخدم المنهج المستعمل (المنهج العيادي)

والذي تتمثل في المقابلة العيادية والملاحظة العيادية.

[1] -Reachlin : « les méthodes en psychologie »- 9eme Ed.PUF- Paris- 1992- P113.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2-1-المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية من الأدوات للحصول على معلومات من المفحوص وهذا من خلال اتصالي به وذلك لأغراض البحث العلمي و قصد مساعدته، فالمقابلة تتم بين شخصين (المختص النفسي والمفحوص)، أي أن هناك علاقة دينامية متبادلة يتم فيها التعامل بين الطرفين من أجل فهم المشكل الحقيقي للمفحوص.

أما اصطلاحا فتعرف على أنها: "أداة ووسيلة هامة لأنها تمكننا من الكشف عن جزء من المعاش الشعوري للمفحوص وهي وسيلة تشخيصية عادية، أما تقنية البحث فهي لا تستعمل أدوات طبية بل تعتمد على الاتصال اللفظي وغير اللفظي والاستماع والملاحظة".

وتوجد المقابلة العيادية بثلاث أنواع، حيث اعتمدنا في اللقاء الأول على المقابلة الحرة كلقاء تعارف تحضيري لكسب ثقة الحالة، كما استعملنا المقابلة الغير الموجهة قصد إتاحة الفرصة للحالة للتعبير عن معاشها النفسي إضافة إلى المقابلة الموجهة التي تخدم كثيرا البحث العلمي.

2-2-الملاحظة العيادية:

قد تنوعت الملاحظة في هذا البحث وكانت كالتالي:

2-2-1-الملاحظة غير الموجهة: سمحت لنا بجمع بعض خصائص الأفعال والسلوكات والسمات على مستوى الاتصال اللفظي وغير اللفظي كطريقة الكلام وحركات الجسم وإيماءات الوجه.

2-2-2-الملاحظة الموجهة: هدفها تسجيل سلوكات ومواقف الإحباط واهم الاضطرابات التي تظهر عند إثارة خيانة الحالة لزوجها بالنسبة للمقابلات التي تركز على الموضوع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-الحالات المدروسة:

لقد تمت الدراسة الميدانية على ثلاث حالات يقطنون بولاية مستغانم، وكل واحدة تختلف عن الأخرى في طريقة عيشها لكن يتشابهون في خيانة كل واحدة منهن لأزواجهن، حيث تم التعرف على الحالة في أماكن مختلفة.

الحالة الأولى: (د.ع)، 36 سنة خيانة زوجها تم تطليقها وذلك لغرض الانتقام من الأهل نتيجة الصراعات والمشاكل التي عاشتها منذ طفولتها.

الحالة الثانية: (م.ف)، 45 سنة، خيانة زوجها وعلمه بها وعدم تطليقها والاحتفاظ بها لأجل شمل الأسرة والخوف من الفضيحة وكان هذا السلوك من الحالة نتيجة لتعرضها للعنف من والدها وأخيها ثم زوجها وخيانته لها، استمرار خيانة الزوجة حتى الآن دون علم الزوج.

الحالة الثالثة: (**ب.ك**)،40 سنة، خيانة زوجها كانت سبب لحدوث الطلاق والتخلص منه، وذلك نتيجة معاملته القاسية لها، بقيت خيانتها في إستمرار حتى علم الزوج بها وطلقها، وبعد الطلاق استمرت الحالة في تكوين علاقات مع رجال آخرين.

4-مكان الدراسة:

لقد كانت الدراسة الميدانية بأماكن مختلفة، حيث كانت دراسة الحالة الأولى والثانية بالمنازل، أما الحالة الثالثة فكانت بمركز الاستعجالات بولاية مستغانم.

5-كيفية إجراء المقابلات:

لقد تمت المقابلة في مراحل:

المقابلة الأولى: خصصت للتعرف على الحالة وكسب ثقتها، وكان ذلك أثناء عملية الاتصال الأولي بدءا بالتعريف بدور الأخصائي النفساني والتركيز على أخلاقيات المهنة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المقابلة الثانية: خصصت لجمع المعلومات الخاص الاجتماعي والعلائقي، وطريقة العيش في الوسط الأسري وعلى مدى توفر الصراعات الأسرية وطريقة حلها.

المقابلة الثالثة: هدفها الإطلاع على ظروف الزواج وطريقته وذلك بالتطرق إلى طريقة الزواج وطبيعة العلاقة بين الزوجين ثم صورة الذات والآخر بنظر الحالة.

المقابلة الرابعة: تطرقت فيها إلى الخيانة الزوجية والنتائج التي أدت إلى ظهورها والبحث عن الأسباب المؤدية بالزوجة إلى خيانة زوجها و الظروف التي دفعتها إلى ذلك.

المقابلة الخامسة: تم التعرف على مدى استقبال الزوج لهذا السلوك من زوجته وطريقة تصرفه اتجاهها.

المقابلة السادسة: خصصت لمعرفة كيفية تأثير سلوك الزوجة الخائنة على الروابط الأسرية، ونظرة الحالة لذاتها والجرح النرجسي الذي سببته لزوجها ولنفسها من جراء تصرفات الآخرين.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- دراسة الحالات طرح وتحليل:

دراسة الحالة الأولى[1]:

الحالة (د.ع) تبلغ من العمر 36 سنة، تسكن بولاية مستغانم، أمية لم تلتحق بالمدرسة. مرتبتها داخل الأسرة الأولى ما بين إخوتها، وضعها الاجتماعي متوسط، وهي ماكثة بالبيت، حيث دامت مدة الزواج 5 سنوات ولها بنت واحدة، فنوعية سكنها في السابق في عمارة وكانت بالمدينة أما بعد الزواج في الريف وسكن قصديري.

تتميّز الحالة بسمنة، وبقامة طويلة، ذات بشرة بيضاء وعينين بنيتين وشعر أسود، فهي متقلبة الميزاج تضحك كثيرا ومرات ينتابها نوع من الغضب والحزن وتخفي ابتسامتها، أما هندامها نظيف ومتناسق وتهتم بمظهرها سواء قبل الخيانة أو بعدها، والاتصال كان مباشر كوني أعرف الحالة مسبقا، فلغتها بسيطة ومفهومة، وترافق لغتها حركات الأيدي، وإيماءات الوجه.

كما أنها تتميّز بحركات سريعة فهي كثيرة النشاط والحيوية، ولا تحب الثبات في مكان واحد، حيث غيرت وضعية ومكان جلوسها خلال المقابلات عدة مرات أما نشاطها العقلي جيّد تتميّز بذاكرة قوية وجيّدة. ولها القدرة على الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى ذلك فهي كثيرة الانتباه والتركيز.

أما عن سوابقها الشخصية فقد كانت الحالة الأكبر في الوسط العائلي تحملت إعالة إخوتها وتربيتهم، و لم تتلقى التعليم كونها كانت تسكن في الريف وعند دخولهم إلى المدينة كان عمرها لا يسمح لها بالدخول إلى المدرسة. لكن هذا لم يمنعها من أن تتعلم القراءة والكتابة لوحدها ومساعدة إخوتها، وقد حاولت كثيرا لأجل الدخول إلى المدرسة لكنها تلقت الرفض من والديها ومن المؤسسة التعليمية.

وفي السوابق العائلية عاشت الحالة في الريف مع والديها ثم انتقلوا إلى المدينة ليسكنوا هناك نتيجة لعمل الأب في المدينة، وعند بلوغ الحالة تزوجت مع ابن عمتها الذي تقدم لخطبتها من والديها مع العلم أنهما لم يكونا راغبين بهذا الزواج، وإنما هو تدبير الوالدين

[1]- من (1) إلى (13)- **كلام الحالة الأولى بالدرجة متواجد في الملاحق.**

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقرراهما وهذا نتيجة لارتباط كل واحد منهما بطر
ابن عمتها بالغضب والضرب المبرح من والديها و لم يكن هذا الزواج على أساس الرضـــى والقبول.

فالحالة قد سبق لنا التعرف عليها قبل المقابلات، وهذا ما عزز ثقتنا بها وسهل علينا الدخول في الموضوع.

فلقد عاشت الحالة عيشة متدهورة ومزرية في الريف إلى أن انتقلوا إلى المدينة، مما أدى هذا إلى مكوثها بالبيت ومساعدة أمها في أعمال البيت وتربية إخوتها، وقد كانت طفولتها قاسية، وغير عادية نتيجة للمشاكل المتواجدة داخل الأسرة (1)، فنتيجة لهذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية أدى بدخول الحالة إلى مرحلة الحزن والاكتئاب وكره الوالدين نتيجة لعدم دخولها إلى المدرسة، وبالتالي كره صورة ذاتها ورفض الواقع الذي عاشته.

لكن الحالة لم تيأس لهذا الوضع، واغتنمت الفرصة من إخوتها الملتحقين بالمدرسة وتعلمت منهم كيف تكتب وتقرأ، من هنا زاد الصراع النفسي للحالة وبدخول إخوتها المدرســـة وهي لم تلتحق بها (2)، فمن خلال ما قالته الحالة نجد أنها تتوفر في ذاتها بعـــض سمـــات الغيرة الأخوية والاعتزاز بالنفس وثقتها بنفسها عالية، ودرجة الطموح والرغبة العاليـــة في تحقيق ما تريد، والحقد وعدم السماح للوالدين.

وتحوّل ذلك على كره دائم ونتيجة لهذا الصراع الداخلي والنفسي التي كانت تعاني منه الحالة، أدى بها في مراهقتها إلى تكوين علاقة عاطفية مع شاب، حيث نتج عن هـــذه العلاقة مشاكل مع أهل الحالة عند سماعهم بالموضوع، وخروج ابنتـــهم عـــن العـــادات والتقاليد، فقد اشتدت الصراعات ما بين الأهلين (أهل الحالة وأهل عشيقها) وقد ولد هذا داخل الأسرة صراعات وخلافات كثيرة مما أفقد الأسرة توازنها النفسي والاجتماعي لدى أفرادها ومن هنا الصراع ما بين الوالدين والبنت زاد وأصبحت الأسرة تعيش جوّ مكهرب ومضطرب بسبب المشاكل المتعلقة بابنتهم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حيث صرحت لنا الحالة(3) ، أنها كانت تحس بالنقص اتجاههم، وفرض ذاتها والخروج من الإطار الأسري إلى الإطار الاجتماعي للبحث عن الاستقرار والتوازن النفسي.

وبهذا لقد تطوّر الصراع النفسي الداخلي إلى صراع اجتماعي خارجي ما بين الحالة ووالديها والعائلتين، وبتأزم الأمور أدت بالحالة إلى محاولة الهروب من المترل مع عشيقها والذي أفقدها عذريتها "غشاء البكارة" (4)، فنتيجة لهذه الظروف القاسية التي مرت بها ومحاولة هروبها من المترل وإحساسها بالخوف والقلق والدونية. وذلك بعد تورطها في علاقة غير شرعية أدت بها إلى فقد بكارتها.

فقد عانت الحالة ظروف أسرية سيئة منذ طفولتها حتى مراهقتها. وهذا نتيجة لعدم الاستقرار والاتزان الذي لم تجده في الوسط الأسري وقد أدى بها إلى البحث عنه خارج الإطار الأسري محاولة الهروب من المترل ومن الصراعات والمشاكل والضغوطات النفسية التي تولدت لديها. أين تلقت معاناة اجتماعية أخرى من الشاب الذي تعرفت عليه.إذ ولدت لها هذه المعاناة مشاكل أكبر مع أسرتها.

وبعد كل هذه الظروف الاجتماعية والنفسية التي عاشتها الحالة ازدادت قسوة الوالدين عليها حيث تقدم ابن عمتها لخطبتها فوافق أهل الحالة على تزويجها لأجل تغطية العار الذي وصلت إليه الحالة، إذ كان اقتراح الزواج من أهل الزوج.

علما أنه كان رافض للزواج وذلك لوجود لديه علاقة عاطفية مع فتاة أخرى هذا ما أدى بالحالة إلى رفضه لكن نتيجة للضغوطات من الآهلين تم الزواج

وقد دامت مدة الخطوبة شهرا واحد (5)، وقد نتج عن ذلك رفض الطرفين الزواج وعدم رغبة كل منهما في الآخر، وعدم اكتراث الوالدين بعدم رغبتها.

أما بالنسبة للرابطة العائلية قبل الزواج كانت جيّدة ولا يعانوا من مشاكل أو اضطرابات علائقية (6)، فقد كان يسود الجوّ العائلي التفاهم والاستقرار والاتزان النفسي والاجتماعي و لم تكن بينهم مشاكل من قبل، وكانت علاقة الحالة قبل زواجها بعائلة زوجها جيّدة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما بعد الزواج لم تكن الحالة في حالة طبيعية حيث كان دائما يلتقي بعشيقته الأولى، فلم تحتمل الحالة الوضع الذي تعيش فيه، مما اضطرها إلى أن تعيش صراع مع الواقع وشعورها بعدم القيمة، والشعور بالنقص نتيجة لرفض زوجها لها، وتفضيل أخرى عنها.

ونتيجة لتصرفات الزوج طلبت الحالة الانفصال فلم يستجيب الزوج لرغبتها وبعد علم أهل الزوجين تدخلا بينهما لحل المشكل وإصلاح المشاكل وسوء التفاهم بينهما إذ أضافت الحالة(7)، أنها نتيجة لما عاشته أصرت على الانتقام من كل الأطراف (الوالدين-الزوج-أهل الزوج). فعدم تحمل الحالة لخيانة زوجها لها، والشعور بعدم الارتياح-وفقدان التوازن والاستقرار الزواجي.

فالظروف القاسية التي عاشتها الحالة قبل الزواج التقيت بها بعد الزواج، وهذا ما أزم وضعية الحالة ونفسيتها،وأصبحت تشعر بالإحباط والاكتئاب، وبعدم الارتياح للوضع المعاش، واضطراب نفسيتها، مما أدى إلى التقليل من قيمتها.

فبعد عام ونصف من الزواج أنجبت لحالة بنت راغبة في تغير الوضع الأسري والاجتماعي، لكن لم يتغير أي شيء بعد الولادة، وبقيت الأسرة تعاني من صراعات ومشاكل لا نهاية لها، وكون الزوج يعمل ليلا تضطر الحالة إلى المبيت لوحدها في المنزل مع أهل زوجها، فاغتنمت الفرصة إلى تكوين علاقة عاطفية مع رجل يسكن بجانبها في الريف (8)، فلقد ولدت تلك الضغوطات النفسية وعدم الارتياح النفسي للحالة إلى أن تكون علاقة خارج نطاق الزواج حيث أحسست بالأمان والاطمئنان والاستقرار الداخلي معه مما أدى بها إلى عدم مبالاتها بالمشاكل والصراعات المتواجدة في الأسرة ومع زوجها، وقد زاد ذلك إلى عدم رغبتها بالزوج وكرها له.

في يوم كان الزوج يعمل ليلا اغتنمت الحالة الفرصة للخروج مع عشيقها تاركة البنت لوحدها في الغرفة، وكانت ساعة خروجها حوالي الثانية صباحا (9)، واستخدام الحيل للخروج، واغتنام فرصة غياب الزوج، ونتيجة لشدة الإحباط الذي عانت منه الحالة أصبحت تفكر في الأفكار السلبية محاولة الهروب من الواقع المعاش، والصراعات الأسرية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وببقاء الحالة لمدة طويلة خارج البيت استفاقت أهل الزوج، مما استدعى ذلك إلى البحث عن الحالة، فوجدت خارج البيت رفقة صديقها الذي فر هاربا خوفا من أهل الزوج، وبقيت الحالة تتظاهر بأنها لوحدها وخرجت لاستنشاق الهواء، ولكن أبو زوج الحالة قام بتبليغ الدرك الوطني واتهمها بخيانة زوجها، وقيامها بعلاقة مع رجل آخر، وخروجها معه ليلا، فنفد عليها الحكم بعامين وتم تطليقها، وإعطاء الحضانة لزوجها(10)، ندم الحالة للوضع الذي قامت به وشعورها بالخجل اتجاه بنتها والخوف عليها من المستقبل فتقول الحالة(11)، فشعور الحالة بأنها مرفوضة منذ ولادتها إلى غاية الآن من أهلها والمجتمع والبحث عن التغيير الذي يغير حياتها لزوجها أصبحت تشعر بعدم القيمة، واللامبالاة من الغير فالأوضاع التي عاشتها منذ طفولتها ولدت لها ضغوطات نفسية حادة أدت بها إلى الانحراف، وممارسة السلوك ...

حيث أصبحت الحالة تعيش في إحباط وكره الذات وكره الآخر لها، إذ أصبحت تعيش في صراع دائم مع ذاتها والآخر، و لم ترضى بالزواج للمرة الثانية(12)، فعدم رضا الزوجة لابنتها أن تعيش نفس ما عاشته ورغبتها أن تعيش في وسط خالي من الصراعات والمشاكل حتى لا تتأزم وضعيتها.

وقد انتهى بالحالة إلى الطلاق مما زاد تأزم الوضع القرابي وتفككت الروابط الأسرية وانفصلت عن بعضها وانقطعت صلة الرحم ما بين الأهلين والزوجين وأصبحت الحالة تعيش مع والديها وإخوتها بعد الطلاق، وقد أدى هذا إلى ظهور مشاكل في الوسط الأسري وتوترت العلاقات الأسرية نتيجة لظهور المشاكل مع الحالة المطلقة، فبعد مضي سنوات من طلاقها طلبت الحالة العمل خارج البيت والإقامة لوحدها حتى تكون لها حرية التصرف، وحرية اختيار القرار لكن تلقت الرفض من أهلها كون المجتمع الجزائري لا يحبذ سكن المرأة المطلقة لوحدها دون زوجها أو أحد يحميها هذا ما أدى بها إلى الخروج من البيت حيث تقول(13)، نتيجة لرفض الوالدين طلب الحالة أصرت على الخروج من المنزل للحصول على الاستقرار والتحكم في نفسها وأخذ القرارات لوحدها. وبهذا التصرف رفضت العائلة الحالة وتبرأت منها واعتبرتها ميتة نتيجة لخروجها عن طاعتهم، وبهذا

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تفككت الروابط التي بينهما و لم يبقى أي اتصال بينه

حسرة وندم الحالة لفقدها أهلها، وبنتها الوحيدة.

فقد تفككت كل الروابط الأسرية نتيجة لخيانة الزوجة لزوجها، فأصبحت الحالة منقطعة انقطاع تام عن الأسرة وانقطعت الرابطة الدموية وكذلك انقطعت روابط المصاهرة والقرابة وتفككت كل أفرد الأسرة وانقطع كل الاتصال بينهما.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تأويـــــل الحالة:

إذا أردنا أن نكون صورة عن الحالة بعد هذا التفصيل، واستنادا إلى معطيات خاصة بحياتها نقول بأن الحالة مرت بتجارب سيئة في حياتها وكانت تشعر بالوحـــدة والحـــزن والاكتئاب وهذا نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية، ونتيجة للطموح والرغبة الزائدين استطاعت الحالة أن تحسن من مستواها الثقافي، وتوفرها على الثقة بالنفس، وعدم ثقتها بالوالدين والآخرين، أدى ذلك إلى جلب صراعات داخلية نفسية وخارجيـــة مـــع المحيط والمجتمع الناتج عن عدم الاستقرار وعدم التوازن النفسي والأســـري، فنـــتج عنـــه مشاكل واضطرابات عائلية وهذا نتيجة الإحساس بالنقص ورفضها الاتصال مع الآخرين، ومحاولة فرض ذاتها وشخصيتها، حيث كانت حياتها العاطفية غير مســـتقرة إضـــافة إلى القلق، وعدم الثقة بالوالدين نتيجة تحطيم طموحها، وحاولت الهروب من المـــترل ومـــن الصراعات الأسرية التي تعيشها محاولة وجود الاستقرار والتوازن النفسي والاجتمـــاعي، والبحث عن ذاتها والطريقة التي يقدرها بها الآخرين ويحترمونها

أما حياتها الزوجية فكانت أكثر قساوة نتيجة لفقد ثقتها بزوجها والشك المفرط مما ولد لها الشعور بعدم القيمة والشعور بالنقص نتيجة لتفضيل الآخرين عنها. ورغبتـــها في الانتقام كانت عن طريق خيانتها لزوجها وبالتالي خيانة والديها والمجتمع مع رجل آخر مما أدى بها إلى تدنيس شرف العائلة، وهذا نتيجة الضغوطات النفســـية والأفكـــار الســـلبية اعتمدت على السلوك الناقم لأجل الجميع. وهذا ما أدى بالعائلة إلى رفض الحالة التخلي عنها، ورفض المجتمع لها ولد لها الشعور باللامبالاة واللاقيمة اتجاه الآخرين، كـــره ذاتهـــا والآخرين لها. ونتيجة لكل هذا تفككت الروابط الأسرية، وروابط المصاهرة نتيجة لخيانة الزوجة لزوجها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دراسة الحالة الثانية[1]:

الحالة (م.ف) تبلغ من العمر 45 سنة تقطن بولاية مستغانم، ولها مستوى دراسي السنة التاسعة أساسي، وهي تحتل المرتبة الثانية من 4 إخوة، ومدة الزواج ثلاثة وعشرين سنة ولها 5 أطفال(3 إناث-2 ذكور)، وهي ماكثة بالبيت ووضعها الاجتماعي متدهور حيث نوعية السكن سابقا(قبل الزواج) في عمارة، أما حاليا(بعد الزواج) في حي قصديري.

إذ تتميّز الحالة بسمنة وذات قامة قصيرة وبشرة بيضاء، وعينين سوداوتين وشعر أسود، مزاج الحالة متقلب فهي تضحك كثيرا وفي فترات قصيرة ينتابها نوع من الغضب والحزن وتخفيها بابتسامة فهي ذات هندام نظيف غير متناسق فلا تهتم بمظهرها سواء قبل خيانتها لزوجها أو بعدها، أما بالنسبة للاتصال كان سهلا حيث أنها كانت متلهفة للقاء، ولغتها بسيطة ومفهومة وهي سريعة الكلام إذ ترافق لغتها إيماءات الوجه وحركات اليدين فهي كثيرة النشاط والحيوية لا تحب الثبات في مكان واحد، فتتميّز بذاكرة قوية ولها القدرة على الفهم والاستيعاب بالإضافة إلى أنها كثيرة الانتباه والتركيز.

وقد تم التعرف على الحالة من طرف إحدى صديقاتها حيث كانت الحالة قبل الزواج تتعرض إلى مختلف أنواع العنف من الأب والأخ، وبعد الزواج من طرف زوجها، وقد ولد لها ذلك أثارا بليغة وتشوه على مستوى العنق "الرقبة"، وصداع دائم على مستوى الرأس.

وتمت المقابلات مع الحالة في بيتها ونظرا لعدم رغبة الزوج في مقابلتي لزوجته، تم طردي من منزلهما، وأجريت المقابلات في بيت صديقتها، وكان ذلك باقتراح من الحالة.

فلقد عاشت الحالة في أسرة فقيرة ومستوى معيشي متدني، حيث مرت بطفولة ومراهقة قاسية، نتيجة الظروف المعاشة، وأثر هذا على مستواها الدراسي مما أدى بها إلى الانفصال عن الدراسة وبقائها في البيت العائلي (1). فنتيجة للوضع الاقتصادي الرديء وعدم قدرة الوالدين على تحمل مصاريف الدراسة أدى بالحالة إلى قبول الوضع والاستغناء

[1] - من (1) إلى (18) – **كلام الحالة الثانية بالدرجة متواجد في الملاحق** .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عن الدراسة، وفي هذه الظروف خرجت أم الحالة للـ المعيشي بقي في تدهور، مما أجبر الحالة على العمل بالبيوت لمساعدة أمهـا(2). ونتيجة لسيطرة الأب على العائلة والتحكم بها لدرجة ضربهم وأخذ المال منهم أدى بالحالة إلى كرهه واحتقاره نتيجة ما عاشته من جراء أبيها، ورفض الصورة الوالدية المكوّنة لديها، ورغم ذلك تعرضت للتحرشات والمضايقات الجنسية من طرف الأب (3). فالمعاناة التي تعانيها الحالة من جراء تصرفات والدها والخوف منه والهروب من أمامه والبحث عن مكان آمن ولدلها الشعور بالنقص والدونية واللاقيمة من طرف والدها وإنكارها لشخصيته ولد لها أزمة نفسية نتيجة للمحاولة في الحفاظ على شرفها وسمعة العائلة.

ولرفض الحالة من الاستجابة لأبيها وتلبية رغباته أصبح يتعرض لها بالضرب المبرح مما يجبر الأم على حل الخلافات والشجار القائم بينهما، وقد تكررت نوبات العنف على الحالة لأكثر من مرة(4).

وعلى إثر العنف المادي والتحرشات الجنسية من طرف الأب تعرفت الحالة على شاب من محيطها الاجتماعي كونت معه علاقة عاطفية، إذ كانت تلتقي به في الشارع وعبر نافذة المنزل(5). نتيجة للاضطراب النفسي الذي عاشته الحالة وذلك لفقدها العطف والحنان الوالدي الذي افتقدته اضطرت الحالة الى البحث عنه خارج الأسرة وهروبا من الوضعية المسببة للقلق وذلك بالدخول في علاقة أخرى للتعويض بسبب الإحساس بعدم الأمان والاستقرار ولد لها شعور محبط مسبب لقلق وذلك لما عانته منذ طفولتها، فالصراعات والشجارات المنزلية أفقدها كل ما تحتاج إليه من حب الذات، وقبول المجتمع لها، كما أنها كانت تعيش في خجل من جهة، ومن خوف من جهة أخرى نتيجة تحرش الوالد بها ومحاولته استفزازها، مما ولد لها عدم الثقة والشعور بالنقص اتجاه والدها.

أما عند علم الأخ الأكبر بعلاقاتها العاطفية تعرضت الحالة لأبشع طرق العنف من طرفه (6). فتعرض الحالة إلى مختلف أنواع العنف نتيجة تصرفاتها وسلوكاتها التي أدت بالأخ إلى ضربها وتشويهها حيث أصبحت الحالة تحس بالخجل والنقص نتيجة ما أصابها

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من تشوه أدى بها ذلك إلى عدم تقدير ذاتها (7)، فال
ورفض الذات أدى بالحالة الى الانعزال والانطواء وتدهور وضعها النفسي.

أما عن ظروف الزواج والوضع الاجتماعي والاقتصادي بعد الزواج فكانت العيشة في البداية جيّدة إلاّ أنّها بعد فترة تدهورت إذ تصرح الحالة على أنها هربت من البيت لتتزوج زواج عرفي مع الشخص الذي اختارته بإرادتها (8). فالوضع الذي تأزم بالحالة قبل زواجها أدى بها إلى الهروب من المترل للزواج والبحث عن الراحة النفسية وعن ذاتها وتقدير الآخرين لها.

حيث كانت حياتها في الشهور الأولى من الزواج سعيدة ووجدت الحالة ما تحتاج إليه من استقرار وتوازن نفسي، إلاّ أنه بعد فترة تغيرت معاملة الزوج اتجاهها وأصبح يضربها لأتفه الأسباب (9)، فنفس المعاملة التي تلقتها من الوالد والأخ، تلقتها بعد الزواج فتعرضت للعنف الجسدي من طرفه بسبب شكه فيها، وبسبب تعاطيه للخمر والمخذرات ومعاشرته لنساء أخريات من جهة(**10**). فكل المعاملات التي تلقتها الحالة منذ طفولتها حتى مراهقتها، تلقتها كذلك في مرحلة الزواج حيث أصبحت الحالة تعاني من الغضب والشعور بالدونية والنقص اتجاه زوجها، فبسبب تغير معاملة الزوج للحالة تغيّرت هي كذلك اتجاهه من خلال معاملاتها وتصرفاتها وسلوكياتها، وأصبحت تمتنع عن واجباتها الزوجية حيث كان يرغمها عن طريق الضرب (**11**)، فشعور الحالة بالإحباط وعدم القيمة جعلها تمتنع عن واجباتها الزوجية إذ تولد لها الكف الجنسي وعدم الرغبة في معاشرة الزوج جنسيا كونه يقيم علاقات مع نساء أخريات إذ تبرر الحالة عنف زوجها كونه لا يكون في حالته الطبيعية عندما يضربها، وأنها معتادة على الضرب والمشاكل منذ طفولتها.

فالمشاكل والصراعات التي عاشتها الحالة منذ طفولتها حتى مراهقتها قد نتج عنها تأزم نفسيتها واضطرابها ذلك نتيجة التحرشات والمضايقات الجنسية من طرف الأب والتشوه على مستوى الرقبة من طرف الأخ، والصداع الدائم على مستوى الرأس الناتج من ممارسة عنف الزوج عليها وبتصرفاته العنيفة وعدم احتمال الحالة لهذا الوضع والمعاملة التي تتلقاها منه، تعرفت الحالة على رجل آخر كونت معه علاقة عاطفية تم جنسية وأدى بها ذلك إلى خيانة زوجها، حيث دامت العلاقة 3 سنوات بعدما علم الزوج(12)،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فبالإضافة إلى المعاملة القاسية التي تلقتها من أسرتها ت
أصبحت الحالة تحاول الهروب من الوضع الذي أزم نفسيتها نتيجة لاحتقار زوجها لها وشكه الدائم فيها، مما جعلها مضطربة إلى درجة أنها وصلت إلى خيانة زوجها محاولة البحث عن من يقدر ذاتها. ويفهم شعورها لأجل اتزانها النفسي وإحساسها بالقيمة مع الآخرين.

بعدما إكتشاف الزوج تلك الخيانة التي مرت لسنوات قام بحبس زوجته في البيت لمدة، اذ تعرضت هذه الأخيرة إلى الإهانة والضرب المبرح من طرفه، إلا أنّ الزوج لم يبلغ الأمن و لم يطلق زوجته لكونه لا يريد الفضيحة من جهة ولا تشويه صورته أمام اللآخري ، ومن جهة أخرى يريد الاحتفاظ بها لأجل المحافظة على شمل العائلة، فانقطعت جميع الاتصالات بينهما سواء من الناحية المادية أو المعنوية (**13**). فنتيجة لما سببته الحالة من جرح نرجسي لزوجها وإهانته بتصرفاتها زادت درجة الصراعات الزوجية ووصلت إلى درجة الانفصال والانقطاع عن بعضهما حيث تدهور الوضع الاقتصادي للحالة، مما جعلها تستغل غياب زوجها في العمل وتخرج للبحث عن النقود و لم تكن لها طريقة أخرى سوى الرجوع إلى عشيقها الذي كونت معه علاقة عاطفية وبمعرفته الوضع الذي تعيشه استمرت علاقتهما وساعدها لأجل إعالة أولادها (14) فالوضع الاقتصادي المتأزم هو ما زاد إلى دفع الحالة لخيانة زوجها، حيث أصبحت متعوذة على هذا السلوك وأصبحت تعرف رجالا كثر لأجل جلب المال منهم وإقامة علاقة جنسية معهم إذ تولدت لها من جراء ذلك اضطرابات نفسية كالإحباط، الشعور بالنقص، واللاقيمة وعدم تقدير الآخر، وكره ذاتها(15). فكره الذات والتقليل من القيمة ورفض الذات للحالة كل هذا جعلها تحاول تغيير الوضع الذي هي عليه والذي أثر عليها وعلى حياتها وتأزم الوضع العائلي وزيادة الصراعات بين الزوجين ، وبكبر الأبناء ومعرفتهم بالوضع الذي يعيشونه مع والديهم، ازدادت الصراعات القائمة ما بين أفراد الأسرة وذلك نتيجة لاعتراضهم على خيانة أمهم لأبيهم مما أدى ذلك إلى رفض الأبناء لوالدتهم وإحساسهم بالكره والخجل اتجاهها كونها تلطخ صورة العائلة وشرفها (16). فلقد تغيرت نظرة الأبناء إتجاه الحالة ومعاملتهم لها وأصبحت الحالة تحس بالخجل من حالها وأولادها، وبالندم لما اقترفته، وهذا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بعد أن ظهر الكره والحقد من أبنائها. فهي تعاني من لتغير نظرة الأسرة ورفضهم لها ونبدها من المجتمع.

فالوضع الاقتصادي هو الذي فرض على الحالة منذ طفولتها إلى غايـــة الآن (17). فقد استمرت خيانة الزوجة لزوجها وبذون علمه وتكرر غيابها عن البيت ويكون ذلـــك في غياب زوجها، وتعددت علاقاتها الجنسية مما أدى بها إلى الانحراف وأصبح لها ســـلوك شاد كون الزوج لم يمدها بالنشاط الجنسي الكافي من جهة و شعورها بعـــدم الإكتفـــاء وعدم الوصول للنشوة من جهة أخرى حيث كانت تتمتع وترفض الاتصال معه نتيجـــة لوجود طرف ثالث بينهما يمدها بالقدر الكافي من النشاط الجنسي وكانت تجد راحتـــها ورغبتها الجنسية (**18**) .

فالجانب الجنسي للحالة غير مستقر اتجاه زوجها، إذ كانت تعاني اضطرابات جنسية معه كالانقباض والتقلص والبرودة الجنسية، زيادة على ذلك عدم الرغبة في التواصل معه، وإحساسها بالنقص والكف الجنسي، ونتيجة لما تعانيه الحالة من صراعات واضـــطرابات نفسية كالقلق والإحباط اللذان تولدا من العنف الجسدي من عائلتها ثم زوجها وهـــي لا زالت إلى حد الآن متواصلة في خيانة زوجها لأجل تحقيق رغبتها الجنسية من جهة ورفـــع مستواها المعيشي الاقتصادي من جهة أخرى.

أما بعد علم العائلتين(عائلة الحالة– عائلة الزوج) اشتدت الصراعات والخلافـــات بينهما محاولين التدخل في شؤون الزوجين، حيث أصيب والد الحالة بســـكتة قلبيـــة أدت بوفاته، وهذا قد جعل الحالة تشعر بالذنب والخجل من نفسها ولما تقوم به، إلا أن أهـــل الزوج رفضوا الحالة ومنعوها من الدخول إلى مترلهم كما أنهم رفضوا زوج الحالة وأولاده وذلك لرفضه تطليق زوجته، وعدم تبليغ الأمن واعتبروا أن الزوج وقف معها، وتخطـــى عن مبادئه وقيمه وشرفه.

أما العلاقة بين الحالة وأمها لازالت كما كانت، كونها أم لا تستطيع التخلي عـــن ابنتها وهي في هذه الظروف القاسية التي لا ترحم. وبالإضافة إلى هذا تخلى أبناء الحالـــة عنها، ورفضهم لها نتيجة لتصرفاتها وسلوكاتها وخروجها مع رجال آخرين غير زوجهـــا حيث يعد هذا خارجا عن العادات الزوجية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تأويل الحالة:

وكخلاصة لدراسة الحالة سأحاول أن أكون فكرة عن شخصية الحالة من خلال المعطيات الخاصة بحياتها حيث أن الحالة مرت بتجارب سيئة في حياتها تميل إلى الوحدة والإهمال، فقد تعرضت للعنف الجسدي والتحرش الجنسي من طرف الأب والعنف الجسدي من طرف الأخ نتج عنه تشوه على مستوى الرقبة، وهذا بسبب الأوضاع الاجتماعية المزرية وتصرفات الحالة المستحقة للضرب من جهة أخرى (علاقة عاطفية مع شاب)، وهذا قد ولد لها تشوها في الصورة الجسدية الذي أدى إلى إحساسها بالخجل والقلق والشعور بالنقص، وعدم تقدير الذات، ورفض المجتمع لها، كما أن الحالة تعرضت للعنف الزوجي بنوعيه المادي والمعنوي (الجنسي) وهذا بسبب المخدرات وعدم قيامها بواجباتها الزوجية نتيجة الكف الجنسي والبرودة الجنسية، التي أدت بها إلى خيانة زوجها. فالحالة تعاني من اضطراب نفسي نتيجة العنف والتشوه الناتج عنه، فهي تشعر بالنقص والخجل والخوف المستقبلي من زيادة العنف الزوجي عليها، وعدم تقدير الذات والجرح النرجسي الذي تولد من محاولة تحرش الأب وخيانة زوجها لها من جهة والجرح النرجسي للزوج الذي تولد من خيانة زوجته، وتشوه صورة الذات، ونقص العلاقات الاجتماعية وعدم التكيف الاجتماعي (العزلة والانطواء).

فخلال المراجل الأولى من الزواج وجدت الحالة نوعا من الاستقرار النفسي والتوازن في شخصيتها إلاّ أنّ هذا الوضع لم يدوم لمدة وتغير، نتيجة معاشرته لنساء أخريات وشربه الخمر، والتعرض لها بالضرب من طرف زوجها، وتغير معاملته لها،مما أدى إلى تغير الحالة وخيانة زوجها وهذا نتيجة شعورها بالنقص والدونية والإحباط وعدم القيمة ورفض ذاتها، وفهم شعورها والابتعاد من الإحباط والغضب وتحقير الآخر.

حيث أدى علم أبنائها بتصرفاتها وسلوكياتها إلى رفضها وإنكارها والشعور بالخجل اتجاهه هذا ما زاد من الصراع النفسي للحالة ودخولها في الانعزال والانطواء، وبقائها في

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ممارسة الخيانة وأصبح عندها سلوك شاد لا يمكن الا
الطريق.

فخيانة الزوجة لزوجها كانت لأجل الجانب المادي من جهة وذلك لحاجتها إلى المال، ومن جهة أخرى الجانب النفسي وذلك بسبب التقلصات والانقباضات المهبلية التي أدت إلى الكف الجنسي والامتناع عن ممارسة الجنس مع زوجها، وممارسته مع رجال آخرين.

نتيجة لهذه الضغوطات والصراعات الأسرية والزوجية التي كانت نتائجها تفكك الروابط الأسرية ورفض المجتمع لها نتيجة سلوكها الشاذ، حيث انقطعت رابطة الاتصال مع أهل الزوج وتشوه صورة الأم لدى أبنائها وشعورهم بالخجل واحتقارها نتيجة سلوكها المعادي للمجتمع وللقيم والمبادئ مما أدى إلى إحباطها وتوتر حالتها النفسية فبسببها تفككت الروابط الأسرية ونتجت صراعات وخلافات ما بين الأسر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دراسة الحالة الثالثة[1]:

الحالة (ب.ك) تبلغ من العمر 40 سنة، تسكن بولاية غليزان، مستواها الدراسي السنة الثالثة ثانوي، مرتبتها داخل الأسرة الثانية ما بين 5 إخوة، وضعها الاجتماعي لأبأس به، وهي عاملة بقطاع الصحة، حيث مدة الزواج دامت 15 سنوات ولها 5 أطفال، فنوعية سكنها في السابق (قبل الزواج) في فيلا أما حاليا(بعد الزواج) في سكن قصديري بحي شعبي.

تتميّز الحالة بقامة طويلة، جسم نحيف، ذات بشرة سمراء وعينان كبيرتين وبنيتان وشعر بني، مزاجها جيد رغم معاناتها فهي تضحك دائما ومنبسطة، إذ تبدو من خلال تصرفاتها قلقة ومتوترة نتيجة سلوكاتها وتصرفات الآخرين اتجاهها، أما هندامها نظيف وتظهر في مظهر لائق ومتجانس حيث تهتم بمظهرها بشكل دائم وخصوصا بعد الخيانة.

وكان الاتصال في البداية صعب نوعا ما حيث رفضت التحدث معي إلا أنها في الأخير اقتنعت بدوري كأخصائية نفسية وقبلت التحدث عن المشاكل والصراعات الأسرية والزوجية التي عاشتها خلال حياتها، فلغتها سليمة وتستعمل كلمات وجمل متناسقة ومركبة فهي سريعة الكلام وتتحدث باللغة العربية والفرنسية.

كما أنها تتميّز بحركات بطيئة فهي قليلة النشاط والحيوية، وتحب الثبات في مكان واحد، حيث لم تغير وضعية ومكان جلوسها خلال المقابلات، أما نشاطها العقلي جيّد تتميّز بذاكرة قوية وجيّدة. ولها قدرة عالية على الفهم والاستيعاب، ولا تجد صعوبة في فهم السؤال بالإضافة إلى ذلك فهي كثيرة الانتباه والتركيز.

أما عن السوابق الشخصية فقد كانت الحالة تحتل المرتبة الثانية في الوسط العائلي، حيث تلقت تعليمها إلى غاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي لكن لم تتحصل على شهادة البكالوريا بعدها التحقت بمدرسة التكوين شبه الطبي وتحصلت على شهادة ممرضة، في هذه الفترة تعرفت على شاب لاينتمي إلى محيطها وتزوجت به.

[1] - من (1) غلى (14) – **كلام الحالة الثالثة بالدرجة متواجد في الملاحق** .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وفي السوابق العائلية عاشت الحالة مع والديها وضعهم الاجتماعي لابأس به، إذ عاشت الحالة في كنف أسرة وفرت لها كل ما تحتاج إليه سواء من متطلبات مادية أو معنوية إلى أن تعرفت بشاب أحب بعضهما الآخر، رغم اختلاف وضعهما الاجتماعي هذا ما أدى بوالدي الحالة إلى رفض الشاب لكن رغم ذلك تزوجا وبدون الرضي الكامل من والديها.

فقد تم التعرف على الحالة بمركز الاستعجالات بولاية مستغانم، نتيجة لتعرضها إلى حادث بالسيارة وتمت المقابلات في نفس المكان.

لقد عاشت الحالة طفولة عادية مع إخوتها في كنف أسرة سعيدة ذات مستوى مادي جيد، وكان الأب يعمل بالقطاع الحكومي، حيث كان حنونا مع أولاده ومد لهم كل مايحتاجون إليه من متطلبات مادية ومعنوية، وكانت الأم ماكثة بالبيت فقد اعتنت بأولادها وكانت متسلطة إلى حد ما وصارمة حيث كانت الحالة غير راضية بسلطة والدتها.

فالحالة ذات مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي وتلقت بعد ذلك تربصا بمركز الشبه الطبي حيث تحصلت على شهادة ممرضة زاولت بها العمل بإحدى قطاعات الصحة (1)، فبالرغم من الوضع الأسري والاجتماعي الجيد الذي عاشته الحالة إلا أنها عانت أزمة نفسية نتيجة رسوبها في نيل شهادة البكالوريا مما دفعها ذلك إلى الشعور بالإحباط واليأس ونتيجة للتشجيع الذي تلقته من طرف والديها استطاعت الحالة الخروج من الوضع الذي كانت عليه.

وفي فترة تربصها تعرفت الحالة على شاب كونت معه علاقة حب دامت أربعة سنوات دون علم أسرتها، إلا أنهما كانا متفقين ومنسجمين مع بعضهما و لم تعرقلهما أي مشكلة (2)، فالوضع الذي عاشته قبل خطوبتها جعلها متفائلة للعيش وأصبحت لها القدرة على تغير حياتها وحب الآخرين وتقديرها لهم. فبعد مرور أربعة سنوات من تعرفهما قرر أن يتقدم إلى خطبتها حيث تلقى الرفض من والديها، وذلك نتيجة لاختلاف الوضع الاجتماعي والمعيشي وعدم حصوله على عمل دائم (3)، فنتيجة للمعاملة الجيدة التي كانت تتلقها الحالة من والديها لم يكن لها أدنى شك في رفض خطيبها، حيث أصيبت

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالدهشة والإحباط لعدم قبولهما الوالدين بالزواج، وإ
عليهم، وذلك نتيجة عدم حصوله على عمل واختلافهم من الناحية الاجتماعية، فالحالة لم تكن مهتمة بالوضع المادي والاجتماعي له فهمها الوحيد كان إقامة أسرة مع الشخص الذي اختارته بإرادتها.

وبإصرار الحالة وخطيبها على والديها وإقناعهم بأنه هو الشخص الوحيد الذي تريد العيش معه ووجدت فيه كل الحب والعطف والحنان والمعاملة الحسنة تقبلوا ذلك وتزوجت به وأنجبت معه الأطفال (4)، فبقبول الوالدين زواج إبنتهما أصبحت الحالة تعيش مع زوجها في وسط أسري هادئ إلى أن أنجبت منه خمسة أطفال.

بعد مدة اكتشفت الحالة عن وضع زوجها وتناوله للمخدرات وشربه الكحول إذ تغيرت معاملته لها وأصبح غير مبالي بها،ولا بأسرتها إذ اشتددت الصراعات الزوجية ووصلت إلى غاية والدي الحالة حيث تأزم الوضع وزادت الخلافات بينهما فرغم ذلك تحملت الحالة هذا الوضع المزري الذي تعيشه(5)، وتبدوا ملاحظاتها في التغيرات التي حدثت لزوجها بصورة مفاجئة أدى ذلك إلى إصلاح الأمور بينهما.فبالرغم من المحاولات التي قامت بها الحالة لأجل تصليح الوضع إلا أنه زاد في التطور حيث منع الزوج الحالة من الخروج من المنزل حتى لا تلجأ إلى أي أحد لمساعدتها (6)، فبالإضافة إلى التغيرات التي حدثت لزوج الحالة وبمحاولتها إلى تغيير الوضع قام الزوج بعزل الحالة عن الأسرة والمجتمع، مما أدى ذلك إلى إحساسها بعدم القيمة ونبذها من زوجها وعدم تقديره لذاتها وحرمانها من أبسط أمورها.

فبنشوء الصراعات والنزاعات والخلافات الزوجية تدمرت الحياة الزوجية ودخلها الشك وعدم ثقة الطرفين ببعضهما حيث كانت العلاقة الجنسية متدهورة بينهما منذ ظهور الصراعات وأصبح الزوج لايمارس الجنس مع زوجته وامتناعه عن ذلك نتيجة لتدهور حالته النفسية من جراء المخدرات والمسكر الذي يتناوله ودخوله في ساعات متأخرة من الليل رغم محاولات الحالة معه إلا أنها كانت تتلقى الرفض الدائم (7)، فقد تعرضت الحالة إلى الجوع الجنسي من زوجها ومن حرمانها من حقوقها نتيجة لتغيرسلوكاته وتصرفاته وعدم مبالاته بها ولا بشهواتها التي تكبتها نتيجة لرفض الزوج

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التواصل مع زوجته وحرمانها من الإشباع العاطفي ال
فرض عليها الابتعاد عنه بتصرفاته ولامبالاته بها، مما أدى ذلك بالحالة إلى تجنبه وعدم الاكتراث به.

فرغم محاولاتها الجاهدة في تغيير سلوكات وتصرفات زوجها التي انتهت بالفشل ظلت الحالة تبحث عن حل يخرجها من الوضع الذي هي فيه، وكانت تبحث عن سبب مقنع لأجل الطلاق منه وأصبحت تدرك مدى خوف والديها عليها، وسبب رفضهم له عند خطبتها كونه من أسرة فقيرة وعادية وأنه لاينتمي إلى وضعهم الاجتماعي الراقي (8)، فإدراك الحالة بعد فوات الأوان الخطأ الذي ارتكبته اتجاه والديها وسبب الخوف عليها، قد ولد لها ذلك الإحساس بالندم والشعور بالإحباط ورغبتها في الطلاق والانفصال عن زوجها.

فنتيجة للضغوطات والصراعات التي عاشتها الحالة خلال مرحلة الزواج أدت بها إلى التعرف على رجل آخر وأقامت معه علاقة خفية عن زوجها وأهلها حيث دامت هذه العلاقة حوالي أربعة سنوات، إلى أن علم أهل الزوج بهذه العلاقة فاضطروا إلى إبلاغ أن زوجته قد خانت شرفه وشرف العائلة وخرجت عن مبادئها وقيمها الإنسانية (9). من خلال قول الحالة نجد أنها تستعمل التبرير لسلوكاتها وتصرفاتها، وذلك بأن زوجها هو الذي دفعها إلى الانحراف وذلك بتغيير معاملته لها وإهمالها وعدم الإحساس بها، مما جعل ذلك الحالة تحاول نسيانه نتيجة لسوء معاملته واللامبالاته، وإحساس الحالة الرفض وعدم تقديره لذاتها.

إذ علم والديها من طرف زوجها بما قامت به ابنتهما، ونتيجة لهذا زادت الصراعات والمشاكل وتعقدت الأمور بين الأسرتين (أسرة الحالة- أسرة زوج الحالة) (10)، فالمعاناة التي تلقتها الحالة بعد فترة الزواج أثرت على نفسيتها وحالتها نتيجة للمعاملة التي واجهتها من زوجها، حيث أنها شعرت بالكره اتجاهه والشعور بالندم على اليوم الذي تعرفت فيه عليه.

فبعد ذلك قام الزوج بطردها من المترل، ولجأ إلى المحكمة لتطليقها دون أن يصرح عن السبب الحقيقي للطلاق ومنعها من حضانة أولادها، حيث لجأت الحالة إلى والديها

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لغرض مساعدتها والسماح لها بالدخول إلى المنزل بعـ
إذ تلقت الرفض منهم نتيجة الفعل الم خل بالحياء الذي اقترفته وتلطـيخ سمعـة العائلـة وشرفها (11)، فمن خلال قول الحالة تبين أنها كانت تريد الانتقام منه لا غير، وشعورها بالذنب والندم نتيجة لما اقترفته وخصوصا بعد تخلي الوالدين عنها.

وبعد تلقي الحالة الطرد من والديها،لجأت إلى الأهل والأصدقاء إلا أنها تلقت رفض الجميع، لكن وجدت الشخص الذي يريد حمايتها ومؤانستها في هذا المأزق التي هي عليه، وهو الرجل الذي كونت معه علاقة خلال فترة زواجها،ا إذ لجأت إليه بغرض مساعدتها، إلا أنه استقبلها في بيته وقدم لها كل ما تحتاج إليه من حاجات مادية ومعنوية (12)، فمن خلال ماتعرضت له الحالة من رفض الجميع سواء من الأقارب أو الأهل أو الأصدقاء ولد لها ذلك الغضب والقلق نتيجة لرفض الجميع، فدخلت الحالة في الانعزال والانطواء عـن كل الناس إلا الشخص الذي وقف معها في محنتها حيث انقطعت اتصالاتها مع الجميع إلا أن الشخص الذي ساعدها ، حيث وجدت كل ما تحتاج إليه من الشعور بالأمن والعطف والاحترام وتوفير لها الحاجات المادية والمعنوية مع الشخص التي تحتاج إليها.

لكن بعد مدة انفصلت الحالة عن الشخص الذي كانت تقيم معه، وذلك لأجل أن تسكن لحالها ومستقلة عن سيطرة الآخرين وعدم التحكم بها وبتصرفاتها(13)، فنتيجـة لعدم تحمل الحالة السيطرة والتحكم بها اضطرت إلى الانفراد لوحدها وذلك لأجل الحرية والشعور بالاستقرار والاتزان النفسي والاجتماعي.

حيث استغلت الحالة فرصة تواجدها لوحدها واغتنمتها في تكوين علاقات أخـرى مع رجال آخرين لغرض الاستمتاع واللهو كونها لم تجد ما يمـلء فراغهـا إذ اسـتمرت علاقاتها إلى غاية الآن فهي تتواعد معهم في بيتها وخارجه (14)، فنتيجة لابتعادها عـن أولادها وتفرقهم، أدى بها ذلك إلى الشعور بالوحدة والملل القاتـل وعـدم إحساسـها بالمسؤولية وعدم الرغبة في تجديد حياتها وتحسينها، وعدم تحملها لفراق أولادها ومحاولتها البحث عن شيء يغير حياتها، فوجدت سوى الانحراف والخروج عن القـيم والمبـادئ والمعايير الاجتماعية التي تربت عليها.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فبالرغم من تحذيرات والديها في عدم ارتكاب الطقوس العربية وبالخصوص العادات والتقاليد الجزائرية، إلا أنها لم تصغي لهم و لم تبـــالي حتى بما يقوله الدين الإسلامي ولا توصيات الأسرة ولا الأصدقاء.

وبهذا فقد تبرأت الأسرة منها ومن أفعالها وسلوكاتها، حيث تفككت جميع الروابط الأسرية ،إذ انقطعت جميع اتصالاتها سواء من جهة أولادها، أو من جهة أسرتها وأقاربهـــا وأصدقائها، وأصبح الأبناء منعزلين عن أهل الحالة إذ منعهم والدهم من زيـــارتهم وقطـــع جميع صلات الرحم التي تربط بأهل الحال

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تأويل الحالة:

من خلال ما توصلت إليه وذلك بالاعتماد على المقابلات والملاحظات العيادية، والمعطيات الخاصة بالحالة فإنها مرت بطفولة ومراهقة عاديتين، في وسط أسري خالي من المشاكل والصراعات حيث كانت متوازنة نفسيا واجتماعيا، إذ كان يسود الجو الأسري التفاهم والانسجام، كانت طموحات الحالة خلال فترة مراهقتها عالية، وكانت غايتها الوصول إلى مستوى أعلي حيث كانت لها الرغبة في الحصول على شهادة البكالوريا والدخول إلى الجامعة، ومما ولد لها ذلك أزمة نفسية خرجت منها بفضل الوالدين اللذين أرشداها للحصول على شهادة ممرضة، وبعد تقدم الشخص لخطبتها والذي اختارته بنفسها أحست بالتفاؤل إلى العيش والقدرة على تغيير وضعها وحب الآخرين وتقديرها لهم، ونتيجة للرفض الذي تلقته من والديها شعرت الحالة بالغضب والقلق على مستقبلها وعدم اهتمامها بالجانب المادي له، وبعد الزواج تغيرت معاملات الزوج بسبب تناوله للمخدرات وشرب الكحول، فبالرغم من محاولاتها في تغيير سلوكات الزوج إلا أنها فشلت وتم عزلها عن أسرتها والمجتمع، مما أدى بها إلى إحساسها بعدم القيمة ونبذها من زوجها وعدم تقديره لذاتها ورفضه لها وحرمانها من أبسط الحاجات، كما حل بين الزوجين الشك وعدم الثقة بينهما حيث أدت إلى تدهور العلاقة الجنسية والامتناع عن ممارسة الجنس إذ تعرضت الحالة إلى الجوع الجنسي وحرمانها من حقوقها وكبت شهواتها.

حرمانها من الإشباع العاطفي، وذلك نتيجة لتصرفات الزوج وإبعاد زوجته عنه نفسيا وجسديا، نتج عن الزوجة تجنبه وعدم الاكتراث به، وهذا نتيجة الصراعات والمشاكل التي عاشتها الحالة مع زوجها وتغير معاملته لها، فإحساسها بالندم وذلك لخوف والديها عليها وعدم تقدير ذلك في البداية، إذ استعملت التبرير لسلوكها وتصرفاتها على أن الزوج هو الذي دفعها إلى خيانته وذلك بتغير تصرفاته وسلوكاته ومعاملته لها مما زاد قهرها وزادت الصراعات والأزمات الأسرية بينهما إذ تولد عنه هذا الجنوح والانحراف وذلك لإهماله لها وعدم الإحساس بها والشعور بالكره اتجاهاه. وبالندم والخجل لسلوكها الذي أدى إلى تفكك الروابط الأسرية من جهة والشعور بالندم من جهة أخرى لزواجها

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

به رغم رفض الوالدين، وقد انجر عن ذلك الغضب الوالدان والأبناء إذ ترتب عنه الانعزال والانطواء، فوجدت الأمن، العطف، الحب، التفاهم، الاستقرار والتوازن النفسي وتوفر الحاجات المادية والمعنوية مع رجل آخر، إلا أنها لم تتحمل سيطرته والتحكم بها محاولة البحث عن الحرية والأمن، والشيء الذي يغير حياتها خصوصا بعد تخلي كل الأهل والأصدقاء عليها نتيجة لانحرافها وخروجها عن المعايير والمبادئ والقيم الاجتماعية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2- إستنتاج عام للحالات الثلاث:

من خلال ما تطرقت إليه في الجانب التطبيقي وما إستعرضناه من مقابلة وملاحظة عيادية بالنسبة لكل حالة وتحليلها، توصلت إلى:

- بعد تحليل مقابلات الحالات تبين وجود علاقة مابين الصراعات الاسرية وخيانة الزوجة لزوجها، وتأثيرها سلبا على الزوجة الخائنة والزوج المخان وذلك نتيجة الضغوطات النفسية التي مرت بها الحالة.

- وما لاحظته في الحالات اللواتي إرتكابن الخيانة هذا ما هو إلا رغبة في الإنتقام لا غير، ودلك نتيجة الصراعات والأزمات الأسرية التي عانت منها كل حالة، فالإنتقام يكون للوالدين أو للزوج أو للزوج والوالدين معا.

-كما توصلت إلى تأثير سلوك الزوجة الخائنة على الروابط الاسرية وعلى علاقتها بالأبناء في حالة وجودهما، وتعرضها للطلاق في أغلب الحالات، ويحتفظ بها نتيجة لرغبة الزوج في عدم التفكك الاسري ورعاية الأبناء والخوف من الفضيحة وتلطخ سمعته.

- ومن خلال دراسة الحالات الثلاث أثبت أن الخيانة الزوجية لها تأثيرعلى نرجسية الزوج، كما تؤثر على الجانب السيكولوجي لأنا المخان وتشوه صورة الذات، خصوصا بعد رفض الآخرين لها ونبذها من المجتمع، كما تبين وجود إضطرابات سيكوباتولوجية لدى بعض الحالات.

-وإستنتجنا من خلال دراسة الحالات أن إرتكاب الزوجة الخيانة لأول مرة، كان نتيجة لعدم حصولها على الأمن والتوازن النفسي والجنسي مع زوجها، هذا ما يجعلها تبحث عنه خارج الإطار الزواجي وتقيم علاقة مع رجل آخر، ومن هنا تبقى الزوجة متعودة على هذا السلوك ولاتستطيع التخلي عنه نتيجة حصولها على ماترغب فيه وبالتالي يصبح سلوكها شاذا.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مناقشة الفرضيات:

من خلال الدراسة للحالات الثلاث، وذلك بتطبيق المنهج العيادي من مقابلة وملاحظة، تبين تحقق الفرضيات المطروحة، وذلك باعتبار أنه توجد علاقة بين الصراعات الأسرية والخيانة الزوجية، حيث أن للصراعات دورا في التأثير على المرأة "الزوجة" في الجنوح والانحراف.

- تكوين الزوج صورة سلبية عن زوجها قبل خيانته، وذلك نتيجة التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الزوج، إذ يولد لها ذلك الرغبة في الانتقام نتيجة لما عاشته معه.
- فمن خلال المقابلة والملاحظة تبين أن للصراعات الأسرية تأثيرا على الزوجة، مما يولد ذلك لها الإحساس بالنقص والشعور بعدم القيمة واللامبالاة من الزوج، إذ يدفعها إلى الانتقام وذلك بخيانته مع رجل آخر.
- ترجع خيانة الزوجة لزوجها إلى أسباب نفسية واجتماعية، تدفعها إلى الجنوح والخروج عن العادات والقيم والمبادئ الإسلامية.
- وبدارستنا للحالات الثلاث تبين أنه بعد الخيانة تأثرت العلاقات والروابط الأسرية إلى درجة الانقطاع التام سواء ما بين الأسرة الصغيرة أو ما بين الأسر الصغيرة والكبيرة.
- أما ما لاحظناه من خلال دراسة الشخصية للحالات المدروسة، أن اقتراف الزوجة الخيانة لأول مرة تصبح متعودة على هذا السلوك ومتواصلة عليه، حيث تصل إلى درجة لا تستطيع الابتعاد عن السلوك الشاذ نتيجة للفراغ المتكون لها بعد الخيانة.
- تشوه صورة الذات لدى المرأة، ورفض الآخرين لها، ونبذها نتيجة سلوكها المضاد للمجتمع وخروجها عن المبادئ والقيم الاجتماعية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

توصيات واقتراحات:

بعد تناولنا لموضوع الخيانة الزوجية أسبابها ، يسرنا أن نشرع في الحديث عن أهم التوصيات والاقتراحات حيث أن مشكلة الخيانة الزوجية لم تجد لها حلاً مشروعاً سوى في رحاب الإسلام بأحكامه وقيمه وتعاليمه، وقد شرع الإسلام كمنهج في حل المعضلات الأسرية، كما شرع أسلوب التدرج في حل المعضلة، فنبدأ بأسهل الطرق للعلاج، نجرب كل طريقة ونبحث عن الأنجع والأنجع لحل المشكلة، وفي "الخيانة الزوجية" نستعرض بعض واهم أساليب حل المشكلة.

1- لم يخلق الله البشر بصفات كاملة، و لم يخلقنا أيضا بمقدرة على علم ما في نفوس الناس، لذلك فعلى إحدى الزوجين إذا شعر بالضيق والحرج من سوء معاملة الطرف الآخر له، أو تقصيره في واجب من واجباته، عليه أن يخبره عما يريد من شريكه، فقد خلقكما الله كل منكما للآخر، وعلى كل فرد منكما ان يخبر شريكه فيما يرغب وما يرفض، باختصار، الحوار هو الطريق الأفضل لحل المشكلات، وقد يرى الرجل في حواره مع زوجته انحطاطا من قيمته أو تقليل من شأنه، وقد ترى المرأة بأنها بحوارها مع زوجها فإنها تزيد الطين بلة وقد لا تلاقي صدر رحب يسمعها ويفهمها، وخوف الأنثى من جبروت الرجل وتسلطه قد يدفعها إلى الكتمان، حينما يكون الحديث أفضل وانجح من السكوت، ولكن نصيحة للجميع سواء للمتزوجين أو غيرهم، نحن بحاجة إلى تعلم (فن الحوار) أساليبه وآدابه وطرقه، وليس من القصور في شيء أن نتحاور، بل أن الحوار ينم عن شخصية متعقلة متفهمة قادرة على مجابهة المشاكل والصعاب، وفي اكبر مثال يوضح روعة الحوار الطيب، إن الله تعالى –خالق الكون والثقلين- قد حاور الملائكة وشاورهم في أمر اختيار خليفة في الأرض، وهذا رب العباد فكيف بحال العبيد الضعفاء إلى ربهم ؟!!.

2- ما شرع الله تعالى للناس من حكم إلا كان فيه الخير للبشرية، فإذا خشي الرجل على نفسه الوقوع في الحرام وكان مقتدراً على الزواج أو التعداد والعدل بين زوجاته، فإنه واجب عليه الزواج، فإن الجانب الذي قد لا يرضيه في زوجته قد يجده في امرأة أخرى، وما أفضل أن تكون تلك المرأة زوجته فيما احل الله وشرع. أما الزوجة فلا سبيل لإرضاء رغباته إلا مع زوجها، فليس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من العيب أو الحياء في شيء أن تخبر المرأة زوجها ما تحبه حياة مستقرة مريحة للطرفين.

3- إن الندم والتوبة على الذنب، توجب رحمة الله وسكينته، ومن شروط التوبة حتى تكون توبة نصوحاً، إن يقلع الفرد عن معصيته وان يعزم أن لا يعود لها أبداً، وإذا علم الله توبة الفرج وإنابته إلى خالقه بعد الخطأ، زرع الله الراحة والقناعة والسعادة في نفس التائب، وبغّض إليه الفاحشة والمعصية.

4- إن من أفضل الوسائل لحل مشكلة الخيانة الزوجية، استشارة ذوي الخبرة والتخصص في مجال العلاقات الزوجية والأسرية، وهم كثرة في ظل تطور الحياة وتقدمها، وقد تتبادر بعض الأفكار للأشخاص بأنهم إذا لجئوا لأصحاب المشورة فهم بذلك عاجزين أو أنهم أناس –ناقصون–، ولكن لا ضير من الرجوع إلى من يساعدك في حل مشاكلك سواء ممن تأمن علمهم وحكمتهم من العائلة والأهل أو من أصحاب التخصص في المكاتب التي تقدم استشارات أسرية، فقد قال تعالى "وإن خفتم شقاقا بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا".

5- إن آخر علاج لمشكلة الخيانة الزوجية إذا لم تنفع باقي الحلول، هو الطلاق، فرغم قسوة الطلاق ولكن فيه خير للطرفين إذا ما استحالت الحياة بينهما، فلعل المرأة تجد زوجا آخر أصلح من طليقها، ولعل الرجل يجد زوجة أخرى تطيب له وتشبع رغبته، وقد قال تعالى "وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً"، وقال تعالى في المطلقين : (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعاً حكيماً).

6-فمن العلامات التي تعتري الزوجة المتورطة في علاقة مع زوج آخر خارج حدود الزواج والتي تتسم في سلوكها ومظهرها الخارجي وطباعها.

تغير سلوكها مع الزوج فيتضاءل اهتمامه بها وتقل المعاملة بينهما وتكثر الانتقادات والغضب لأتفه الأسباب مخلفة الأعذار للخروج من المترل والهروب من المشاكل قد يؤدي هذا إلى الإهمال الأسري.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7-ثقة الزوج العمياء بزوجته التي لا تجعله ينتبه إلى تحركات منحنى خطيرا فتصبح سلوكاتها مشبوهة وبهذا تكون ثقته مصدر الخطا الذي ارتكبه الزوج من خلال عدم توجيهه ملاحظات لزوجته بخصوص أمور مثيرة للشك.

8-فالزوج هو المسؤول عن تغير زوجته لأنه لم يقم بما كان يجب عليه القيام به لجعل زوجته تهاب شكوكه وملاحظاته إزاء أي تغير في جوانب حياتها.

9-عدم ترك للزوجة وقت فراغ كبير وإشغال نفسه بأمور خارج المنزل كما يتعين عليه الاعتناء بنفسه ليبقى محط نظر واهتمام.

10-اعتراف الزوجة لزوجها بالقصور التي تجده اتجاه زوجها أو أي خلل في معاملته لها.

11-إدا ما شعرت الزوجة بخلل في العلاقة الإنسانية أولا والعاطفية ثانيا والجنسية ثالثا، فعليها فتح باب الحوار مع زوجها بكل صراحة لمحاولة إيجاد فهم مشترك لحقيقة الأسباب التي أوصلتهما إلى هذا الوضع.

إذا نسي الشخص وبشكل واع إنسانيته ودينه وتربيته فإنه نسى أن روحه وعقله الباطن لا ينسيان ذلك فلابد على الزوجة أن تتذكر هذه الأمور التي تعتبر أساس الحياة.

12-محاولة معالجة الاضطراب الجنسي كالعجز الجنسي مثل ضعف الانتصاب أو سرعة القذف أو أن لا يكون لديه شهوة جنسية، فلا يكفي زوجته جنسيا مما قد يؤدي بها إلى إقامة علاقة جنسية مع غيره.

13-الانتقام من الزوج والرد عليه بنفس الأسلوب، حيث إدا خانها فتقوم هي بنفس الفعل.

14-لابد من تنمية الوازع الديني والرجوع إلى الله والتوبة من هذه القبائح.

15-تقليل التعرض للفتن المثيرة للغرائز بوسائل مختلفة.

16-التعرف على المشكلات الزوجية في وقت مبكر والاهتمام بها، ومحاولة حلها بطرق ايجابية وليس بالسكوت أو التغاضي عنها.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

17-اعتراف صاحب المشكلة بمشكلته والبحث لها عن الطرف الآخر يلجأ لغيره لإسباغ رغباته.

18-الاهتمام باختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح وعدم تغليب الجوانب المادية في مقومات الاختيار.

19-عدم غياب الزوج المتواصل عن المترل، ولفترات طويلة حيث أن المرأة شهوة كما للرجل شهوة وهذا ما دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يسأل ابنته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها عن الفترة التي يمكن أن تصبر فيها عن زوجها ثم اصدر أمره بأن لا يغيب الرجل عن زوجته في الجهاد أكثر من ثلاثة أشهر، وهناك من يسافر لمدة طويلة تاركا زوجته تعيش في عدم الارتياح ولا يتم إشباع حاجاتها الجنسية، النفسية، والعاطفية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخاتمـــــــــة:

إن موضوع الخيانة الزوجية هو موضوع شائع في مجتمعنا، إذ تعرضنا إلى أســـباب ذلك ودوافعه، إلى جانب آثاره على الرجل والمرأة معا، لكن ما يتجاهله الكـــثيرون هـــو ظاهرة خيانة الزوجة لزوجها، إذ من السهل في مجتمعنا المحافظ الحديث عن خيانة الـــزوج لزوجته، لكن من الصعوبة التحدث عن خيانة الزوجة لزوجها باعتبارها خانت الرابطـــة الزوجية وشرف الأسرة، وداست على سمعة العائلة، حيث إن لخيانة الزوجـــة لزوجهـــا علاقتها بالصراعات الأسرية، وتأثيرها على الروابط الأسرية والعلائقية، وبالتالي ظهـــور صراعات نفسية عند الزوجة كتشوه صورة الذات ورفض ونبذ الآخرين لهـــا، إذ يرجـــع ذلك إلى الأسباب النفسية الاجتماعية وحتى إلى الأسباب الجنسية هذا ما يدفع بالزوجـــة غلى خيانة زوجها وخروجها عن المبادئ وعادات التي تلقتها من أسرتها ومـــن المجتمـــع ككل، فهناك من تبقى في استمرار بهذا السلوك مثل الحالات الثلاث التي تمت عليهن هذه الدراسة واللواتي تم رفضهم من المحيط الأسري وبالتالي من المجتمع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المراجع

الكتب باللغة العربية:

- إجلال محمد السري – الأمراض النفسية الاجتماعية –علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ط1 –القاهرة 2003 .
- الحسن محمد –العائلة والقرابة والزواج – دار الطليعة – بيروت- ط1 -1981.
- الطاهر حداد –امرأتنا في الشريعة والمجتمع- دار المعرفة الجامعية – الأزاريطية- بدون سنة.
- المنجد في اللغة والإعلام-دار المشرق –بيروت-ط26 .
- الوحيشي احمد بيري – الأسرة والزواج في علم الاجتماع العائلي –المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية بدون طبعة -1997.
- باسمة كيال- سيكولوجية المرأة – مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر – بيروت – ط1-1993.
- بلحاج العربي –الوجيز في شرح القانون الأسري-ديوان المطبوعات –ط2- 2008 .
- تركي رابح- أصول التربية والتعليم- ديوان المطبوعات الجامعية- 2- الجزائر 1990.
- تيكن ميشل – ترجمة – دار إحسان محمد الحسن- معجم الاجتماع- دار الطليعة العربية- بيروت .ط2-1982.
- حسن الساعتي-علم الاجتماع الصناعي- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت –ط3-1980.
- حنان عبد الحميد العناني- الطفل والأسرة والمجتمع- دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع- عمان – ط1- 2000.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- حنيفة صالحي –صورة الأب عند الفتاة المراهقة المعروف- أطروحة لنيل شهادة الماجستير –دورة سبتمبر – جامعة وهران.
- سليمان مسعودي ليلى-"العلاج الأسري وفعاليته في تقويم العلاجات وأثره على تقويم السلوك المضطرب للطفل المعاق وغير المعاق"-مذكرة شهادة الماجستير في علم النفس الأسري-2004-2005.
- سعيد الحسني العزة- الإرشاد الأسري – دار الثقافة –ط1- عمان -2000.
- سناء الخولي... الزواج والعلاقات الأسرية.دار النهضة العربية- بيروت- 1983.
- سناء الخولي .الأسرة في عالم متغيرة الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر-ط1 - 1984.
- سناء الخولي – الأسرة والحياة العائلية- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- بيروت-1973.
- صلاح العبد- التغيير الاجتماعي- دراسة علم الاجتماع-دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية-دار المعرفة الجامعية- الزاريطية.
- رولان دورون –موسوعة علم النفس –المجلد الثاني، منشورات كويدات - 1997.
- عبد الباقي علي القصير- الزواج والأسرة والمجتمع –دار الأمين –ط1 -2000.
- عبد الحسين بيرم – الصحة والجنس- الأهلية للنشر والتوزيع – عمان – ط1- 1995.
- عبد الله الراشد-علم اجتماع التربية- دار الشروق- الأردن- ط1-1999.
- عبد السلام عبد الغفار –"مقدمة في علم النفس العام" –دار النهضة العربية – بيروت –ط2 .

عبد المنعم حنفي- موسوعة علم النفس الجنسية- المكتبة المديولية – ط2-1994.

- عبد الرحمان العيسوي – بسيكولوجية الجنوح- منشأ المعارف – مصر.
- عبد الرحمان العيسوي- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية-1989.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- عبد الرحمان العيسوي- علم النفس الأسري – ط1-2004.
- عبد الرحمان وافي – في سيكولوجية الزواج- دار هوامة للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر .
- عبد القادر القصير- الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربيـــة- دراســـة في علـــم الاجتماع الحضري والأسري-دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيـــع-ط 1- 1999.
- عبيدي شافعي- قانون الأسرة – قانون الحالة المدنية –قانون الجنسية الجزائرية – دار الهدى –الجزائر 2006.
- علي شكري –الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة –دار المعـــارف القـــاهرة – 1979.
- علي عبد الواحد وافي –الأسرة والمجتمع –مكتبة نهضة مصر للفجالة –القاهرة – ط5- 1963.
- علياء شكري- الأسرة والطفولة- طبعة 1.
- عبد المنعم الحنفي –"الموسوعة الجنسية النفسية " – ط2- 2001 .
- فرج عبد القادر طه-معجم علم النفس والتحليل النفسي-دار النهضـــة العربيـــة للطباعة والنشر- بيروت.
- فرويد سيغموند- النظرية العامة للأمراض العصـــابية- ترجمـــة طرابيشـــي- دار الطليحة -1980.
- فيصل عباس- التحليل النفسي للشخصية – دار الفكر اللبنانية-بـــيروت- ط1- 1994.
- لعربي بختي –التربية العائلية في الاسلام –ديـــوان المطبوعـــات الجامعيـــة- ط6- 1991 .
- محمد سند العكاية – اضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث – دار الثقافة للتوزيع والنشر الإصدار 1- ط1-2006.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- محمد خليفة بركات – علم النفس التربوي ط1-1997.
- محمد سند العكايلة- إضرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحـــداث- دار الثقافة للنشر والتوزيع- الإصدار 1-ط1-2006.
- محمد عبد القادر قواسمية- جنوح الأحداث في التشريع الجزائري- المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر-1989.
- محمد لبيب التحيحي- الأسس الاجتماعية للتربية- دار النهضة العربية- بيروت-1982.
- محمد محمد بيومي خليل- سيكولوجية العلاقة الزوجيـــة – دار القبـــاء للطباعـــة والنشر – مصر 2002.
- محمود حسن – الأسرة ومشكلاتها – دار النهضة العربية للطباعة والنشر –بيروت -1951.
- محمود حسن- الخدمة الاجتماعية-دار النهضة العربية- مصر-ط2.
- مجلة أزمة القيم ودور الأسرة في المجتمع المعاصر- الدورة الربيعية- مطبعة المعارف الجديدة- الرباط-20
- محمد أحمد بيومي- الأسرة والمجتمع- دار المعرفة الجامعية- 2006.
- مسعود كمال –مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائـــري –ديـــوان المطبوعـــات – الجزائر- بدون طبعة 1986.
- مصطفى محمد عمارة –"جواهر البخاري وشرح القسطلاني" –دار الفكر العربي -2003 .
- مصطفى بوتفونشت – العائلة الجزائرية- ديوان المطبوعات الجامعية- 1984.
- مكيفيس ديفيس – الجنس والزواج- ترجمة انطوان رزق الله المشاطي –دار العلم للملايين- مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر- بيروت ط1 – 1995.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكتب باللغة الفرنسية:

- A DELK ALFRED – L'ENFANT DIFFICILE – PETITE BIBLIOHHEQUE PAYOT- PARIS 1982
- ALBIN-MICHEL-DICTIONNAIRE DE LA SOCIOLOGIE- WOOD STOCK- PARIS -1994.
- CHABOU (D) TENTATIVE DEFINITION DE LANOTION DE FAMILLE ALGER. POLICE P (S.D).
- COLERMAN. C .ABNORMAL PSYAD MODERN LIFE.SCOLTCHICAYO.
- FOUGHALI MARIE JOSE: L'IMAGE PERERE LA PERE CHEZ L'ENFANT ALGEROIS L'OPULGE R R, 1983.
- HORNYM-« LA PSYCHOLOGIE DE LA FEMME » -EDITION PETITE BIBLIOTHEQUE DE PAYOT –PARIS -1978.
- KRECH(D)- ET CKUTCHFLED (R)- THEORIE ET PROBLEMS DE PSYCHOLOGIE SOCIAL- 2 EME VOLUME EN FREENCAIS- PARIS P.U.F-1952.
- QUESTION DE LA CULTURE, DETECTIVE DU 13 FEVRIER 1995, N99 .
- REACHLIN : « LES METHODES EN PSYCHOLOGIE »- 9EME ED.PUF- PARIS- 1992.
- MOSTAFA - BOUTEFNOUCHET LA FEMME ALGERIENNE- A VOLUTION ET CARACTERISTIQUE RECENTES- L'ALGERIE.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلام الحالة الأولى بالدارجة:

1-" أَنَا كُنْتْ بَاغْيَة نَقْرَا بَصَحْ وَالْدِيَا مَا خَلاَوْنِيشْ par ce que كُنْتْ كْبِيرَة فِي l'age، وْكَانُوا بَاغْيِنِي نَبْقَى فِي اَلْدَارْ عْلَى جَالْ بَاهْ نْرَبِي خُوتِي" .

2-"كُنْتْ نْغِيرْ مِنْ خَاوْتِي مِينْ نْصِيبْهُمْ رَايْحِينْ l'école، بَصَحْ هَاكَة وْتْعَلَمْتْ كِيفْ نَكْتَبْ وْنَقْرَا قَدْ مَا نْسَلَكْ رَاسِي، تْمَنِيتْ لُو كَانْ قرَاوْنِي وَالْدِيَا، وْوَلِيتْ حَاجَة كْبِيرَة، بَصَحْ وَالْدِيَا وَاللهْ مَا نَسْمَحْ لْهُمْ، بَسْبَابْهُمْ مَا قْرِيتْشْ".

3- " مِينْ صَبْتْ وَالْدِيَا يَبْغُوا خُوتِي بَزَافْ عْلِيَا لَخَطَرْشْ هُمَا قْرَاوْ وَأَنَا لاَ، وَلِيتْ نَخْرَجْ مْعَ وَاحَدْ لِي صَبْتْ فِيهْ قَاعْ اَلْحْنَانَة لِي كُنْتْ نْحَوَسْ عْلِيهَا. وْعْطَانِي كُلْ حَاجَة نَبْغِيهَا، وْكَانْ يْدِيرْ لِي غِيرْ خَاطْرِي، وْمَكَانْ خَاصْنِي وَالُو مْعَاهْ، وْمِينْ سَمْعُوا وَالْدِيَا حَرْمُوا عْلِيَا قَاعْ اَلْخَرْجَة وْحَبْسُونِي فَاَلْدَارْ وْمَنْ ذَاكْ نْهَارْ زَادَتْ les problèmes فِي اَلْدَارْ وْمْعَ la famille".

4 – " نْهَارِ لِي بْغِيتْ نْهْرَبْ مْعَاهْ فَاقَتْ "مَامَا" بِيَا حْبَسْتْنِي وْكَتفَتْنِي هِيَ وْخَالِي مِنْ يَدِيَا وْرَجْلِيَا وْضَرْبُونِي، كْرَهْتْ حْيَاتِي فِي ذَاكْ النْهَارْ وْمِينْ ذَاتْنِي لْلْطَبِيبْ مَا صَبَتْنِيشْ مْرَا ".

5- " أَنَا مَا كُنْتْشْ بَاغْيَة نَتْزَوَجْ بِهْ لَخَطَرْشْ هُوَ كَانَتْ عَنْدَهْ وَاحْدَة يَبْغِيهَا، وْأَنَا كُنْتْ نَبْغِي وَاحَدْ بَصَحْ اللهْ غَالَبْ اَلْوَالْدِينْ هُمَا لِي كَانُوا بَاغْيِينْ هَذَا اَلْزْوَاجْ ".

6- " دَارْنَا وْدَارْهُمْ كَانُوا مَتْفَاهْمِينْ بَزَافْ، كُونَا دَارْ وَحْدَة هَذَا لِي خَلاَهُمْ يْخَمُوا بَاهْ يْزَوْجُونَا ".

7- " مَا طَقْتْشْ نْعِيشْ مْعَاهْ وْهُوَ مْعَا مْرَا وَحْدَى أُخْرَى نْظَرِيتْ بَزَافْ، وْبْغِيتْ نْطَلَقْ بَصَحْ كِي سَمْعُوا وَالْدِينَا نَاظَتْ اَلْقِيَامَة، وْزَادَتْ اَلْمَشَاكِلْ عْلَى رَاسِي، وْقُلْتْ غَادِي قَاعْ يْخَلْصُوهَا غَالْيَة، تْدِيرْ لْهُمْ حَاجَة لِي تْخَلِيهُمْ يَنْدْمُوا عْلَى اَلْنْهَارْ لِي زَادَتْ فِيهْ ".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

8- " كُنْتْ نَعرَفَهْ مِنْ قَبْلْ، وْمِينْ كُنْتْ نْرُوحْ عَنْ مْعَايَا. كَانْ يَسْمَعْلِي وْيْحَوَسْ عْلِيَا، نْكُونْ مُرْتَاحَة وْكُنْتْ نْصِيبَهْ دَايْمَنْ مِينْ يْكُونْ عَنْدِي les problèmes، وْكَانْ يَوْقَفْ مْعَايَا حَتَى وِينْ جَاءْ اَلْنْهَارْ وَلِيتْ نْحَسْ بِاَلْرَاحَة مْعَاهْ، كثر ملي نحسها مع راجلي".

9- " فِي هَذَاكْ اَلْنْهَارْ لِي خَدَمْ فِيهْ رَاجْلِي ثْفَاهَمْتْ أَنَا وْحْبِيبِي بَاهْ نَخَرْجُوا فَاَلْلِيلْ بَاهْ مَا يْشُوفْنَا حَتَى وَاحَدْ، وْخَلِيتْ بَنْتِي وَحَدْهَا وْمِينْ خْرَجْتْ مِنْ اَلْحِيطْ مَشِي مَاَلْبَابْ بَاهْ مَا يَسَمْعُوشْ اَلْحَسْ " .

10- " كْيْ خْرَجْتْ مْعَ هَذَاكْ فَاقُوا بِيَا تَاعْ رَاجْلِي، وْعَيْطُو les jen darmes دَاوْنِي لَلْحَبْسْ وْحَكْمُوا عْلِيَا عَامِينْ، مِنْ ذَاكْ اَلْنْهَارْ مَا شَتْشْ بَنْتِي لِي خَالِيتْهَا صْغِيرَة وْتَرْضَعْ"، " أَنَا اَلْحَاجَة لِي خَلَاتْنِي نْدِيرِ هَذَا اَلْشيءْ مِنْ كَثْرَتْ لِي كْرَهْتْ اَلْعِيشَة، وْمَا صَبْتْشْ حَتَى وَاحَدْ وَاقَفْ مْعَايَا، بَصَحْ رَانِي نَدْمَانَة عْلَى جَالْ بَنْتِي لِي خَسَرْتْلْهَا قَاعْ حْيَاتْهَا دَرْوَكْ شْكُونْ بَاغِي يْشُوفْ فِيهَا مَشِي لِي دَرْتَهْ، بَصَحْ أَنَا كَانْ غَرْضِي بَاهْ نَنْتَقَمْ وَالْدِيَا وْرَاجْلِي" .

11- " أَنَا مِنْ طُفُولْتِي مَا عَشْتْشْ غَايَة حَتَ دَرْوَكْ مَازَالْ مَا نْشُوفْ نْهَارْ شْبَابْ، مَلِي زَدْتْ وْأَنَا فَاَلْمِيزِيرِيَة وَاَلْهَمْ ".

12- " أَنَا مَرَانِيشْ بَاغْيَة نَتْزَوَجْ عْلَى جَالْ بَنْتِي، رَانِي بَاغْيَة نْجِيبْهَا وْنْرَبِهَا أَنَا، وْتْبَقَى عَنْدِي بَاهْ مَا تَتْمِيزَرْشْ كِيمَا حَالْتِي" .

13- " كِي مَا بْغَاوشْ اَلْدَارْ يْخَلُونِي نَخْدَمْ خْرَجْتْ مِنْ دَارْنَا بَاهْ نْجِيبْ بَنْتِي وْنْرَبِيهَا وْنْعَيْشْهَا لِي مَا عَشْتَهَشْ أَنَا ".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلام الحالة الثانية بالدارجة:

1-" كُنْتْ نَبْغِي القْرَايَا بَصَحْ الظُرُوفْ نْتَاعْنَا هي لْي مَا سَمْحَتْلِيشْ بَاشْ نْكَمَلْ، وْمِينْ حَبَسْتْ حَسِيتْ حْيَاتِي كَمْلَتْ لَخَطَرْشْ اَلْقْرَايَا كَانَتْ أَغْلَى حَاجَة عَنْدِي..." .

2- " كَانَتْ "مَا" تَخْدَمْ femme de ménage، وْأَنَا كُنْتْ نَخْدَمْ فِي اَلْدْيَارْ، وْكَانْ "بَابَا" يَدِينَا اَلْدْرَاهَمْ بَاهْ يَسْكَرْ وْيَشْرَبْ بِيهُمْ " سكوت الحالة ثم أضافت:" مَا يَسْتَهْلْشْ كَلْمَةْ "بَابَا" وَاللهِ مَا نَسْمَحْلَهْ لِيَومْ اَلْقِيَامَة، وْكَانْ يَطْمَعْ فِيَا حَتَى أَنَا بَنْتَهْ ".

3-"بَابَا" كَانْ يَطْمَعْ فِيَا، وْكَانْ يْشُوفْنِي كِيمَا شِيرَاتْ لُوخْرِينْ، وْعُمْرَهْ لاَ حَسْ بَلِي أَنَا بَنْتَهْ، وَلاَ هَذَا شِيء حْرَامْ، كُنْتْ دِيمَا نَتْهَرَبْ مِنَهْ، مَا نْجَمَعْشْ قَاعْ مْعَاهْ وَحْدِي وْحَتَى كِي عَرْفَتْ "مَا" قَالَتْلِي شُوفِي وِينْ تْرُوحِي بَاهْ تْحَافْظِي عْلَى اَلْشَرَفْ نْتَاعَك".

4-" كَانْ يَضْرَبْنِي بْلاَ سَبَة، وْزْعَافَهْ يْخَرْجَهْ فِيَا ".

5-" كُنْتْ كَارْهَة اَلْمْعِيشَة لِي عَايْشَتْهَا فِي دَارْنَا، وْمِنْ تَصَرُفَاتْ "بَابَا" حْتَى تْعَرَفْتْ عْلَى فَتْحِي، عْطَانِي اَلْحَنَانَة وْالأَمَانْ لِي jamais شَفْتْهُمْ، كَانْ يَوْقَفْ مْعَايَا وَنْصِيبَهْ فِي كُلْ صْغِيرَة وَكْبِيرَة". سكوت الحالة تم أضافت " عُمْرِي فِي حْيَاتِي وْلاَ صَبْتْ وَاحَدْ فْهَمْنِي كِيمَا فَتْحِي، كَانْ يْحَسْ بِيَا وْ jamais سْمَحْ فِيَا، مِينْ يْكُونْ عَنْدِي les problèmes ".

6- " مِينْ عْرَفْ خُويَا بِعَلاَقْتِي مْعَ فَتْحِي، طَلَعْلِي لَدَارْ مْعَمَرْ، وْ"مَا" مَا كَنَتْشْ فَالْدَارْ، قْظَبْنِي مِنْ شَعْرِي وْرْدَخْنِي عْلَى اَلأَرْضْ وْضَرَبْنِي بِالْرَكْلَة، وْمِينْ جِيتْ هَارْبَة لْحَقْنِي وْضْرَبْنِي بِالْخُدْمِي وْحَلْنِي مِنْ رَقْبْتِي" إذ تضيف الحالة بعد سكوت طويل: "هَذَاكْ نْهَارْ قَاعْ مَا نَنْسَاهْشْ ".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7-" نْقُولَكْ حَاجَة أَنَا مُوتِي خِيرْ مِنْ حْيَاتِي، مَا رَانِي دَايْر وَالُوا " .

8- " بَعْدْ مَا ضْرَبْنِي خُويَا هْرَبْتْ مِنْ اَلْدَارْ وْرُوحْتْ مْعَ فَتِحِي وْزَوَجْنَا بِاَلْفَاتْحَة، وْكْرَالِي بْعِيدْ عْلَى دَارْنَا وْدَارْهُمْ ".

9-" بَعْدْ اَلْزْوَاجْ تَبَدَلْ فَتْحِي بَزَافْ عْلِيَا، تَحَسْبِي قَاعْ مَشِي هَذَاكْ لِعْرَفْتَهْ، وْلاَ يْزَقِي عْلِيَا وْيَضْرَبْنِي بْلاَ سَبَة ".

10- " كَانْ يَضْرَبْنِي لَخَطَرْشْ كَانْ يْشَكْ فِيَا حَتَى بَنْتَهْ وْقَالِي مَشِي بَنْتِي، مِينْ وَلِيتْ بِاَلْحْمَلْ زَادَتْ قَسَاوَتُهْ عْلِيَ وْكَانْ دِيمَا يْجِي بْرِيحَة اَلْشْرَابْ وَاَلْنْسَاء، وْمِينْ نَهْدَرْ مْعَاهْ يَضْرَبْنِي ".

11- " كَانْ يَضْرَبْنِي وْيْرْقُدْ مْعَايَا بَسِيفْ،وَلِيتْ مَا نْحَسْ مْعَاهْ وَالُوا دِيمَا مْعَ اَلْنِسَاءْ بَرَا، مَرَة عْلَى مَرَة يْحَوَسْ عْلِيَا كُنْتْ نَكْرَهْ كِي نَرْقُدْ مْعَاهْ ".

12- " مِنْ كَتْرَتْ اَلْضَرْبْ وَاَلْحُكْرَة وَلِيتْ نْحَوَسْ عْلَى وَاحَدْ يْقَدَرْ قِيمْتِي وْيَفْهَمْنِي لِي كُنْتْ ضَانَة نْصِيبْهُمْ فِي فَتْحِي بَصَحْ صَبْتْهُمْ عَنْدْ وَحْدْ آخَر ".

13-" بَعْدْمَا عْرَفْ فَتْحِي بِاَلْعَلاَقَة نْتَاعِي مْعَ رَاجَلْ آخَرْ حْبَسْنِي فَاَلْدَارْ، مَا بْقَاشْ يَهْدَرْ مْعَايَا وَلاَ حَتَى يَرْقَدْ مْعَايَا، حَتَى اَلْمَصْرُوفْ قَطَعَهْ عْلِيَا وْعْلَى وْلاَدُوا، وْكُنَا عَايْشِينْ فِي دَارْ وَاحْدَة ".

14-" كُنْتْ نْخُونَهْ عْلَى جَالْ اَلْدْرَاهَمْ مَا كَانْشْ قَايَمْ بِيا، كَانْ يَخَصْنِي بَزَافْ صْوَالَحْ أَنَا وَوْلاَدَهْ، وْكُنْتْ كُلْ مَا نَحْتَاجْ اَلْدْرَاهَمْ نْرُوحْ عَنْدْ لِي يَفْهَمْنِي وَيْقَدَرْنِي".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

15- " كُنْتْ نَكْرَهْ حْيَاتِي، لَخَطَرْشْ رَانِي نْحَسْ بِالْمِيزِ
اَلْدْرَاهَمْ نْبِيعْ رُوحِي وَنْدِيرْ بَزَافْ صْوَالَحْ مَا كُنْتْشْ نْدِيرْهُمْ مْعَ فَتْحِي، كَرَهْتْ هَذِي العِيشَة رَانِي بَاغْيَة نْعِيشْ كِيمَا نَاسْ ".

16-" وْلاَدِي وَلاَوْ يَكْرَهُونِي، وْيَحَشْمُوا بِيَا، وْدِيمَا يْنَوْضُوا زْقَا فَاَلْدَارْ عْلَى جَالِي وْيْعَايْرُونِي مَا نَسْوَاشْ وْطَيْحْتَلْهُمْ قِيمَتْهُمْ قُدَامْ اَلْنَاسْ ".

17-" مَلِي زَدْتْ وْأَنَا عَايْشَة فِي اَلْمِيزِيرِيَة كُنَا قْلاَلِيلْ، وْمِينْ تْزَوَجْتْ زَادَتْ اَلْحَالَة كْثَرْ، وَلِيتْ حَاجَة مَا نَسْوَهَاشْ مْعَ رَاجْلِي، وَلِيتْ نْدَبَرْ عْلَى رَاسِي وَوْلاَدِي وْكُنْتْ نَخْرَجْ مْعَ اَلْرْجَالْ، وْمَنْ بَعْدْمَا كَبْرُوا وْلاَدِي وَلاَوْ يَكْرَهُونِي وْمَا يْشُفُوشْ قَاعْ فِيَا ".

18- " مَا كُنْتْ نْحَسْ بْوَالُوا مْعَ فَتْحِي، بَصَحْ مْعَا وَحْدَى خْرِينْ كُنْتْ نْصِيبْ رَاحْتِي وْنَوْصَلْ لِرَغْبَة نْتَاعِي" .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلام الحالة الثالثة بالدارجة:

1-"كنت عايشة غاية في دارنا ومكان خاصني والوا كل حاجة متوفر تلي وكنت نبغي القرايا بزاف كي ماديتش bac كرهت حياتي حسيت الدنيا حبس مرا هاش تتمشى،كي شافوا والديا حالتي شجعوني باه ندير stage وتبقالي حرفة قي يدي تنسيني فالقرايا ".

2- " أنا راجلي تعرفت به قبل الزواج كنا غاية ومكان خاصنا والوا متفاهمين على كل حاجة ".

3-" مين جاء خطبني ماكنتش ضانة les parent نتاوعي يرفضوه أنا مدرتش حساب بلي معندوش لكنت دايراته في حسابي أنه راجل ويبغيني وناغي باه ندير معاه الدار ونعيشوا هانيين ها واش كنا دايرينه ونحلموا به ".

4-" والديا كانوا رافضين الزواج ومين عرفوا شحال راني متمسكة به وواشي يعنيلي في حياتي قبلوا به وتزوجنا مع بعض وعشنا غاية وما خصنا حتى حاجة".

5-" مين فاتت 8سنين على زواجنا بدأ راجلي يتبدل كامل وبعد ما ولدنا وتوالفنا ".

6-" كي عرف راجلي بلي راني ندير toute les possibilités باه نرجعه لطريق الصح حبسني فالدار وما خلاني نشوف حتى واحد، حتى والديا ومنعهم عليا وبقيت غير أنا وأولادي بين أربعة حيطان ما نشوف الناس ما يشوفوني".

7-" من بعد ما ظهرت les problèmes تبدل بزاف عليا، ما ولاش دايها فيا، حتى الرقاد وما يرقدش معايا كي نقرب ليه toujours يبعدني عليه، وكان دايمن كيما هاك حتى والفت وما وليتش نحوس عليه ".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

8-" من كثرت لي كرهت، وليت نحوس على سب
عرفت علاه والديا رفضوه ومابغاوش، راني كرهت النهار لي عرفته فيه ".

9-"كي تعرف على راجل واحد آخر خرجت معاه باش ينسيني في راجلي وفالي داره فيا، غبني وسمح فيا، هو مكانش سمع بعلاقتي مع راجل آخر حتى لفاقوا والديه خبروه"، سكوت الحالة ثم تضيف:"علاش أنا مشي بنادم مانحش هو لي دفعني لهذي الطريق ".

10- " مين عرفوا والديا زادت المشاكل وطاح كلش على راسي، ملي زوجت وأنا عايشة غير فالهم والمزيرية، كرهت النهار لي زوجت بيه ".

11- "كي فاق بيا راجلي طردني من الدار، وطلقني وحرمني حتى من شوفت أولادي، وكي طردني ماصتش وين روح غير عند والديا بصح طردوني على جال الشيء اللي درته، أنا كان غرضي ننتقم منه على الشيء اللي داره فيا، مشي على جال باه يتخلوا والديا عليا ".

12- " مكانش لي وقف معايا فالمحنة تاعي، قاع تخلوا عليا وسمحوا فيا، ما صت غـــير لي كنت نخرج معاه هو الوحيد لي صته بجنبي ووقف معايا وما تخلاش عليا وعطاني كل ما نحتـــاج: الدراهم- الحنان- الحب- العطف- وكل حاجة في هذه الدني".

13- "كي كرهت من السيطرة والتدخل فيا في كل حاجة بغيت ندير داري وحدي بـــاه نكون حرة رأسي وندير واش لي نبغي في حياتي".

14- " أنا ملي طلقت وأنا ماعارفة روحي واش ندير أولادي خلا ولي vide، ومـــاتكتش على فراقهم، وليت نحوس غير على حاجة لي تلهيني وننسى بها كل حاجة".

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شبكة المقابلا

الاسم واللقب:.....

السن: .....

الولاية:.....

المستوى الدراسي:.....

المرتبة داخل الأسرة:.....

الوضع الاجتماعي:.....

نوعية العمل:.....

مدة الزواج:.....

عدد الأولاد:.....

نوعية السكن:.....

قبل الزواج:.....بعد الزواج:.....

السوابق الشخصية :.....

السوابق العائلية:.....

ما هو المكان الذي تربيتي فيه في أولى طفولتك؟.....

.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ما هو السبب الذي منعك من الالتحاق بالمدرسة؟...

.....

كيف كانت طفولتك مع والديك وإخوتك؟.....

.....

كيف كان شعورك اتجاههم ونظرتك إليهم؟.....

.....

بعدما حرمت من الالتحاق بالمدرسة، هل أحسست أنه توجد لك رغبة في تعلم القـــراءة والكتابة؟.....

.....

هل كانت مواجهتك للدراسة لوحدك أم تلقيت الدعم من طرف آخر؟.....

.....

بعد التحاق إخوتك بالدراسة، هل تكونت بداخلك الغيرة منهم نتجة التحاقهم بالمدرسة؟

.....

.....

في فترة المراهقة، كيف كانت هذه الفترة بالنسبة لك؟.....

.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هل كان لك في هذه الفترة أصدقاء سواء بنات أو ذ

.....

هل كانت لك علاقة حميمة مع الجنس الآخر، وتقدم لخطبتك بعد ذلك؟.....

.....

ما كان رأي الوالدين في اختيارك؟.....

.....

هل أدى هذا إلى نشوء صراعات داخل الأسرة أو مع أهل الطرف الثاني؟.....

.....

ما هو شعور الوالدين اتجاهك بعد ما خلقت هذه الصراعات في الوسط الأسري؟.....

.....

هل وجدت الاستقرار النفسي داخل أسرتك؟.....

.....

هل كان الزواج بإرادتك أم بإرادة الوالدين؟.....

.....

ما هو رأي الطرف الآخر في الزواج؟.....

.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كيف كانت الروابط العلائقية قبل الزواج وبعده؟...

.....

بعد الزواج كيف كانت علاقتك مع زوجك؟.....

.....

هل فكرتما يوما في الطلاق في حالة عدم التفاهم؟.....

.....

هل فكرت يوما في الانتقام بطريقة ما ؟.....

.....

ما هي هذه الطريقة التي تناسبك للانتقام؟.....

.....

الأطفال الدين أنجبتهم كانوا من صلب زوجك أم من رجل آخر؟.....

.....

هل وضعت مخطط لأجل خيانة زوجك أم كانت فرصة مفاجئة واغتنمت هذه الفرصة؟..

.....

ما هي الحيل التي استعملتها للخروج من المنزل لأجل الخيانة؟.....

.....

كيف كشف الزوج وأهله خيانتك وكيف كان تصرفهم اتجاهك؟.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

.....

بعد ما خنت زوجك هل تم الطلاق أم الاحتفاظ بك في بيت الزوجية؟.....

.....

بعد الخيانة كيف كانت تصرفات الآخرين اتجاهك (الزوج أهل الزوج والديك إخوتك المجتمع)؟.....

.....

هل بقيت العلاقات الأسرية مترابطة مع بعضها أم تفككت؟.....

.....

هل بقي اتصالك مع زوجك قائم لأجل الأبناء؟.....

.....

كيف هو اتصالك حاليا مع أسرتك وأهلك وأبنائك؟.....

.....

هل هذه الخيانة الأولى أم تكررت بعد ذلك؟ إدا تكررت هل كانت في بيت الزوجيـــة أم بعد الطلاق؟.....

.....